ماذا تعدن فى اعترافاتنا

شعرت بضرورة التفاوض مع العرب .. فقد كان السادات أقوى منا

ص ٦

الطبعة الثانية



التعاون

السياسى

١٢ صفحة

٣٠ مليما

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

الاحد ١٠ من ذى الحجة ١٣٩٧ الموافق ٢٠ من نوفمبر ١٩٧٧ العدد ١٠٧

ممدوح سالم يفتتح كوبرى رمسيس

افتتح ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء صباح امس المرحلة الاخيرة من كوبرى المشاة العلوى بميدان رمسيس

وحضر الافتتاح نبوى اسماعيل وزير الداخلية وسعد مامون محافظ القاهرة

ويعمل الكوبرى الجديد على حل اختناقات المرور بميدان رمسيس كما يؤدى الى تعديل مسارات بعض الطرق

ممدوح سالم

هتافات ولافتات السلام تستقبل السادات

أضخم استقبال تشهده القدس اعترافا بدور السادات التاريخى لإقرار السلام

أهالى الضفة الغربية ورؤساء الحكومات السابقة ورؤساء الطوائف الدينية الثلاث يشاركون فى الاستقبال

القدس (مطار بن جوريون) ـ محمد رشاد وبعثة صحف ... (دار التعاون) :

استقبلت هتافات ولافتات السلام الرئيس انور السادات ، ... وصوله الى مطار بن جوريون فى تمام الساعة الثامنة من مساء ...

□ وفور ظهور الرئيس من الطائرة الخاصة التى اقلته ، ... الى التصفيق والهتاف من ابناء الضفة الغربية الذين شاركوا فى استقبال بطل السلام والحرب .

□ وما ان هبط الرئيس الى ارض المطار ، حتى تقدم من ... افرايم كاتزير رئيس الدولة ومناحم بيجين رئيس ... الوزراء واسحاق شامير رئيس الكنيست ، فصافحوه ـ فى ... حرارة ـ بينما تتابع اطلاق المدافع تحية للرئيس ، ... الموسيقى للسلام الوطنى المصرى ، ثم سلام الدولة .

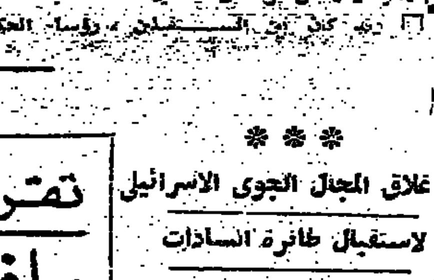
□ بعد ذلك ، رافق رئيس الدولة كاتزير الرئيس السادات لاستعراض ... الشرف المكون من ٧٢ جنديا يمثلون جميع اسلحة الجيش .

□ وتوجه الرئيس : بين تصفيق المستقبلين ووسط اعلام مصر ، وتحت ... السلام ، لتحية طابور ضخم من المستقبلين لم يسبق على نحو مماثل ... او رئيس على مدى الثلاثين عاما الماضية ..

□ ... بين المستقبلين ، رؤساء الحكومات السابقة ...

البقية ص ١٠

رأى السياسى



... غلاق المجال الجوى الاسرائيلى لاستقبال طائرة السادات

ممثلو الشعب يؤكدون :

المبادرة المصرية استمرار لنضالنا على مدى ٣٠ عاما

اكد مجلس الشعب فى اجتماع لجانه امس برئاسة المهندس سيد مرعى تاييده للخطوة المباركة للرئيس السادات نحو السلام بوصفها خطوة ايجابية وغير تقليدية .

عقب الاجتماع الذى حضره ممثلو حزب الاغلبية والمعارضة وكتلة المستقلين وحزب اليسار ؛ ووصف البيان خطوة الرئيس جاء ذلك فى بيان صدر

البقية ص ١٠

سيد مرعى

* * *

قابوس يشيد بشجاعة السادات

تسلم نائب الرئيس السيد حسنى مبارك ـ امس ـ رسالة من السلطان قابوس سلطان عمان .

اعلن رئيس أكبر دول منطقة الخليج فى رسالته : تاييده الكامل لمبادرة الرئيس السادات الشجاعة ، ووصفها بانها خطوة شجاعة لدفع عجلة السلام الى الامام .

كما اعرب عن امله فى ان تؤدى هذه المبادرة ، الى تحقيق امل الامة العربية فى اقامة السلام العادل فى الشرق الاوسط .

* * *

رئيس الامارات للسادات :

بارك الله جهودكم ..

تلقى الرئيس انور السادات برقيات تهنئة بالعيد من الشيخ زايد رئيس دولة الامارات ، قال فيها : « اسأل الله أن يمن عليكم بتوفيقه الدائم ، ويبارك جهودكم فى سبيل اسعاد شعبكم .

* * *

نميرى يقول للسادات :

أدامكم الله قائدا مخلصا

اعرب الرئيس السودانى جعفر نميرى ـ فى رسالة بعث بها الى الرئيس السادات ـ عن تهانيه بعيد الاضحى وقال : « ادامكم الله قائدا مخلصا لشعب مصر ، وداعيا صادقا لوحدة الصف العربى » .. وقال : « ادعو الله ان يجعل النجاح حليفنا فى مسعانا الدءوب لتحقيق امال شعب وادى النيل الطموحة » .

* * *

الاسد يهنىء الرئيس السادات

تلقى الرئيس انور السادات برقية من الرئيس السورى حافظ الاسد ، هذا نصها : (بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، يسرنى أن أبعث اليكم ، والى الشعب المصرى فى مصر الشقيقة ، باخلص التهانى ، مقرونة باطيب تمنيات الصحة والسعادة لشخصكم ، ودوام التقدم والازدهار لشعب مصر ، سائلا الله ان ينصر الامة العربية فى كفاحها من أجل قضيتها العادلة ، وفى جهادها لتحرير الارض ، واسترداد الحقوق المغتصبة) ..

والملك خالد يهنىء الرئيس بالعيد

بعث الملك خالد برقية تهنئة الى الرئيس انور السادات بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

* * *

رئيس اليمن للسادات :

أتمنى لمصر الازدهار فى ظل قيادتكم الرشيدة

قال المقدم احمد الغشمى رئيس اليمن ـ فى برقية بعث بها الى الرئيس السادات امس : أسأل الله لشخصكم بدوام الصحة والسعادة وللشعب المصرى الشقيق بدوام التقدم والازدهار فى ظل قيادتكم الرشيدة .

الرئيس يصلى العيد فى المسجد الأقصى

يؤدى الرئيس انور السادات صلاة عيد الاضحى المبارك صباح اليوم بالمسجد الاقصى مع ابناء الشعب الفلسطينى ثم يتوجه سيادته بعد ذلك الى مسجد قبة الصخرة حيث يؤدى ركعتين شكرا لله ثم يتوجه لزيارة كنيسة القيامة حيث قبر المسيح عليه السلام قبل ان يلتقى باعضاء الكنيست بعد الظهر حيث يلقى خطابه التاريخى الذى سيؤكد فيه على عدد من الحقائق والذى تنقله الاقمار الصناعية فى جميع انحاء العالم .

الشعب يساند السادات فى قراره التاريخى

« ص ٥ »

خطاب الرئيس فى الاذاعة والتليفزيون اليوم

يذاع خطاب الرئيس امام الكنيست اليوم على جميع موجات الاذاعات المصرية ؛ كما ينقله التليفزيون العربى فى نفس الوقت .

* * *

فرصة السلام القادمة مع السادات

قالت الصحف الاسرائيليه ان البهجة والسعادة التى تعم اسرائيل بفرصة السلام القادمة مع الرئيس السادات تفوق اى مشاعر مماثلة للشعب الاسرائيلى على مدى الثلاثين عاما الاخيرة .

انور السلام فى اذاعة اسرائيل

اطلقت اذاعة اسرائيل الناطقة باللغة العربية اسم (السلام) على الرئيس انور السادات . اخطأ المذيع فى اسم الرئيس أثناء اذاعة نشرة الاخبار فى الصباح قائلا محمد انور (السلام) ثم علق بعدها بأن هذا الخطأ فى الاسم فقط ولكنه يطابق فعلا حقيقة الدور الذى يقوم به الرئيس السادات من أجل السلام .

وبعد ذلك استمرت اذاعة اسرائيل العربيةفى ترديد اسم الرئيس باسم محمد انور (السلام)

تقرير خاص "للسياسى":

ماذا جرى فى رحلة الرئيس إلى دمشق؟

دمشق ـ أحمد مصيلحى :

اكتسبت زيارة الرئيس السادات لسوريا فى الاسبوع الماضى طابعا خاصا ؛ فرغم قصر المدة التى قضاها الرئيس فى سوريا « حوالى ٢٤ ساعة » الا انه جرت خلال هذه الزيارة مباحثات مكثفة بين الرئيسين السادات والاسد .

ومن خلال المتابعة الدقيقة لما جرى فى سوريا ومن خلال تصريحات الرئيس الاسد فى مطار دمشق كان موضوع زيارة الرئيس السادات للقدس والاجتماع بالكنيست الاسرائيلى قد طغى على ما عداه من موضوعات كانت مطروحة فى هذا اللقاء .

واذا كان الرئيس السادات قد اكد فى مؤتمره الصحفى الذى عقده فى قصر الضيافة قبل مغادرته دمشق مباشرة بان هناك اختلافا فى وجهات النظر وان الرئيس الاسد لم يوافق على مبادرة الرئيس السادات بالذهاب الى القدس والاجتماع بقادة اسرائيل واعضاء البرلمان ؛ الا انه اكد فى نفس الوقت بان الخلاف فى التكتيك فقط ولكن الاستراتيجية العربية التى اتفق عليها فى مؤتمر الرباط هى اساس كل المناقشات بالنسبة للقضية الفلسطينية والتى ترتكز اساسا على الانسحاب الكامل من جميع الاراضى العربية فى عام ١٩٦٧ واقامة دولة

« البقية ص ١٠ »

القوات المسلحة وراء السادات

بعث الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى برقية الى الرئيس السادات اعلن فيها وقوف كل القوات المسلحة وراء الرئيس القائد فى رحلته التاريخية نحو السلام .

ورجال الشرطة

اصدر المجلس الاعلى للشرطة ـ عقب جلسة طارئة عقدها برئاسة نبوى اسماعيل وزير الداخلية ـ تاييده الكامل لمبادرة الرئيس السادات من اجل السلام ؛ ووصفها بانها تجاوزت الاطار التقليدى ؛ وانطلقت تدير الصراع العربى ـ الاسرائيلى باسلوب ايجابى وثورى وانسانى وحضارى ، تأكيدا لدور مصر التى تحملت مسئولياتها القومية والتاريخية والقيادية بشرف وشجاعة على امتداد التاريخ .

الاسماعيلية تودع الرئيس بالمشاعل

الاسماعيلية : من هلال السعيد .

خرج شعب الاسماعيلية امس يودع الرئيس وداعا حماسيا لم يسبق له مثيل ـ كان المواطنون يحملون المشاعل واغصان الزيتون وصور الرئيس ويرددون الهتافات

* * *

دار التعاون تؤيد السادات

بعث رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ـ نيابة عن جميع العاملين بصحفها وقطاعاتها المختلفة ـ بالبرقية التالية الى الرئيس انور السادات ؛ قبل مغادرته القاهرة الى القدس :

بارك الله خطواتك المخلصة من اجل السلام ؛ وحفظك لمصر وشعبها المؤمن بقيادتك الحكيمة ؛ والمؤيد لمواقفك وقراراتك الشجاعة ؛ والمساند لجهادك وجهودك العظيمة .

اول تصريح لوزير الخارجية الجديد:

رحلة السادات خطوة ثورية اتوقع لها النجاح

اكد الدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية فى تصريح خاص (للسياسى) انه عكف منذ تولى منصبه الحالى على دراسة وتجهيز وثائق قضية الشرق الاوسط التى تلزم للرحلة التاريخية للرئيس السادات الى القدس

ووصف الدكتور بطرس الزيارة بانها خطوة ثورية خرجت عن التقاليد الدبلوماسية التقليدية ، وهى السياسة التى سار عليها العرب منذ ثلاثين عاما .

واضاف : انه يتنبأ لهذه الزيارة بالنجاح انطلاقا من حرص الرئيس السادات على البلوغ بالقضية الى النهاية التى يرجوها الشعب العربى بل والعالم كله والتى تضمن الحقوق العربية كاملة .

الدكتور بطرس غالى

شيخ الازهر يبارك رحلة السلام

اعلن د. عبد الحليم محمود شيخ الازهر ـ باسم المسلمين ـ تاييده ومباركته لرحلة الرئيس السادات ؛ وقال ـ فى برقية بعث بها الى الرئيس ـ (اننا على ثقة تامة من نجاح رحلتكم الى القدس ؛ وندعو الله أن يرعاك ويحفظك فى سعيك النبيل لاقرار السلام) .

الفاتيكان ترحب بمبادرة السادات

وحيت الفاتيكان برحلة الرئيس السادات من اجل السلام .. وقالت صحيفة (اوبزرفاتور رومانو) الصحيفة الرسمية للفاتيكان ؛ ان مبادرة الرئيس السادات عمل يمكن لحركة السلام ان تستمد منه حوافز عميقة وخلاقة .

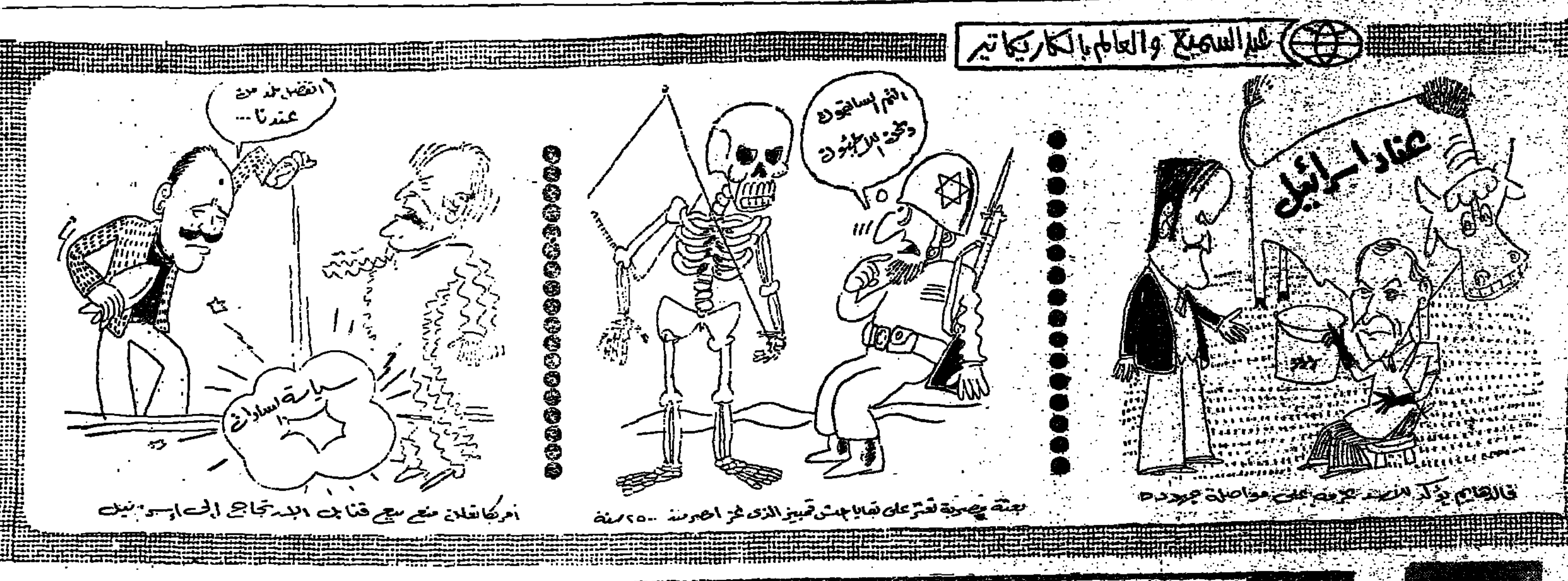
د. محمود محفوظ يكتب عن رحلة السلام

« ص ٥ »

مناقشات هامة مع : ١٠ من رؤساء الدول الآسيوية

بقلم : ممدوح رضا

هكذا من الاصل



التعاون
السياسى
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى
المدير الفنى
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون ٤٠١٤٠١ ٢٨ (٦ خطوط)
الطابع ٦٠ - ٣٧٦٢٤/٣٦٦
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

وجهات نظر عربية



نظرة الأسبوع

انديرا غاندى

● لم يتعرض رئيس وزراء مثل ما تعرضت له انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند ... فهى تواجه اليوم انقساما خطيرا فى حزب المؤتمر الحاكم للمرة الثالثة خلال فترة زمنية وجيزة ، فقد استقال ثلاثة من ابرز اعضاء الحزب ، وكونوا حزبا جديدا باسم (حزب المؤتمر من اجل الديمقراطية) وشنوا هجوما عنيفا على السياسة التى تتبعها ، لمواجهة مؤامرات الاحزاب الشيوعية واليمينية للاستيلاء على الحكم .

● تواجه هذه الاضطرابات بعد ان فقدت اكبر نصير لها ، بوفاة الرئيس الهندى فخر الدين على احمد ، خامس رئيس لجمهورية الهند منذ استقلالها ، وثانى مسلم يتولى هذا المنصب ، بعد الرئيس السابق ذاكر حسين .

● سبق لها ان تحملت مسئولية الانشقاق الذى اصاب حزب المؤتمر عام ١٩٦٠ ، لمواجهة نفوذ رؤساء الاحزاب المعارضة ، وكاد افقدها هذا الانشقاق ، فالاغلبية المطلقة التى كانت تعتمد عليها فى البرلمان المركزى .

● ولكى تستعيد هذه الاغلبية ، قررت حل البرلمان قبل انتهاء مدته واستطاع حزبها الحصول على الاغلبية فى الانتخابات الجديدة ، ففاز حزب المؤتمر الذى تتزعمه بـ ٣٢٦ مقعدا فى البرلمان من بين ٥٢١ مقعدا ، وكان ذلك فى مارس عام ١٩٧١ .

● الا ان المعارضة طالبت – فى عام ١٩٧٥ – بتنحيتها ، بناء على حكم اصدرته محكمة الله اباد ، بحرمانها من المنصب لمدة ٦ سنوات ، لاستخدامها موظفين رسميين لمساعدتها فى الانتخابات فى دائرتها الانتخابية .

● احبطت المؤامرة التى كانت تهدف الى ابعادها عن المسرح السياسى ومحاولة اغتيالها ، فقد استطاعت ان تحصل على موافقة شبه اجماعية من البرلمان ، على اجراء تعديل فى الدستور لصالحها ، لاسقاط القضايا الانتخابية المرفوعة ضدها .

● وعلى اثر هذا التعديل حقق حزب المؤتمر – الذى تراسه – انتصارا كبيرا فى انتخابات المجالس المحلية ، فقد سيطر على ١٢ مجلسا من بين ١٨ مجلسا فى نهاية عام ١٩٧٥ .

● تستخدم انديرا غاندى تمرسها على مواجهة المؤامرات طيلة فترة توليها الحكم ، لمواجهة الاضطرابات الحالية التى تجتاح الهند ، فاتخذت عدة اجراءات استثنائية منها فرض الرقابة على الصحف ، واعلان حالة الطوارئ منذ اكثر من عشرين شهرا ، وفى ظل هذه الاجراءات اصدرت قرارا بحل البرلمان ، تمهيدا لاجراء الانتخابات العامة فى ٢٦ مارس القادم ، وذلك بالرغم من الانقسامات الحادة التى حدثت اخيرا بين صفوف حزب المؤتمر .

● الا انه بعد ان تبين لها ، عدم تاثير الاحزاب الشيوعية على القاعدة الجماهيرية العريضة ، وبعد ان قامت الاحزاب الرئيسية الاربعة غير الشيوعية ، بتشكيل جبهة موحدة لخوض الانتخابات .. اصدرت عدة قرارات لتخفيف الاجراءات الاستثنائية ، منها قرار برفع الرقابة عن الصحف ، حتى تتمكن من المشاركة فى الحملة الانتخابية التى تمت لتنظيمها فى مارس المقبل ، والافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين ، مما خفف من حدة الاضطرابات ، واعاد الاستقرار والهدوء والامن للبلاد ..

● يؤكد المراقبون ، فشل مؤامرات الاحزاب الشيوعية للاستيلاء على الحكم فى الهند ، وفوز حزب المؤتمر بالاغلبية المطلقة فى الانتخابات ، وعودة انديرا غاندى لتولى مقاليد الحكم لفترة جديدة .

وزير الاعلام الايرانى يقول للسياسى

ايران تؤيد سياسة الرئيس السادات الصريحة والإيجابية والمتعادلة

طهران – نوريس احمد :

صرح السيد كريم بهادورى وزير الاعلام الايرانى (للسياسى) ان ايران حكومة وشعبا انطلاقا من العلاقات الوثيقة القديمة التى تربط بين الشعب الايرانى والشعوب العربية الشقيقة ، وانطلاقا من العلاقات الثقافية والدينية بينهما وعلى اساس سياسة ايران الوطنية المستقلة .. كانت ولا تزال تدعم حقوق العرب الشرعية فى قضية الشرق الاوسط .. وقال ان السياسة التى انتهجتها ايران منذ تفجر الخلافات فى المنطقة هى سياسة صريحة قائمة على تاييد مصر ودول المواجهة فى سعيها نحو السلام القائم على العدل .

خطة .. اعلامية

قلت لوزير الاعلام الايرانى :

●● هل هناك بروتوكول للتعاون الاعلامى بين مصر وايران؟

– لا توجد اتفاقية رسمية ولكن يوجد تعاون وتبادل بين الصحافيين والاذاعتين المصرية والايرانية على مستوى رفيع . وقد نبع هذا وانطلق من احساس ايران شعبا وحكومة بالحق العربى المشروع ، وايران تحرص الان على ان تقوم هذه الاتفاقية الاعلامية .. وقد يكون تاخرها نتج عن خطة التعاون الاعلامى الذى اتفق عليه من خلال الجامعة العربية . ولكنى اقول اننا حريصون على اقامة هذه الاتفاقية خاصة مع مصر تحقيقا للتقارب الموجود بين الشعبين .

●● ارتبطت مصر بعلاقات تاريخية دينية وادبية مع ايران .. كيف يمكن احياء هذا التراث العظيم واستغلاله تنشيطا للغتين العربية والفارسية ؟

– حقا ان ايران ترتبط بمصر بعلاقات تاريخية تعود الى ما قبل الاسلام . ومن حسن الحظ انه توجد فروع فى الكليات والمعاهد العليا فى ايران لتدريس اللغة العربية حيث يدرس الطلبة الايرانيون التاريخ والادب العربى بصورة تفصيلية . ويدرس الطالب الايرانى منذ الصف الاول الثانوى حتى نهاية دراسته الجامعية اللغة العربية .. وتذيع الاذاعات الايرانية فى كل من طهران والاهواز وابادان وكرمنشاه برامج باللغة العربية لشرح العلاقات التاريخية بين ايران والشعوب العربية فى مختلف العصور .

ولكى نستطيع الوصول الى هدفنا هذا فى اتساع علاقاتنا الثقافية والادبية نامل ان يقوم اشقاؤنا العرب بمثل ما نقوم به من برامج وذلك بترجمة الكتب العربية الى الفارسية وبالعكس .

وها هى مكتبات ايران مملوءة بالكتب العربية فى كل المجالات ، ويزور ايران اساتذة من الجامعات المصرية للاشتراك فى الندوات والمؤتمرات الثقافية

●● تشرفون على وزارة السياحة فهل سيادتكم تعتبرون ايران بلدا سياحيا؟ وكيف يساهم الاعلام فى الترويج لها سياحيا ؟

– ايران مثل مصر تعتبر بلدا سياحيا من الدرجة الاولى . يستطيع السائح ان ياتى اليها فى كل فصول السنة الاربعة حيث يجد مناخها معتدلا . ويجد المشتى العالى ويجد المصايف العالية . ويجد الاماكن التاريخية الاسلامية المقدسة . ويشاهد معالم ايران الاثرية . ووزارة الاعلام لديها المكاتب السياحية فى كل عواصم العالم . ومن المقرر ان تزداد هذا العام مهمة هذه المراكز السياحية بعرض الافلام واقامة المعارض وتوزيع الخرائط والنشرات السياحية لتعريف العالم بايران .. وكما اتمنى ان يوقع بروتوكول لتعميق وتنمية العلاقات الاعلامية ان تتضمن خطة تبادل الخبرات والبرامج تنشيطا للسياحة ايضا بين البلدين العريقين مصر وايران .

مطلوب شهادة حسن سير وسلوك

الملك حسين – عرفات – كارتر – بريجنيف

بدخول (فانس) المبكر من بوابة الشرق الاوسط انتهى كل شك اثير حول اهتمام ادارة كارتر بقضية الشرق الاوسط .

فقد بشر كيسنجر بان الادارة الجديدة لا تهتم بهذه القضايا الداخلية – البطالة (والتضخم – والتنمية) وان العرب سيكونون محظوظين لو حصلوا على جنيف فى السنة الرابعة لولاية كارتر .

وتلقف العرب المتشائمون هذه التصاريح ، ويروزها ، فى كل الاركان .. ولكن يبدو ان قوة الدفع التى تقدها العرب فى شراع القضية دفعت بالمراكب الامريكية الى شواطئ الشرق الاوسط ، واحتلت القضية راس الاولويات ..

وهنا يعطينا الحق فى مناقشة الحل القادم او محاولة تصوره على ضوء المعطيات الجديدة ..

الدولة المرفوضة

كل العرب مجمعون على ان الحل يجب ان ياتى مشتملا على دولة تجمع غربة الشعب الفلسطينى ، ومعظم شعوب العالم تدعم هذا الحق ، واهم القوى التى تقف معه بصراحة هى بالترتيب : الدول الاشتراكية ، كل اوربا الغربية وفى مقدمتها فرنسا ، كتلة العالم الثالث بالاجماع .. ولا يعارض هذا الحق حاليا سوى اسرائيل وتدعم موقفها الولايات المتحدة بتحفظ .. وموقف فلتين القوتين طرات عليه مظاهر اعتدال لمصلحة الدولة الفلسطينية .. ولكن اى دولة يمكن ان تولد كمحصلة لهذه القوى .

وتبدو المشكلة اكثر تعقيدا اذا كان هناك قرار عربى اتخذ فى الرباط بان منظمة التحرير ، هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى ، وهو قرار اتخذه الملوك والرؤساء العرب ، ولا يمكن نقضه الا من خلال مؤتمر على نفس المستوى .. ورغم المرونة الواضحة التى بديها المنظمة فى فرد اجنحتها فوق كل التيارات ومحاولة تطمين كل الفرقاء ، الا ان الامور لم تصل لحد الوضوح الكامل .. فاذا كان ابو عمار معتدلا ، فمن يضمن الآخرين الذين يعملون لنسف الحل ؟ لدرجة ان قوات ابو عمار اضطرت لاعتقال عناصر تخطط لنسف طائرة . فانس . فى بيروت ودخلت معارك طاحنة داخل مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة قرب مطار بيروت .

وكل التعديلات التى ادخلتها المنظمة على ميثاقها تعتبرها اسرائيل غير كافية .. وفى جلسة المؤتمر الوطنى الفلسطينى التى عقدت فى دمشق طرحت ثلاث قضايا على جانب كبير من الخطورة بالنسبة لهذا الميثاق.

الاول – تعديل شعار اقامة دولة علمانية على كامل التراب الفلسطينى من البحر الى النهر ..

وفعلا تم تبنى الشعار المعدل باقامة السلطة الوطنية على اى جزء يتحرر من التراب الفلسطينى .

الثانية – توسيع مجال الخيار امام العمل من اجل التحرير ، وذلك بصياغة جديدة للفقرة التى تنص على ان : الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لتحرير الارض ، وذلك لاتاحة الفرصة امام المنظمة للاشتراك فى مفاوضات جنيف .. فهذا النص الثورى يمنع سلوك دروب المفاوضة ، ويحرم الفلسطينيين من وسيلة رحبة للمناورة والتقدم ، وليتسنى خاضت حربها التحريرية ولم تحرم نفسها من التفاوض فى نفس الوقت .

وهنا لم تصل الجماعات المتحاورة لراى موحد ، رغم وضوح وقوة حجة المثل الفيتنامى . فقد اصر البعض ان تتم المفاوضة من خلال المعارك ، لا ان تجبر الحركة على التخلى عن الكفاح من اجل المفاوضة .

وبتدخل سورى مكثف تم الوصول لحل وسط بقبول جنيف اذا توفرت قناعات معينة بجدوى المفاوضات .

القضية الثالثة – كانت سببا فى انفجار المؤتمر دون تحديد موعد لانعقاده . وهى تقضى بقبول المنظمة بالقرار رقم ٢٤٢ الذى ينص بالاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل معها ..

وهكذا ورغم كل المحاولات فشلت الجماعة فى الوصول للحد الادنى المطلوب منها ..

حقا لقد حدثت تطورات عميقة لموقف المنظمة بعد هذا المؤتمر ، من اهمها سلسلة من المحادثات السرية بين عناصر منها برئاسة عصام سرطاوى وبين جماعات اسرائيلية تزعمها الجنرال الاسرائيلى وعضو الكنيست . الدكتور بيلد . وذلك برعاية . منديس فرانس . وقد استغرقت ١٠٠ ساعة حسب ما ذكر مصدر فلسطينى . وقد اشترك فى بعض مراحلها السيد فاروق القدومى . ابو اللطف . رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة ، وقد اعتبرت بعض القيادات الفلسطينية هذه اللقاءات بمثابة اعتراف ضمنى باسرائيل ، الا ان الاسرائيليين لم يتنازلوا عن مثل هذا الاعتراف . حتى لقد صرح ابو نضال اخيرا . بان مجرد وجود المنظمة كطرف مفاوض لاسرائيل فى جنيفا يعتبر اعترافا واقعيا بها ، واذا قدر للمؤتمر ان يصل لاتفاقية صلح فان توقيع المنظمة عليها هو اعتراف علنى في وثيقة دولية ..

وكان هناك آخر مدى يمكن ان يصل اليه الاعتدال الفلسطينى داخل المنظمة ، وهنا بالضبط هو جل ما صرح قبل حضوره للمنطقة بقوله انى سأقوم خلال زيارتى للمنطقة بدراسة عميقة للانباء القائلة ان منظمة التحرير الفلسطينية غيرت موقفها تجاه اسرائيل ..

المؤتمر القادم – الشهر القادم

ورغم كل هذا الاعتدال وكل هذا الصراع ، فان ما حدث على صعيد المنظمة لم يعط الطمانينة الكافية بان دولة فلسطينية تحكمها المنظمة تكون جسرا للسوفييت ، وقاعدة للقلاقل والتطرف ، ولذا فان تغير بنية المنظمة جذريا بحيث يسيطر عليها المعتدلون الموثوق باتجاهاتهم ، الدول المهتمة بالقضية ، وهنا نجد ان قيادة ابو عمار قد ترسخت بعد مشوار طويل من القلاقل ، خاصة بعد ان اعاد جسوره مع سوريا واجبر الانقلاب السلمى داخل فتح واسعب عنها كل المساعين ، واداو الدفة كاملا نحو جنيف .

وهناك طريقان امام المؤتمر لتغير عيكلية المنظمة بحيث تنفى عنها صفة راس الحربة للروس فى المنطقة

الاول – الاستبعاد العنيف للمنظمات الماركسية وطردها من دائرة المنظمة ولكن هذا الاجراء يفتح الباب واسعا امام العنف والاغتيالات السياسية المنطقة كلها وعلى مستوى عالمى خاصة وان مراكز الارهاب العربى والعالمى مستعدة دائما لاحتضان معارضى الحل الفلسطينى وامدادها بالمال والسلاح للعمل من قواعد متحركة لا يمكن حصرها وضبطها ..

اذن فلا يبقى هناك سوى خيار وحيد ، وهو توسيع التمثيل داخل المنظمة توسيعا كافيا يرفع عدد الاعضاء داخل المؤتمر الى ٣٠٠ عضو ، وهنا تصبح اصوات الرفض الثلاث وسط خصم من المعتدلين . ويسيطر الاعتدال على كل اجهزة المنظمة ديمقراطيا .. ومن خلال التوجه يمضى الاعداد للمؤتمر القادم فى الشهر القادم بالقاهرة .

دولة مرتبطة بالاردن .. كيف

واذا كانت المنظمة باتجاهها الجديد المعتدلين تضمن الاشتراك فى جنيف مقعد دولة الا ان ايماءة الرئيس السادات للفلسطينيين بالعمل مع الاردن تخلق عنوانهم المرتبطة بالدولة الهاشمية هو صوت النجاة الوحيد لاخراج هذه الدولة لحيز الوجود .. وعلى هذا الضوء بدا استعداد عقلانى للواقع الفلسطينى والعربى والعالمى ..

ادرك الفلسطينيون ان ... السابع ، الامريكية ... لا يستطيعون العيش كشعب ودون بدون روابط ادارية قوية بينهم وبين الاردن . وربما كصيغة الاتحاد الفيدرالى التى اقترحه الملك حسين عام ٧٣ .. وبالفعل بدات كبيرة من منظمة التحرير تتوالى سفرها عمان بين ...

طويلة من الحوار ... فى مناقشة تفاصيل ...

وعلى المؤتمر الفلسطينى ان ... بتشكيله وقراراته يتوقف التمهيد والكبير جدا لقضية جنيف ... والدولة ..

محمد محفوظ

أضواء على أهداف التصفية الأخيرة فى أثيوبيا

اثارت محاولة الانقلاب الاخير فى اثيوبيا تساؤلات عديدة عن الحقائق وراء هذه المحاولة .. ويؤدى ذلك بدوره الى محاولة البحث عن طبيعة الوضع القائم هناك الآن واهدافه ؟

ان الانقلاب الاخير فى اثيوبيا او – التصفية الاخيرة – لان هذا هو مدلولها الحقيقى ليست التصفية الاولى بين المجموعة العسكرية التى قادت الانقلاب العسكرى ضد هيلاسلاسى منذ ثلاث سنوات .. بل هى التصفية الثالثة .

ولكى نستكشف الحقائق لابد ان نعود الى الوراء قليلا قبل ثلاث سنوات لنتعرف بطريقة عاجلة على الاحداث التى ارتحمت بها هذه الفترة .. والبداية كانت عندما استولت هذه المجموعة العسكرية على السلطة فى اثيوبيا قبل ثلاث سنوات طرحت خلالها عدة شعارات كان الهدف منها تامين السلطة الجديدة حتى يستتب الامر لها ، ووقتها اعلنت ان منهاجها الفكرى هو منهج اشتراكى معقول .. وانها تستهدف اعادة حقوق الشعب الاثيوبى التى فقدها وحرم منها خلال حكم الفرد . واعلنت ايضا انها راغبة فى حل مشكلة ارتيريا من خلال حكم ذاتى لها يعقبه اتحاد فيدرالى تحت ما يسمى باثيوبيا الكبرى وتطورت الامور بعد ذلك وخاصة بعد ان بدات الامور تستتب داخليا وخارجيا بالنسبة للسلطة الجديدة ، وبدا الجناح الماركسى المتطرف الذى يمثله العسكر الصغار وكبيرهم هو نائبه ... الكولونيل مانجستو ، بدا هذا الجناح يحرك الطلبة والعمال للمطالبة بالمزيد من الاجراءات الاشتراكية ، وتحت هذا الستار تمت التصفية الاولى لبعض عناصر السلطة الجديدة .

وتبع ذلك عدة محاولات كانت تعقبها تصفية الى ان انحصرت السلطة بين جناحين : الاول معتدل والثانى ماركسى متشدد ..

وكان من الضرورى انهاء هذا الوضع .. فكان ما حدث اخيرا وهو تصفية الجناح المعتدل وسيطرة الجناح المتشدد بزعامة الكولونيل ماريام على السلطة وتفيد الانباء هنا الى ان هذه العملية مخطط لها من فترة طويلة وتدخل ضمن مخطط واسع يشارك فيه ويدعمه الاتحاد السوفيتى وكوبا . وان ما حدث لاثنى عشر من المسئولين ولذا فان اول المهنئين بها الكولونيل ماريام عقب هذه العملية هما سفيرا كوبا والاتحاد السوفيتى .. واول قرار اعلنته السلطة الجديدة هو انشاء حزب العمال الثورى .

وحتى تستطيع السلطة الجديدة ان تؤتى الدور الذى حدد لها فى ذلك المخطط الواسع . فهناك بوادر ستكشف عنها تحركات السلطة الاثيوبية وهى تهدف الى تدفئة الجو مع الثورة الارتيرية وهو تحرك تكتيكى الغرض منه ايجاد فرصة لكى تتفرغ هذه السلطة للمخطط الجديد .

والمخطط الجديد الذى يخطط له الاتحاد السوفيتى فى هذه المنطقة من القارة الافريقية هو خلق حزام شيوعى جنوب البحر الاحمر عند مدخل الساحل الافريقى الشرقى على البحر الاحمر مارا بقلب افريقيا وممتدا الى انجولا .. وهى تستهدف ضرب نظام الحكم الوطنى فى السودان تمكينا للشيوعيين من الاستيلاء على السلطة .. وبالتالى مناهضة مصر . وبهذا يستكمل الاتحاد السوفيتى حلقة الحصار حول مصر جنوبا السودان وغربا ليبيا وشرقا اسرائيل ولتعزيب اى اتجاه وحدوى داخل الامة العربية .. ولكن يبقى سؤال هام :

ما هو موقف السلطة الاثيوبية من الصومال ومشكلاتها الخاصة باقليم . عفر . هل ستنهى السلطة الاثيوبية هذه المشكلة انطلاقا من انهما مربوطان بعقيدة فكرية واحدة .. ام ان العقيدة شيء والمشاكل شيء آخر ؟!

الدنيا تدور

القدس

● فى حديث للملك حسين عاهل الاردن عن القدس قال : ان احساسه قوى جدا بان تكون القدس رمزا للسلام ، ومكانا للمؤمنين بالله .. ولا يمكن ان تكون مدينة اسرائيلية بل مدينة للجاليات ، تعود السيادة العربية الى قسمها الشرقى ، وهذه ضرورة ، وبهذا تكون عاصمة للعرب والفلسطينيين . وللاسرائيليين

ويعتقد الملك حسين ان اسرائيل تسلحت باكثر كثيرا مما كان لديها قبل حرب ١٩٧٣ ، وانها يجب ان تقلل عقلها عن قلعة السلاح التى تسجن نفسها فيها ، وتغامر للوصول الى السلام ، وهذا هو الامل الوحيد لها ولنا . واذا مضى هذا العام دون الوصول الى شيء فان العنف هو الذى سيواجهنا بعد ذلك .

فورد

● فى الصيف الماضى دعى جيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة السابق ... تخريج ابنته سوزان .. وقف وقال ان سوزان اوصته بان يلقى خطبة قصيرة ، ولا يتحدث عنها (عن ابنته)

الملكة

● العيد الفضى (٢٥ سنة) لاعتلاء الملكة اليزابيث الثانية عرش بريطانيا يوم ٦ فبراير الماضى ، ولكن تقرر تاجيله الى شهر يونيو القادم ، اى فى الصيف ، حتى تزول موجة البرد الجليدى التى تلفح الآن وجه بريطانيا . وتتمكن الملكة من زيارة كل ركن فى مملكتها ... لندن وغيرها باسباح ...

هموم رئيس

العقيلة الفرنسية . جلوسكر . وزوجها بعد الافراج عنهما وقد اعتقلا ٢٣ شهرا فى صحراء التيبستى

الرئيس هو . فاليرى جيسكار ديستان ، رئيس جمهورية فرنسا ، واحد كبار المثقفين فى بلده . فقد لاحظ مواطنوه انه مولع بالتاريخ ، وان الموت يتمشى فى كلماته . فمنذ اسبوعين كان يلقى كلمة فى متحف الثقافة المعاصرة الذى تكلف انشاؤه ١٩٩ مليون دولار .. تحدث عن صاحبه جورج بومبيدو ، ولخص حياته فى كلمة بانه جرح ، ثم انتصر ، ثم مات .

وكان جرحه عندما اخرجه شارل ديجول وكان الموت انتصاره . وكان نصره عندما انتخبه الفرنسيون رئيسا لهم بعد ديجول . ثم مات بالسرطان !

قال جيسكار : قصة هذا بومبيدو صامتا فى خروجه ، فلما علم ان نهايته دنت : اخفى بالتعب والوحدة والتدهور ولكنه لا يعتبر عن خواطره الداخليه .

وفى منصب الرئاسة لا يستطيع الرئيس ان يتحدث مع اى انسان . ولكنه يستمع ، وقد يشترك فى مناقشة . ولكنه يعبر عن خواطره الداخلية .

ولعل اكثر ما اسلم جيسكار للهموم هو رئيس وزرائه السابق شيراك ! الذى قرر ان يرشح نفسه لمنصب عمدة باريس منافسا لمرشح جيسكار وهو ... الحالى .

عام ٧٧ هل هو بداية السلام ؟!

وصف سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية محادثاته مع المسئولين الاسرائيليين بقوله : انها مرضية .. وبسؤاله عما يعنيه بمرضية ولمن ؟ اجاب بانه يحتفظ بالاجابة لنفسه حتى يقابل المسئولين المصريين ..

وبالرغم من هذه العبارة فان تصريحاته التى سبقت الزيارة اكدت ان الرئيس كارتر يرغب فى اقرار السلام بالمنطقة .. ولذلك قام وزير خارجيته بزيارة المنطقة عقب توليه الرئاسه بمدة محدودة ..

كما صرح فانس بانه يحاول دراسة المشكلة عن قرب لبذل الجهود لدفع عجلة السلام كرغبة اكيدة عند الرئيس كارتر .

وجاءت تصريحات فانس بعد مقابلة المسئولين بالقاهرة مشبعة بالتفاؤل وتؤكد فى نفس الوقت ان مؤتمر جنيف لن يعقد فى مارس القادم ، وانما على حد قوله من الممكن عقده فى النصف الاخير من هذا العام ، وقال انه يستحسن عقد المؤتمر على نمط مؤتمر جنيف الماضى كتمهيد للمؤتمر الرئيسى ..

وهذا ما قاله ايضا فالدهايم عند بداية زيارته لمصر – حيث قال انه توجد فكرة لعقد مؤتمر جنيف على مرحلتين . الاولى تمهيدية ولا يحضرها الفلسطينيون . والثانية يحضرها الفلسطينيون بعد عمل الخطوات الاجرائية .

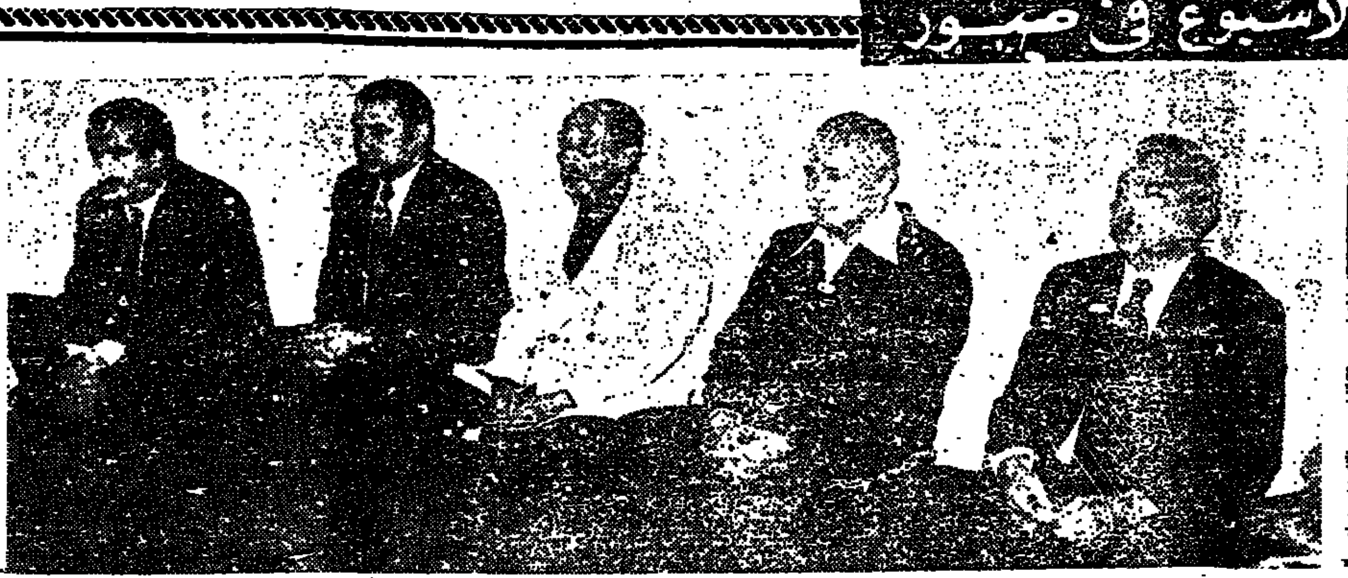
وكذلك وقبل زيارة فانس بساعات قام ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة سريعة لمصر ، عقد خلالها اجتماعا مع اسماعيل فهمى للتشاور حول موقف المنظمة بالنسبة لمؤتمر جنيف وضرورة تمثيلها بالمؤتمر كعضو مستقل .

وقد صرح الرئيس السادات بعد انتهاء المباحثات مع وزير خارجية امريكا بان القضية الفلسطينية هى جوهر مشكلة الشرق الاوسط ، ولذلك من الضرورى تمثيلهم وفى الجهة المقابلة فان موقف اسرائيل يعتمد على اسلوب المناورات حيث عمدت الى حملات دعائية تضليلية بغية تعطيل هذا الاتجاه توطئة لتعميم مساره لصالحها .

ولذلك نجد اسرائيل تشن حملة جديدة تستهدف التشويش على هذا النشاط .. تعلن عن استمرارها فى انشاء المستعمرات الجديدة بسيناء والاراضى المحتلة متحدية بذلك جميع القرارات الدولية واتجاه الراى العام العالمى .

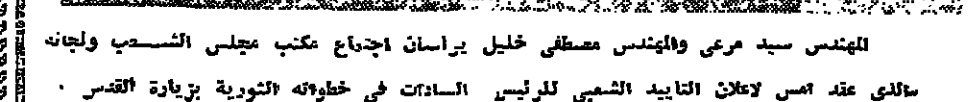
ولكن الرئيس السادات اعلن فى نهاية مؤتمره الصحفى بانه لن يرضى بغير سلام شامل وعادل .. كما اعلن فانس – نقلا عن كارتر – بان عام ٧٧ هو عام السلام للشرق الاوسط .

أحداث الأسبوع في صور

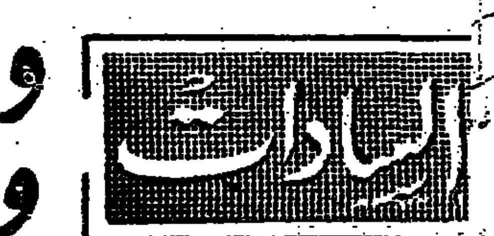


الرئيسان السادات والاسد لدى زيارة الرئيس السادات الاخيرة لدمشق حيث جرت مباحثات بين قائدى النصر فى اكتوبر حول الموقف العربى الراهن ..

... يرى ... اجتمعه بمسجد الشفاء بالاسماعيلية معه السيد حسنى مبارك والمهندس عثمان احمد عثمان والمهندس حسب الله الكفراوى .



المهندس سيد مرعى والمهندس مصطفى خليل يراسان اجتماع مكتب مجلس الشعب ولجانه الذى عقد امس لاعلان التاييد الشعبى للرئيس السادات فى خطواته الثورية بزيارة القدس .



السادات: وضع العرب فى موقف الفعل وإسرائيل فى موقف ردّ الفعل !

ان أعلن الرئيس محمد أنور السادات قراره الخطير أمام الشعب ، من أنه مستعد أن يسافر الى آخر هذا العالم ، اذا كان ما يحمى أن يجرح أو أن يقتل أى جندى ، أو ضابط من ، وأن اسرائيل ستدهش .. حينما تسمعه يقول .. انه لان يذهب .. الى بيتهم الى الكنيست ذاته ومناقشتهم .. ت للضياع ولا ضياع ابدا ونحن أصحاب القرار ، ولا قرار ن الشعب ، والشعب يريدنا أن نتجه الى الامام لكى ما فات ، وما فات كثير .

الرئيس محمد انور السادات

بقلم : لطفى عبد القادر

ان فجر السادات هذه القنبلة ؛ يموج بردود فعل متباينة ؛ معارضه ومتطرفة وغير مصدقة ميعها متفقة على ان السادات ى قطع طريق السلام حتى ؛ لان البديل الوحيد عنه ؛ يب مفزع مخيف ؛ سوف لانسانية كلها ثمنه ؛ وتاسيسا وحده ؛ فان قرار السادات بادرة ايجابية فعالة بناءة ؛ خطوة ايجابية ديناميكية نفسية يق الصحيح . لاقناع اسرائيل لام مهم لها اكثر من اهميته ؛ وانها اذا شاءت العيش فى عليها الجلاء فورا عن الاراضى تلتها والاعتراف بحقوق ينيين ؛ لانه بدون حل المشكلة ينية فلن يكون هناك سلام فى .

ار مخطط له من قبل

طىء من يعتقد ان قرار السادات فويا بلا ترتيب او تخطيط ؛ اضطر او دفع اليه ؛ ذلك لان سواهد والحقائق تكشف هذا ؛ فالسادات متمع للقضية لمنة منذ ظهورها على المسرح ى العربى ؛ فى وقت كان فيه عاديا ؛ مشاركا كضابط فى المسلحة وفيما بعد متهما فى الجرائم السياسية ؛ ثم عضوا فى مجلس ثورة سنة ١٩٥٢ ؛ ثم رئيسا الامة ؛ واخيرا رئيسا للجمهورية اعلى للقوات المسلحة . شهد له السيرة الطويلة ثلاث حروب العرب الرابعة .. عاش التوتر ؛ والحرب النفسية والمسلحة ؛ لاجتماعات والمؤتمرات والندوات ان الدولة التى ادانت كلها ، لاحتلالها الاراضى العربية ؛ ومطالبتها بضرورة الانسحاب اف بالحقوق الشرعية الشعب لش ؛ كشرط اساسى لاحلال فى المنطقة .

هل انصاعت اسرائيل للراى لعالمى ؟! كلا بل رمت مسئولية الوضع فى الشرق الاوسط على العرب بحجة انهم لا يريدون معها ؛ واستطاعت ان تطلب من الاسلحة ؛ خاصة الامريكية ؛ واستغلت تصريحات غير ة اطلقها بعض العرب ؛ من انهم ون اسرائيل وسلبون بها فى ؛ للحصول على المعونات والهبات التى فاقت كل الحدود ؛ ع لنفسها اتخاذ الاجراءات لية فى الاراضى المحتلة ؛ بحجة على امنها وسلامتها - ووضعت يل امام جهود السلام ؛ بحجة طمئناتها للعرب الذين اعلنوا انهم لن يستريحوا الا بعد ء على اسرائيل ؛ وطمس معالمها ريطة العالم .

ك الرئيس السادات هذا كله ان يبطله ؛ فاعد عبارته المشهورة انت الاجراءات لا تعوق الحرب ا يجعلها تعوق السلام ؟ واتخذ ى الذى وضع اسرائيل امام و عسر ؛ فنحن العرب نريد ام ونؤمن به .. بل ومستعدون اب اليك فى دارك ؛ للتباحث فى التسوية السلمية ؛ وصولا حل للمشكلة .. عن ... المنطقة وسلام العالم .. فكانت ... وة جريئة ؛ انطلقت من مركز من معلم استاذ فى العلوم سياسة والاستراتيجية والتكتيكية ... صريح

المتحمسة ؛ فكان اول رئيس عسكرى استطاع ان يضع العرب فى موقف الفعل واسرائيل فى موقف رد الفعل .. لينهى القضية المعقدة من اقصر الطرق واقلها .

الشعب يثق فى السادات

اعلن الرئيس السادات انه اتخذ قرار زيارته لاسرائيل ؛ لانه مقتنع بان هذا الطريق الصحيح وان شعبه يؤيده ؛ ذلك لان الامة العربية كلها لاالشعب المصرى وحده تثق فى اخلاص السادات وفى مبادراته وقراراته يعتقد اليه ذلك منذ توليه الحكم ؛ اقصى مراكز القوى عن الحكم باسم الشعب ؛ وقاد ثورة مايو ؛ واشاع مناخ الديمقراطية الصحيح مع سيادة القانون ؛ واتخذ قرار حرب اكتوبر العظيم ؛ فعبرت قواتنا المسلحة قناة السويس وحطمت خط بارليف واسطورة اسرائيل ؛ واثبتت ان امن اسرائيل فى السلام وليس فى الحرب وفى عز الانتصار عرض السادات مبادرة السلام من على منبر مجلس الشعب كذلك ؛ حسب عادته ؛ لا يتخذ قراراته المصيرية الا امام ممثلى الشعب لايمانه بان اى قرار لا يستند الى تاييد الشعب محكوم عليه بالفشل والانهيار .

لذلك فان السادات يزور اسرائيل وهو مؤمن شعبيا ورسميا ؛ مفوض باجراء مباحثات علها تكون اخر حلقة فى جهود السلام ؛ مباحثات متفق عليها لانها ستجرى يقينا فى الاطار العربى السليم الذى لا يقبل بديلا لاقرار السلام ، سوى الجلاء واقامة دولة فلسطين .

الرد على المزايدين

حرص الرئيس السادات فى لقاءاته التى اعقبت قراره الجرىء ؛ على الرد على المزايدين ؛ رافعى الشعارات الخالية من المضمون ؛ هؤلاء المزايدون الذين هاجموا حرب اكتوبر ؛ وفجعوا لما انتهت بالعبور وتحطيم خط بارليف وتمركز القوات المسلحة المصرية فى الضفة الشرقية ؛ وتصدير اليأس والهزيمة الى اسرائيل ؛ حرص على الرد عليهم ليجردهم من اسلحتهم الرخيصة التى تهدف الى الوقيعة بين الدول العربية لشق الصف العربى المتضمن لصالح قوى خارجية تتعارض مصالحها مع المصلحة العربية .. فاعلن ان هدفه من مواجهة الكنيست ان يعرف العالم اجمع ان مصر تريد السلام ؛ لان البديل الوحيد شىء رهيب ؛ تدفع الانسانية كلها ثمنه ؛ وان مصر لا تسعى الى حل منفرد مع اسرائيل ؛ لان النزاع ليس مصريا اسرائيليا وانما هو عربى اسرائيلى ؛ وان زيارته المتوقعة للكنيست ليست بديلا عن جنيف ؛ وانه سيطالب فى مباحثاته بالانسحاب الكامل والدولة الفلسطينية وانه لم يذهب لاسرائيل الا ليضعها امام العالم ويشهده عليها ؛ ان العرب مدوا ايديهم مطالبين بالسلام من موقع القوة لا من موقع الضعف ؛ وانه اجل لقاءه معهم بعد ان ايقن ان كل الظروف والملابسات مساعدة للتوصل الى السلام الدائم الشامل العادل ؛ فلم يذهب الى اسرائيل الا بعد ان حقق العرب حرب اكتوبر المجيدة وحصلوا على تاييد عالمى تام ؛ لمطالب الامة العربية التى تكمن فى الجلاء والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطينى وان القدس عربية

العالم يحذر اسرائيل من التصلب

وقد حرص الرئيس السادات على زيارة دمشق قبل توجهه الى اسرائيل لان سوريا كانت رفيقة مخلصة لمصر فى الحرب ؛ ولابد أن تكون مؤيدة للتحرك نحو السلام ؛ وليقضى على الشائعات التى اطلقها المغرضون من ان الفجوة بين المطالب المصرية والمطالب السورية واسعة . وان سوريا خائفة من ان يعقد السادات صلحا منفردا مع اسرائيل ؛ وفات هؤلاء المغرضين ان الفرصة فى كل وقت كانت تسمح للسادات ان يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل ؛ ولكنه لم يقدم عليه ؛ لاخوفا منهم او حسابا لهجومهم ؛ ولكن عن ايمان ان القضية كل لا يتجزأ

فلما اعلن عن زيارة السادات لدمشق ؛ سارع العالم كله الى تحذير اسرائيل من التصلب والتعنت ؛ بعد ان تاكدت قدرة السادات الرائعة على انتزاع المبادرة ؛ وترحيب العالم وتاييده لها وفى مقدمته الرئيس الامريكى كارتر ؛ وصور مدى حرج الموقف الاسرائيلى ؛ اذا ما استمر تصلبهم السياسى بعد زيارة السادات ؛ ولذلك جرت تهيئة للراى العام الاسرائيلى لتقبل المبادرة المصرية ووصفتها الصحف الاسرائيلية بانها معجزة ؛ وتعتبر اضخم حدث منذ قيام اسرائيل ؛ ووصفها ناطق بلسان الخارجية الامريكية ؛ بانها تزيد من فرص عقد مؤتمر جنيف فى وقت مبكر

لا نخشى المواجهة

نحن - كما قال الرئيس السادات - لا نخشى المواجهة ؛ لاننا أصحاب قضية عادلة معترف بها ، ودعاة سلام حقيقيون ؛ وداعية السلام لا يخشى المواجهة ابدا ؛ وانما يرحب بها ؛ وكل العرب لا بد وان يؤيدوا الذهاب الى مؤتمر جنيف ، لانهم دعاة سلام ؛ وانه اصبح من الصعب على اسرائيل رفض مبادرة السلام بعد ان حاصرها السلام من جميع الجهات .

كلمة للسياسى

المبادرة والمفاجأة والاقتحام سمات اساسية تميز اسلوب السادات فى العمل الوطنى والقومى من اجل مصر والامة العربية .

وكما امسك السادات بزمام المبادرة وفاجأ العالم فى اكتوبر بالمعركة العسكرية واقتحم حصون العدو ليفرض ارادة مصر والامة العربية وينتزع النصر من العدو ويكسر جمود الموقف حول القضية العربية .. اتبع السادات نفس اسلوبه المتميز فى المعركة السياسية ليواجه محاولات اسرائيل فرض الجمود على القضية العربية من جديد واضاعة الوقت فى الاجراءات والشكليات ووضع العقبات امام مؤتمر جنيف الفرصة الوحيدة المتاحة لقيام سلام عادل فى المنطقة .

من موقف القوة لا موقف الضعف فاجأ الرئيس السادات العالم بمبادرة زيارة اسرائيل وتبصير اعضاء الكنيست والحكومة الاسرائيلية فى محاولة اخيرة لتاكيد رغبة مصر والامة العربية فى السلام القائم على العدل وكشف نوايا اسرائيل امام الراى العام العالمى او اعترافها بحقائق الامور فى المنطقة اذا كانت تريد العيش فيها كدولة .

كما استمد السادات موقفه من رصيده الشعبى كزعيم وطنى يثق شعبه فى وطنيته ويطمئن الى موافقته من خلال تاريخه النضالى فى سبيل القضية الوطنية والقومية .. ويدرك شعبنا ان القرار فى ايدينا والحق معنا ولن يرغمنا احد او قوة على قبول امر لا نرتضيه !!

ولاشك ان السادات وهو يتخذ قراره بمواجهة اسرائيل فى عقر دارها كان يدرك تماما ان هناك من سيعترض على هذه المبادرة الشجاعة وان المزايدات تعبيرا عن المواقف السلبية ستظهر فى الافق ولذلك فقد اصر دائما على ان يصير من دوننا الوطنى والقومى بانه لا تفريط فى المبادىء .. والمبادىء هى الانسحاب من الارض المحتلة وحقوق شعب فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية .

ومبادرة السادات لايمكن باى حال ان تكون بديلا عن جنيف بل خطوة عملية على طريق الاعداد الجيد للمؤتمر ليحقق اهدافه لصالح القضية العربية . فقد وضعت مبادرة السادات اسرائيل امام الاختيار الصعب فاما ان تقدر مبادرة السادات حق قدرها ويصبح عليها ان تجيب على سؤال هام وحيوى ماذا يمكن ان تقدم اسرائيل من اجل السلام بعد هذه المبادرة الشجاعة التى لم يجرؤ عليها زعيم عربى من قبل .

وفى هذه الحالة يصبح واضحا امام الراى العام العالمى انه لابديل لمبادرة الرئيس السادات على طريق السلام الا الحرب التى ستتحمل وزرها اسرائيل فى عزلة عن العالم .

الزعيم السادات والكلمة المقدسة

بقلم : محمد رشاد

حديث العالم كله يدور اليوم حول المبادرة السياسية المذهلة والشجاعة للقائد السادات بالسفر للقدس ووضع اسرائيل لاول مرة منذ قيامها امام خيار لاتستطيع الافلات منه او التلاعب فيه او المضى فى خداع الراى العام بدعوى انها راغبة فى السلام .. ولكن العرب هم الرافضون .

انها مرحلة حاسمة ودقيقة فى التاريخ العربى .. ومصر فيها لاتخشى المواجهة مع اسرائيل .. بعد ان حققنا انتصارات اكتوبر المجيدة ، وحطمنا اسطورة الجيش الذى لا يقهر .

لقد وضعت مصر بقيادتها الامينة اسرائيل فى حجمها الصحيح دون مبالغة ترفعها الى مصاف الدول الجبارة ..

وتماما كما اكد القائد السادات لقد انكمشت اسرائيل بعد حرب رمضان المجيدة الى حجمها الطبيعى واصبحنا نراها كيانا يمكن وقفه عند حده وردع عدوانه .

ومصر العربية العظيمة تعى دورها جيدا .. وتعرف خطوتها .. فهى تنطلق فى عملها الوطنى من هدف الوحدة العربية . والحفاظ على التضامن العربى الركيزة الاساسية الاولى للنصر فى المعركة سواء سلما أم حربا .

ان مصر تدرك عن يقين اننا نملك ارادتنا الحرة القادرة على حماية مصالحنا والتمييز بين ما يمكن ان نقبله وما يجب أن نرفضه .

وبعيدا عن الشعارات الجوفاء .. وطواحين الهواء التى عشنا فيها طوال السنوات الماضية .. فانها فرصة تاريخية سانحة لاجبار اسرائيل على التخلى عن الارض المحتلة .. وعن احلام التوسع وعن الوقوف فى وجه حق الشعب الفلسطينى فى الحياة عزيزا كريما فى وطنه كسائر الامم والشعوب ، او الكشف عن وجهها الحقيقى على مشهد ومسمع من العالم كله .

نعم انها مهمة مقدسة للاجيال القادمة .. وخطوة تاريخية للزعيم السادات .. وهو كما اجمع العالم كله أنه رجل الدولة الممتاز .. والزعيم الواقعى الذى يحل مشاكل السياسة العويصة بمفاهيم ابناء الريف .

ودعوة السلام ليست جديدة على مصر .. ولا على القائد السادات الحريص على شعبه وعروبته بكل العزة والكرامة .. ففى ١٦ أكتوبر ٧٣ وفى قمة انتصارات العبور المجيدة اعلن مبادرة السلام الذى لايفرض .. والسلام الذى يقوم على احترام الحقوق المشروعة .

ان مصر المبادىء .. والقيم .. والحضارة .. والتاريخ الناصع فى حماية العروبة .. والحفاظ على حريتها وكرامتها .. تنطلق فى حركتها من استراتيجية واضحة .. انه لاتفريط فى حقوق شعب فلسطين .. ولابد من تحرير كل شبر من الاراضى العربية المحتلة .

لقد تحملت مصر على امتداد التاريخ كل الالام .. والدماء .. والدموع .. وقدمت اعز ماتملك من رجالها وابنائها الشجعان فى سبيل العروبة .

ان عروبة مصر .. حقيقة لابد ان يعرفها تجار الشعارات والمزايدات .. وتعرف خطواتها جيدا .. لصالح الامة العربية كلها .

ان مصر ضحت ولازالت فى سبيل قضية العروبة .. وخاضت الحروب والمعارك المريرة .. ولازالت قواتها المسلحة الباسلة تقف على خط ... واجب التحرير اذا فشلت الجهود السلمية .

لاتتسرعوا فى الاحكام .. وانتظروا النتائج .. ان مصر مستعدة لكل الاحتمالات من منطلق تمسك بحقوق شعب فلسطين وتحرير التراب العربى .

الخطوة الشجاعة

بقلم : محمود بسيونى

مع اشراقه هذا اليوم - يوم عيد الاضحى المبارك - الذى ترتفع فيه الى السماء ابتهالات ملايين المسلمين فى جميع انحاء العالم .. يجلس الان فى ساحة المسجد الاقصى بين صفوف عشرات الالوف من عرب فلسطين المحتله ... ولاول مرة منذ سنوات احزان طويله .. القائد الامين المؤمن والزعيم الشجاع محمد انور السادات ليدوى صوته مع اصواتهم داخل الحرم الاقصى الشريف بصيحة المسلمين الخالدة فى عيدهم الاكبر : الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر ولله الحمد .. الله اكبر كبيرا .. والحمد لله كثيرا .. وسبحان الله بكرة واصيلا ..

بين عشرات الالوف من عرب فلسطين يجلس الان محمد انور السادات الزعيم الرجل .. الزعيم الانسان .. الزعيم الشجاع تحوطه قلوبهم وقلوبنا وقلوب الملايين فى العالم العربى والعالم الاسلامى . بل والعالم اجمع .. الذى يصغى الان باهتمام شديد الى صوت ذلك الانسان الجديد الذى دخل القدس على درب المسيح عليه السلام .. حاملا رايات السلام .. بادئا رحلته التاريخية الى ارض ... من المسجد الاقصى مسرى الرسول محمد عليه السلام .. داعيا الى الحق .. ومبشرا ونذيرا .. انه يتحمل مسئوليته التاريخية ... امام العالم اجمع .. باليوم ... الكنيست سوف ... بالحقائق الصحيحة !! .. ... سبيل يجنب البديل المخيف للسلام !! .. البديل الذى سيكون ...

ان العالم ... لحظة من لحظات ... السلام ... التى بداها الرئيس السادات ... (السبت) ... واضعا ... من الاوهام والاكاذيب ... من الشعارات الزائفة ... البطلة ، الخادعة ... التى عانت وعانى منها العالم جميعه ... من نصف قرن من الزمان لعدة ... مع عصر السادات - القاهر ...

للسياسة والفكر السياسى والعمل السياسى .. وبدأ عصر النضج .. عصر المسئولة عصر المستوى المحلى ... المستوى القومى ... المستوى الدولى .. وعلى المستوى التاريخى ايضا .

لقد خرج - مع عصر السادات - الانفعال ورد الفعل والغضب للذات الفردية والتهور والتحجر غير المحسوب خرج كل ذلك من السياسة .. ليدخل العقل فى السياسة وتدخل الاخلاق فى السياسة .. ويدخل العلم فى السياسة ويكفى انور السادات فخرا تاريخيا انه حرر القرار السياسى من الانفعال والغضب والتهور .. وانه وضع العقل فى السياسة .. من السهل ان نستمر اسلوب المراهقة السياسية ولن يكلف صاحبه شيئا ولكنه كلفنا وسيكلفنا الكثير .. والجماهير هى التى ستظل تدفع الثمن .. والى مالا نهاية .. فليس من الشجاعة فى شىء ان نستمر فى استخدام الاساليب والشعارات التقليدية التى استخدمناها الان عاما بلا جدوى .. اما الشجاعة الحقيقية التى تتسم بها عصر النضج السياسى فتحتاج الى زعيم شجاع يستطيع بكل الثقة ان يواجه عدوه فى عقر داره ليضع نهاية للكم الاعظم من دفوعه وحججه .. وليبطل الكثير من الاوهام والاكاذيب .. وليساهم فى صنع عالم جديد ..

لقد ارتفع ... محمد انور السادات بهذه المبادرة التاريخية الجريئة الى قمة الاحساس بالمسئولية الانسانية واتخذ خطوة تاريخية شجاعة برحلته الى (العدو) فى ... حدث سياسى فى النصف الثانى من القرن العشرين ..

على بركة الله واصل طريقك رافع الراس موفور الكرامة ، عالى الخطى .. ونحن بكل قلوبنا وجوارحنا معك .. والله معك .. ولينصرن الله من ينصره .. نصر عبده .. واعز جنده .. وهزم الاحزاب وحده ...

على جبل الزيتون

بقلم : محمد صبيح

وقف امير المؤمنين عمر بن الخطاب على جبل الزيتون بقامته الطويلة ، وثوبه البسيط يحف به امراء جيش المسلمين .. والقى نظرة فاحصة متانية على المدينة المقدسة « اورشليم » او « ايلياء » كما كانت تسمى ، واخذ صاحبه ابو عبيده بن الجراح يذكر له المعالم والمشاهد .. فهذه كنيسة القيامة ، وهذا طريق الالام الذى سلكه السيد المسيح صلوات الله عليه ، وهو يحمل صليبه ويتعثر به ، ثم ينهض ليواصل سيره وهذه الاكوام التى لاتبين لها معالم .. تحتها قبة الصخرة ، التى اسرى من فوقها برسول الله الى الملأ الاعلى يوما .

وهنا كان موكب بطريك القدس الانبا صفرونيوس قد وصل يحف به جمع من امراء الكنيسة واساقفتها وهم يحملون صلبانهم المحلاة بالذهب .. وتبسم امير المؤمنين ضاحكا .. وقال للبطريق :

- ها انذا جئت بناء على طلبك .. فرد البطريك :

- مرحبا بك ، واهلا ..

ولعل الرجلين العظيمين تعانقا ، ولعل طائفا من الذكريات مر بخاطر عمر بن الخطاب عندما وفد على رسول الله ، وفد من بطاركة اليمن يمثلون كنيسة نجران التى كانت تنافس القدس وقتها ، وكيف رحب بهم نبى الاسلام واستضافهم فى مسجد المدينة المنورة ، ووجدوا من الحفاوة ما لم يكن فى حسابهم ..

وبعد ان وقع امير المؤمنين والبطريك معاهدة استلام القدس ، وفيها نص واضح صريح على استبعاد اليهود منها ، تحرك هذا الجمع العظيم لزيارة كنيسة القيامة ولكن عمر وقف عند الكومة التى تغطى الصخرة المقدسة ، وخلع عباءته وبسطها على الارض واخذ يجمع القمامة التى اهالها اليهود عبر السنين على الصخرة ، ويضعها فى الرداء ويحمله بعيدا .. بعيدا .. وحذا حذوه جميع المسلمين ، وربما شاركهم بعض المسيحيين الذين حضروا هذا المنظر الفريد ، حتى اذا تطهرت المنطقة وبانت الصخرة بكل معالمها نظيفة ، مضى عنها عمر ليتم زيارته ..

ويعلن انور السادات بعد اربعة عشر قرنا من وقفة ابن الخطاب على جبل الزيتون .. يعلن انه راغب فى زيارته للقدس ، ومخاطبة الحكم الجديد فى القدس الجديدة ممثلا فى اقطاب الحكومة الاسرائيلية ، وممثلى شعبها من اليهود ..

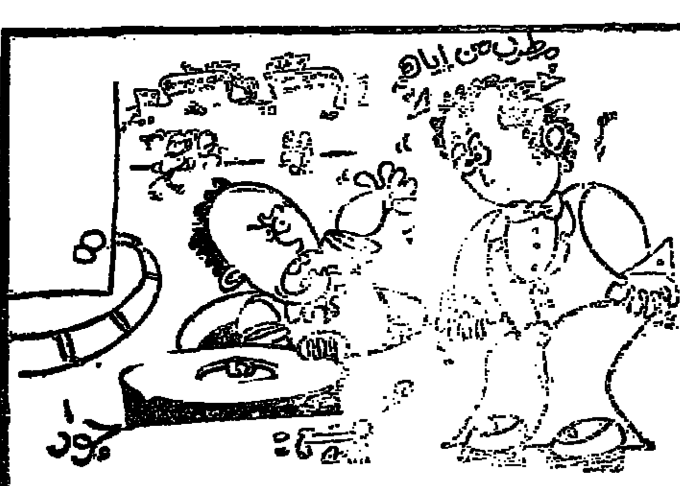
هذه المبادرة اذهلت العالم ، وفغر الناس افواههم فى مشارق الارض ومغاربها دهشة وسارع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل يرحب .. وما من اذاعة مرئية أو مسموعة ، وما من صحيفة فى اى مكان الا كان هذا النبأ المفاجىء فى مقدمة انبائها ..

اسرائيل عدو ، ما فى ذلك شك .. ودعواها خلال ثلاثين سنة الا قليلا ان التعايش بينها وبين العرب امر مستحيل ، ولهذا فهى تتسلح ، وتبتز مال الحكومات والافراد لكى تدافع عن نفسها .. وراحت تتحدى ان يوجد فى العالم العربى حاكم أو زعيم .. او حتى مجرد انسان يعلن جهارا انه يقبل وجود اسرائيل فى المنطقة .. وفجأة ظهر على ضفاف النيل زعيم له من الجسارة ما مكنه اولا من هزيمة اسرائيل فى اقوى حججها وهى الحدود الامنة .. فحطم دونها القوى ، وهو خط بارليف .. واقفل عليها الطريق البحرى الجنوبى من باب المندب لا من خليج العقبة .. واخرج لهم مخزونهم السرى كل حين واخر مجموعة من جنود قتلاهم فى معركة اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، بعد ان اكدوا انه لا يوجد عندهم قبر للجندى المجهول ، لان كل جنودهم عندهم بما فيهم القتلى !! وبهذا يجدد احزانهم ويبدد الثقة فى بيانات حكمهم وكذب دعواهم ..

فاذا جاء السادات اليوم ، وقال انه سيطير الى القدس ليشرح للكنيست هناك السبب الذى من اجله ينادى بالسلام .. فيكون اشجع انسان ، واندر انسان على عرض حجته ، وهى حجة العرب جميعا .. وهو يعرضها من موقع القوة ، لا موقع الخوف .. ومن منطلق الرغبة فى التعايش مع الظروف المتجددة فى العالم ، لا منطلق المراوغة والمناورة

هكذا من الاصل





٨ مهـام أساسـية
امام التنظيم النسـائى

امام التنظيم النسائى ٨ مهام اساسية يعمل على تحقيقها .. وهى :
- العمل على رفع مستوى وقدرة المرأة المصرية ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا
- تقـوم روابط الاسرة المصرية والتمنى على حل مشكلاتها .
- التعرف على مشكلات المرأة والعمل على حلها ... مشكلات المرأة العاملة .
- تنظيم الاسرة والاسهام الايجابى فى وضع ... لذلك .
- تنظيم الافادة من اوقات الفراغ
- رعاية الطفولة والامومة .
- حشد الجهود لتحقيق الهـدف القومى فى ... الامية .
- المساهمة فى نشاط المنظمـات العربية ...

محاولات لضم قيادة فلاحية
سابقة الى حزب الوفد الجديد

علم مندوب (السياسى) أن هناك اتصالات تجرى بشأن ضم عضو جديد من القيادات الفلاحية السـابقة الى مؤسسى حزب الوفد الجديد وهو السيد حسن معاذ رميح عضو الامانة العـامة للاتحاد الاشتراكى سابقا ورئيس الاتحاد التعاونى الزراعى السابق .

وقد تأكد مندوب (السياسى) انه بناء على دعوة من السـيد فؤاد سراج الدين حملها وسـيط صديق للطرفين تم اللقاء بينه وبين السيد حسن معاذ رميح فى منزل السـيد سراج الدين

ودارت مناقشة طويلة حول برنامج الحـزب وما يتضـمنه ، وما زالت الاتصالات مستمرة مع حسن معاذ رميح لاقناعه بالانضمام للحزب الجديد .

وقد واجه مندوب (السياسى) حسن معاذ رميح بهذه المعلومات وسـأله عن مدى صـحتها فلم ينف ما حدث

ممدوح سالم يعلن لقيادات حزب مصر في بورسعيد:
نحن الكبار.. وقادرون على المواجهة بلا انفعال
ويمكن أن نرد على ما تنشره الأحزاب الأخرى بأكثر مما ينشرون

بور سعيد – هلال السعيد :

فى اللقاء الاخير بين السـيد ممدوح سـالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر مع القيادات الشعبية للحزب فى بور سعيد. قال .. اننا ننطلق فى معـركة البناء والتعمير بعد انتصـارات أكتوبر المجيدة بعيدا عن أسلوب الانفعالات والتشنجات على طريق الديمقراطية السليمة .

ونحن باستمرار فى حاجـة الى ترشيد أسلوب مسـارنا للعمل الوطنى .. وفى حاجة لان ننظر فى امور حياتنا بأسـلوب المصلحة القومية لا النظـرة الضيقة .

فهناك محاولات المزايدات على مشاكلنا الراهنة .. مزايدات فقط بلا تقديم حلول او مقترحات .. واقول للمزايدين .. ان لدى حكومة حزب مصر تخطيط شامل وسليم لمواجهة كل مشاكلنـا .. وفى نفس الوقت وبنظرة موضوعية فلا يمكن ان نوضع الحلول الفورية لكل المشاكل .. لا يمكن ان تحـل المشاكل دفعة واحدة .. ومن هـذا المنطلق فقد وضعنا خططا بديلة لتنفيذ برامج محدودة لمواجهة المشاكل العاجلة للمواطنين .. وحتى لا نعطى فرصـة تزيد من التشكيك فى خطتنا السياسى والتنفيذى .

وقال ممدوح سالم ان حكومة حزب مصر ان يشاركوا الشـعب فى كل الواقعة لشعبنا وهى موضع رعايـة ومتابعة الرئيس انور السـادات ..

وهناك جهـود مضنية تبـذلها حكومة مصر لتخطى هذه الصعاب .

وحتى لا تكون هنـاك فاقد او ضائع فى عملنا اليـومى ومشروعات التنمية .. ومن هـذا نطلق ايضا فاننـا نسعى لتحقيق اللامركزية فى العمـل فى كافة المواقع لينطلق الجميع الى البنـاء لتعطى كل القيادات فى المحليـات سلطاتها وامكانياتها للانطلاق والعمل الجاد الايجابى والمشاركة فى تخفيف المعاناة عن الشعب .

حشد الشعب

وطالب ممدوح سالم قيادات حـزب مصر ان يشاركوا الشعبى فى كـل المواقع بوعى وادراك واسلوب سياسى ... وحضارى فى اطار برنامج الحزب الذى يرتكز على خط وطنى واضـح لا يستجيب للمزايدات ومحاولات الاثارة التى تحدث بين الحين والحين واستغلال معاناة الجماهير .

وقال ممـدوح سالم .. ان كل المحاولات التى قام الشراذم من اليسـار واليمين المتطرف كانت تستهدف ... والمتـاجرة بآلام المواطنين التى تخلفت على امتداد السنوات الماضية .. ولكن اخطر ما كانوا يستهدفونه .. ان نتراجع عن الخط الذى مضينا عليه فى الحرية والشرعية الدستورية .. انهم اعداء النهار والنور والحرية ولا يعيشون الا فى الظلام والاسـوار

المقلقة !! وليس أمامنا فى مواجهـة ذلك الا المزيد من الحرية والديمقراطية

التنظيم السليم

كما أكد رئيس الوزراء على قيادات حزب مصر فى كل المواقع ان تتصدى بكل قوة لمحاولات الانحراف ..وجذب كل القيادات والعناصر الواعية الى حزبنا لترى العمل الحزبى بين صفوفنـا باستمرار .

وقال .. لقد حاول اليسار واليمين ان يؤثروا فى أعضاء الحزب فى مجلس الشعب ولم يفلحوا او يحققوا نجاحا واحدا .. ولم يتمكنوا من ضـم اى عضو .. والعكس هو الذى حدث .

ويرغم ما اعلن عنـه البعض انه سيشكل حزبا بعد ٤٨ ساعة فلقـد مضت الساعات والشهور ولم يتقـدم اى طلب حتى الآن .

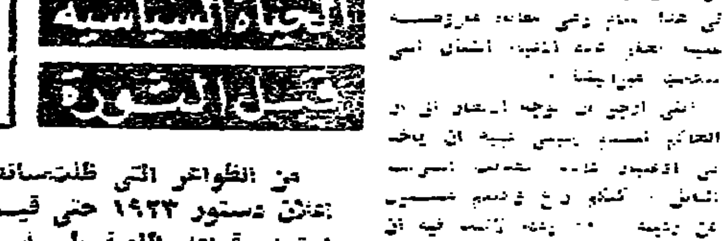
فلا بد ان تكون يقظين ومنتبهـين للمحاولات اليائسة من حولنا لتخريب وطمس عهـد طويل من الثورة وتصـفية للحسابات القديمة ! ومن هنا فلا بـد من التناسق فى حركة حزبنا بين الجماهير وبعيدا عن المكاتب وان تصل حركة حزبنـا وتحـركه الى كل بيت وشـارع وحى . ولا يكفى ان نرفع شكاوى الشعب للمسئولين .. بل لابد على قيـادات حزبنا ان تشارك فى وضع الحلول ميدانيا لهذه المشاكل وتعطى الامل فى المستقبل ونؤكد على ان الغد سيكون احسن من اليوم ونحن نسير على طريق التطـور والتنمية .. وباسلوب الاسرة والعائلة الواحـدة لنعطى باستمرار النموذج الممتاز للتحرك الحزبى السليم .

ولكننا
نريد لكل
الناس أن
تتكلم وتعبر
لتنجح التجربة
الديمقراطية

صدرنا مفتوح للنقد

وقال السيد ممدوح سالم ..

بالنسبة لما يحدث من تحركات مضادة وما ينشر حول الحزب من آراء مـن الاحزاب الاخرى .. اقول لكم بايمان واخلاص .. اننا يجب ان نتقبلهـا بصدر رحب وبلا انفعـال .. ونحن قادرين على المواجهة بلا انفعـال .. وقادرون على ان يخرس ردنا كل الذين يقولون ويزايدون ويشـهرون بلا موضوعية او وعى او ادراك الا استدرار عطف ومشاعر الجماهير واسـتغلال متاعبها والامهـا .. ولكنى اقول باستمرار .. نحن الـكبار .. نحن الاغلبية .. ويجب ان نضحى ونتحمل .. لاننا فى نفس الوقت مسئولون عن استمرار ونجاح التجربة الديمقراطية الحزبية فى مصر .. ان صـدرنا .. صدر حزب مصر مفتوح للنقد وللمعارضة .. بل أقول اننى ارحب بالنقـد والمعارضة .. ولكن يجب ان تـكون المعارضة موضوعية وصادقة وامينـة ولا تلجأ الى قلب الحقائق وتشـويه الصورة باستمرار .. اننا نريد لكل الناس ان تتكلم وتعبر وان تنجـح التجربة الديمقراطيـة حتى لو نشرت هذه الاحزاب بعض المغالطات التى تسيء الينا .. ومع ذلك سنظل نحن الكبار .. مهمـا فعلوا وحاولوا .. ولن نتراجع ابدا .. والحقيقة ستظهر فى الوقت المناسب .. وسنضع كل (واحد) فى حجمه الطبيعى !!

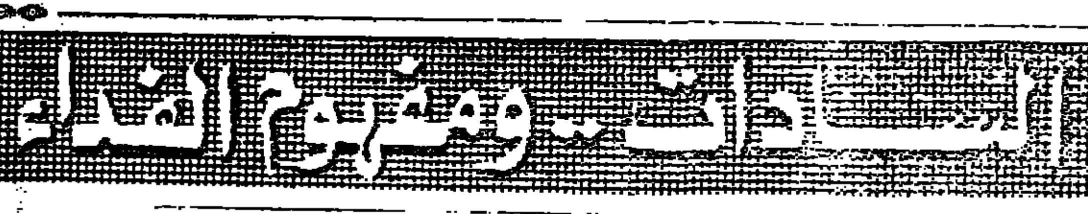


حامد محمود يلتقى بقيادات
حزب مصر بمحافظة الاسماعيلية

يلتقى السيد محمد حامد محمود السكرتير العام لحزب مصر مساء اليوم – الاحد بالمكتب السياسى لقيادات حزب مصر بالاسماعيلية .

سيقدم المهندس عثمان احمد عثمان السكرتير العام لحزب مصر فى الاسماعيلية تقريرا فى هذا الاجتماع فى انجازات الحـزب فى المرحلة الماضية ومشروعات الحزب الاقتصادية والامن الغذائى فى المرحلة القادمة .

ممدوح سالم



السادات .. ومفهوم الفداء

بقلم د. كمال حمدى أبو الخير

لعل من الاهميـة بمكان أن نوضح أن مجتمعنـا العربى يعيش فترة من اخطر فترات حياته وأن الايام القادمة المقبلة تحمل فى طياتها مدى ما نتحلى به كعرب من اصالة الفكر وعراقة النسب والقـدرة على تفهم حقائق الاشـياء فى اطار من الظـروف البيئية التى تدور حولنا وكذلك فى مجتمعنا الدولى المعاصر .. وهذه المعانى تضغط على ذهن الانسان العـربى فى محاولته ايجاد مخرج من المأزق الرهيبة التى تضـغط على منطقتنا والتى تكاد تنذر بمزيد من التضحيات وبمزيد من الصعاب .

وهما ... ونحن نعيش ... تضحيات ... الاسلامية جمعاء ..

... من الشعوب ... ترنو اليه ... التضحية ...

انه سيختصر العديد من الشهور .. بل السنين التى كانت سـتدور فى حلقة مفرغة من شكليات الاجراءات .

اننـا من هذا المكان نهيب بحكام العرب ان يتحملوا مسئولياتهم امام التاريخ وان يحاسبوا انفسهم اعتزازا انه وان يكونوا ضمير الامة الاسلامية باسرها ولكن محاسبة النفس تجعلهم يتشـوقون لمواطنيهم ان البعض من مواطنيهم ومن اجهزة اعـلامهم كانت وما زالت تسخر من الذى ...

اليه وكاننا قد ارتكبنا عارا او شنارا فى وقفتنا المصرية من اجل العرب على حساب اقتصادنا الذى انهكته الحروب .. والتزامات مصر قبل الدول العربية .. بل ايضا الافريقية . ونظرة الى شوارع مصر .. الى مجمعات مصر ، تريهم مدى هذه التضحيات وكل هذا يدفعنا برقابة من الضمير الى تحية رجل الفداء فى عيد الفداء من اجـل سلامة الهدف وامانة البناء . والله ...



ورقك ناقص .. فين السوريانية وعزة الشاي ؟!

من مجلس الشعب

* تعقد الهيئة البرلمانية لحزب مصر برئاسة ممدوح سالم عدة اجتماعات بعد اجازة العيد ولمدة اسـبوع كامل لمناقشة خطة الحكومة قبل عرضها عـلى مجلس الشعب ..

وصرح عضو برلمانى مسئول بالحزب .. بان المناقشات تستهدف مزيدا من دعم الخدمات لصالح الشعب عامة والجماهير الكادحة خاصة .. ودفع عجلة الانتاج واولويات الاستثمار لتدعيم الاقتصاد القومى وايجاد فرص واسعة للعمالة الجديدة لتستوعب الاعداد الكبيرة من الخريجين

كما انه يجرى حاليا حصر شامل للعمالة الزائدة .. وتوزيعها على الوزارات والمصالح المختلفة ووضع الرجل المناسب فى العمل المناسب . وخطتنا حزب مصر هى التعليم الشامل وتعميمه على مراحل وهو يتناول المعارف الانسانية والمعلومات بجانب المهارات الفنية والحرفية والتطبيقية من المرحلة الابتدائية بحيث تأتى قبل انتهـاء المرحلة الثانوية وتعمل شعب مختلفة تفتح المجالات امام الخريجين للعمل او الالتحاق بالنسبة للمتفوقين علميا بالجامعات

وكان قد عقد حزب مصر اجتماعا للجنة التعليم حضره العضو ابراهيم الشناوى ود. صلاح قطب ونصر عبد الغفور وحلمى عبد الآخر ود. يوسف خليل يوسـف والسيدة مجيدة محمود والسيد رضا سلامة لمناقشة الخطة الجديدة .



جمال ربيع

* صرح جمال ربيع عضو مجلس الشعب وسكرتير عام مساعد حزب مصر ان الاهتمام الاول لنواب الشعب سيوجه لدارسـة قانون الضرائب واقراره مستهدفين بتوجيهات السيد الرئيس السـادات ورفع المعاناة عن الطبقـات الكادحة والموظفين وعـدالة توزيع الضرائب بحيث يؤدى الاغنياء دورهـم الايجابى فى مجتمع العلم والايمان ..

السيد عبد اللطيف

* د. صوفى ابو طالب عضو مجلس الشعب (الفيوم) ورئيس لجنة التربية والتعليم بحزب مصر صرح بان مجلس الشعب سـيبحث الخطة الخمسية للتعليم والبحث العلمى والتدريب (٧٨ – ١٩٨٢) وان الخطة المعروضـة تاخذ بنظام التعليم التقليدى مع تطبيقها بنظام التعليم الشامل ..

* محمد عبد الشافى عضو مجلس الشعب عن جمهور (احرار اشتراكيين) سيتقدم الى وزير الثقافة والاعلام طلب احاطة عن حدود رقابة الوزارة عـلى دار النشر بصفة عامة والصحف بصفة خاصة .. وللعلم فان السيد عبد الشافى صرح فى دار نقابة الصحفيين من ايام قلائل بان العدد الاول لجريدة الاحرار صدر ووزع على الجماهير دون اية رقابة او مراجعة .. من الجهات المعنية .. كلمة حق تقال .. من احد اقطاب المعارضـة جديرة بالتسجيل .

* الحسينى عبد اللطيف عضو مجلس الشعب (ابو كبير) صرح بان لجنة النقل والمواصلات بحـزب مصر ناقشت اقتراح وزارة الحكم المحلى الخاص بمواقف النقل البرى واقترحت تعديل الاقتراح بان تكون ادارة المواقع بانحاء الجمهورية بمعرفة لجنة مشتركة بين فروع النقابة العامة للنقل البرى والجمعيات التعاونية لنقـل الركاب (ان وجدت) تحت اشراف المحليات مع مراعاة وضع نظام موحد لتلك المواقف يشمل اللوائح الخاصة بالتشغيل والنواحى المالية والجزاءات بحيث تضمن اداء الخدمات للعاملين بها وتدعيم المواقف وصيانة ادوات الانتاج لخدمة الجماهير والعمال على ان توزع صافى الارباح بينهمـا وتكون اموال تلك المواقف اموالا عامة ..

* عبد الباقى عبد العزيز عضو مجلس الشعب ووكيل لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب يطالب بمناسبة مناقشة مجلس الشعب لمشروع قانون العـاملين بالدولة ومشروع العاملين بالقطاع العام بتوحيـد المشروعين فى مشروع واحد للعاملين فى الحكومة والقطاع العام .. على ان تراعى اوجه الاختلاف المحدودة فى هيكل الاجور والميزات المقررة سواء فى قطاع الخـدمات او قطاع الانتاج والمرافق العامة .. وذلك بهدف تحقيق العدالة الممكنة بالنسبة لجميع العاملين .. وكذلك عنصر الاستقرار والدوام للقوانين الهامة ..

أنور وحش

الشارع الحزبى

** لاجدال فى ان الصحافة الحزبية .. تعتبر اثراء هاما لحياة ورسالة الكلمة . وكلما اضـيفت صحيفة جديدة كلما رسخت وتأكدت من جديد تلك الحقيقة التى ... ان تضيع مدة ٢٥ عاما .. وهى ان القاهرة كانت وينبغى ان تظل مركز التطور الثقافى الصـحفى فى المنطقة .

وعندما اعلن القائد السـادات اكثر من مرة انه لاعودة لحـكم الفرد .. ولا ردة عن الديمقراطية .. وان المطلب هو المزيد منها .. وعندما اكد على الحرية المسئولة فان ذلك لم يكن نابعا من ... بل من ايمان حقيقى بان الديمقراطية ... تصلح وتسـ... فى البناء والتعمير ..

اكثر من هـذا .. فان الايمان بالديمقراطية .. يتحول يوما بعد يوم .. الى « واقع عملى » ينبض بالحياة والحركة . والشورى الى صحيفة المعارضة « الاحرار » التى تعتبر خطوة جـديدة عـلى طريق الحرية والديمقـراطية .. ... قائد ورئيا الآخر !

** حضرت اجتماع ... لطالبات جامعة ... وعضوات حزب مصر .. مع مسئول الشباب الحزبى بالقاهرة محمد رجب عضو اللجنة المركزية حيث تقدمن بمسئلة الحزب الذى ينتمون اليه .

وقالوا ان ... لا تعرف امور حزبية ...

قالت طالبة : المطلوب منا حملة « تعريف » حزبية واسعة ..

وقالت أخرى .. ... فنية بخصص دخلها لدعم رسـالة الحزب فى الاقسـام والاحياء التى تفتقر الى النشـ... الشعبى .

وقالت ثالثة .. ... تأخذ دور « ... » ... كتيبات فى ... الاستهلاكية ...

عقب محمد رجب ... التعليقات قائلا : ... بالضبط ! .. وكان ... للمناقشة الصريحة ...

** صراع حزبى ... الجامعات حاليا لجذب الشباب والطالبات للانضمام الى الاحزاب .

** وضع التنظيم النسائى شرطا لانضمام الفتيات والسيدات ...

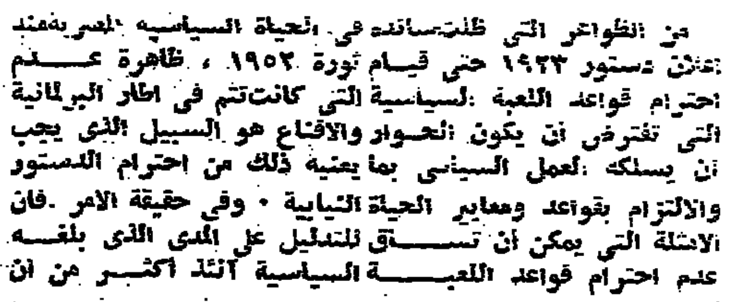
** ... الوطنية كما يقولون ...

اليوم اجتماعا ... بحزب ... للحوامدية ...

بينما تجربة ... التى تقدم للفلاحين فى القرى .

** بعد ... للمستويات « سابقا » ... نفسى .. اين كانوا ... فى موقع المسئولية ؟ ..

فاروق ابو ...



الحياة السياسية قبل الثورة

من الظواهر التى ظلت سائدة فى الحياة السياسية المصرية منذ اعلان دستور ١٩٢٣ حتى قيـام ثورة ١٩٥٢ ، ظاهرة عـدم احترام قواعد اللعبة السياسية التى كانت تتم فى اطار البرلمانية التى تفترض ان يكون الحوار والاقناع هو السبيل الذى يجب ان يسلكه العمل السياسى بما يعنيه ذلك من احترام الدستور والالتزام بقواعد ومعايير الحياة النيابية . وفى حقيقة الامر فان الامثلة التى يمكن ان تسـاق للتدليل على المدى الذى بلغـه عدم احترام قواعد اللعبـة السياسية آنئذ اكثـر من ان تحصى .

ومن ذلك ان الوزارة الاولى التى تشكلت فى اعقاب أول انتخـابات برلمانية بعد دستور ١٩٢٣ والبرلمان الذى تمخضت عنه لم تمارس الحكم سوى لمدة تسعة شهور كان آخرهـا واقعة اغتيال السردار (سـتاك سردار الجيش المصرى وحاكم السودان ثم تولى وزراء زيور الحكم (وزارة انقاذ ما يمكن انقاذه) لتعطل الدستور وتحل البرلمان مرتين رغم ما نص عليه الدستور من عدم جواز حل البرلمان مرتين لنفس السبب . وظل الدستور معطلا مـن الناحية العملية حتى عام ١٩٢٦ عندما جرت الانتخابات وجاء برلمان جديد ...

النيابية ثانية فى علم ١٩٢٨ . ثم عاد الدستور بعد مرور ستة عشر شـهرا ليستمر ما لا يزيد على ثمانية شهور

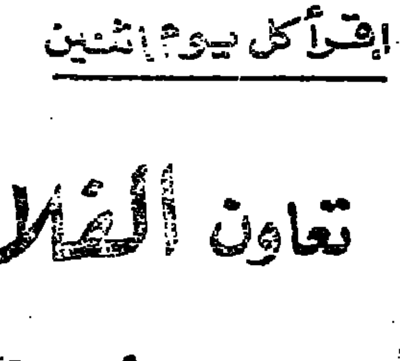


فحسب ثم يأتى اسماعيل صدقى عام ١٩٣٠ ليعلن الغـاء دستور ١٩٢٣ واعلان دستور ١٩٣٠ الذى يتسـم بزيادة نفوذ السلطة التنفيذية ومن ثم سلطات الملك ؛ ويظل ذلك قائما لمدة خمس سنوات .. وهكذا يمكن القول بان الدستور لم يطبق فى الفترة ما بين اعلانه فى ابريل ١٩٢٣ وتوقيع معاهدة ١٩٣٦ – فترة ثلاثة عشر عاما – سوى ثلاثة اعوام فقط . ولـدى تحليل العوامل الباعثة لهذا الوضع يبرز دور كل من سلطات الاحتـلال البريطانى والقصر واحزاب الاقلية .



واخذ التدخل الانجليزى فى السياسة ؛ وظل الاستقلال الذى تحقق بمقتضى تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ ، اشكالا عدة مثل التدخل المباشر بالقوة المسلحة وتوجيه سياسة وطلب اقالة وزارة واخرى .. كما كان للملك فى الاستهتار بالمبادئ الدستورية الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة عدة مرات يجرى فى ... بواسطة احزاب الاقلية كما انشأ الاحزاب الموالية للقصر فى الانتخابات العامة ومحاولة عن طريق التلاعب فى نتائجها وفى السنوات السابقة على ثورة كان الوضع قد وصل الى ... التدهور غير مسبوقة زخامة الاحكام العرفية بسبب حرب ١٩٤٨ .. ولذلك لم يكن غريبا ... معروف مثل ... وتحليله لهذه الفترة فى كتابه المصرى فى السياسة ؛ ١٩٦١ ان ... الوفد التى كانت ...

وحيد عبد ال...



الشعب المصري يساند

السادات في قراره التاريخي

كتب محمد يوسف المصري :

كان الرئيس السادات في كل خطواته السياسية التي يمضيها يفعل نفس الشيء الذي يريده المصريون •• المتأمل الشارع السياسي المصري من أدناه الى أعلاه يدرك ذلك •• يدرك عند الاتفاق التام على ما يفعله السادات •• وهذا التأييد المطلق لخطواته •

فمن كان يصدق أن العرب يمكن أن يتفاوضوا مع اسرائيل ؟

وها هو السادات يمضي لاكثر من هذا •• انه يتوجه الى اسرائيل في عقر دارها •• ليلتقي بالبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وليتحدث مع زعماء الكتل السياسية المختلفة هناك •• وها هو الشعب المصري كله وراء السادات في سعيه للسلام •• حتى ولو تحقق بالذهاب الى اسرائيل •

ولقد كان السادات متزنا وواقعيا – كعادته . عندما أعلن أنه ما كان ليقدم على مبادرته – ومنها التوجه الى اسرائيل – لو لم يكن يدرك أن الشعب المصري بأسره من ورائه •• يمنحه الثقة والتأييد كاملين ••

لقد خرج « السياسي » الى الشوارع •• التقى بالعسكري والمرضة والسروجي والقهوجي والعامل والفلاح والموظف •• التقى بقادة الاحزاب السياسية وانتهى الى هذه النتيجة •• الجميع وراء السادات :

ما رأيك في قرار السادات؟

كان السؤال الذي حملناه معنا واحدا •• ما رأيك في ذهاب السادات الى اسرائيل من أجل السلام •• وكانت الاجابات حقا رائعة :

☐ **كريم خليل سيد (جرسون في قهوة أسترا) :**

مبادرة السادات صحيحة مائة في المائة •• وهو رجل يعرف طريقه وهدفه •• ومادام السلام قد تحدد هدفا لنا . فان أى طريق يحققه ويحفظ الكرامة في نفس الوقت هو المطلوب •• ثم نحن ذقنا ويلات الحرب •• استوينا بنيرانها في معارك عديدة •• وربما يكون الاوان قد آن أن نستمتع بالسلام •• وأن نتفرغ للبناء والتعمير •• ولننعم بالحياة كباقي الامم •

☐ **أما بائع الجرادوات حسني عز الدين فهو يؤكد :**

أن الحرب تعني الهلاك •• وهي لا تأتي بخير في طياتها أبدا •• انها أسوأ الوسائل لتحقيق السلام •• فماذا لو تحقق الهدف واحتقنت الدماء ان ذلك أفضل •• ولا ضير في أن يذهب الرئيس المؤمن أنور السادات الى اسرائيل •• بالعكس أن ذلك يوضح نيتنا الصادقة ورغبتنا الخالصة في السلام وأتمنى أن تتاح الفرصة لنقل لقائه بهم في التليفزيونات والاذاعات العالمية •• لتعميق القضية ••

☐ **والقهوجي حسن مرزوق (قهوة السيد حسني) :**

يقول : في بلاغة رجل الشارع : « ما دام حاجه تجيب فاينه •• يبقى خلاص ده المطلوب •• ونحن لسنا قوما نطلب الحرب لذاتها •• بل كانت احدى الوسائل •• ولكنها ليست كل الوسائل •• واذا كان ذلك صحيحا فان الحرب لا تعنينا •• الذي يعنينا هو السلام » •

☐ **ويقول عبد الرءوف محمد (سروجي سيارات بالتحرير) :**

كل ما أعرفه انني أحب هذا الرجل السادات [illegible]

جدا •• وأؤيده بكل ما أملك نحن لم نكتشف أنه فعل شيئا لغير مصر •• انه يكاد يهلك في سبيلنا •• فهل يحقق بذلك مغنما لنفسه •• أبدا انه فقط يدرك مدى ما نعانيه ومدى ما عانيناه ••

☐ **ويضيف سعيد مصطفى حمدي (صاحب ورشة) :**

« أنا أؤيد الرئيس •• ليس هناك من لا يؤيده •• لكني فعلا معه انه لا يفعل الى تاريخها صفحات خالدة •• شيئا الا ليمسح دموع مصر •• ليخفف من أحزانها •• وليضيف من الحرية والديمقراطية والرخاء •• وكل ذلك لن يتحقق في مناخ الحرب •• السلام ضروري لذلك وعلى ذلك فلا تعنينا الوسائل ، انها محل تقدير الرئيس ، وهذه هي مهمته التي نثق فيه لتنفيذها وبعد السلام •• حتشوف الدنيا كلها من هي مصر ؟

رجل الشارع يقول

السلام العادل مطلبنا .. والسادات وسيلتنا لتحقيقه

☐ **والسيدة انصاف عبد الباقي (ممرضة) تصرخ :**

« انني خائفة على هذا الرجل •• أخشى عليه من الذهاب الى اسرائيل •• يمكن أن يتعرض للمخاطر هناك من بعض الطائشين ، أو الذين يعيشون على آلام الشعوب ، فيما عدا ذلك فكلنا نريد السلام •• وربنا معاه » •

☐ **نفس هذا الكلام سمعته من الدكتورة حياة ماجد بالقصر العيني ••**

انها تشبه الحرب بجرثومات تفتك بأجساد المجتمعات •• والمجتمعات لا تقوى وتترعرع الا في جو السلام •• والسلام هو مطلبنا بشرط أن يكون سلاما عادلا يعطينا حقنا ويعطي للآخرين حقوقهم •• والرئيس السادات هو والد الاسرة

المصرية •• وهو المسئول عنها تماما كما أنه صاحب ثقة الجميع فيما يفعله •

☐ **ومن مركز ابو قرقاص ومن بلدة « بالانصورة » يقول السيدان :**

محمد شحاته عطوه وسيد عبد الناصر محمد : « نحن نتمنى التوفيق للرئيس السادات •• انه حقا ذاهب للسلام •• وليتأكد المجتمع الدولي والدنيا كلها من صدق نوايانا •• ونحن نعيش زمنا جيدا في عهد السادات •• أما المشكلات التي نعاني منها في الريف والمدن سواء •• فهي نتائج بنيت على الحرب •• ولسوف تنبني على السلام دولة جديدة بلا مشاكل أو تعقيدات •

☐ **أما نصر لاوندي جاد (لبان بباب اللوق) فيقول :**

ما يفعله السادات صح •• وهو رجل مخه كبير •• لانه يبحث عاقضيتنا •• لابد أن تصبح أكثر تقدما من اسرائيل نفسها في كل شيء •• وهذا ما سيحققه السادات •

مواطنون كثيرون : عبد الغفار بيومي (اخصائي اجتماعي) ياسين رمضان (موظف برعاية الشباب في محافظة الدقهلية) •• الدسوقي أبو النجا (بنيابة دمياط الكنية) صبرى معين (فلاح من قرية دميره – طلخا دقهلية) •• النابلسي اسماعيل غزى ، الشيخ يوسف ابراهيم محمد كمال أبو السعود (سائق وتاجر سيارات بمركز طلخا) السعيد بعجر فلاح •• فريق من عمال شركة النصر للمسبوكات •• التقينا بهم •• وجميعهم يرددون نفس الشيء : نحن وراء السادات •• كل ثقتنا فيه •• السلام العادل هو مطلبنا . والرئيس السادات هو وسيلتنا للسلام العادل •

☐ **وقال صبري مصطفى (موظف بوزارة النقل) :**

ان الرئيس السادات بهذه الخطوة العملاقة الجريئة فعل ما لم يجرؤ أى زعيم عربي على امتداد القرن العشرين أن يفعله •• انه لا يذهب الى اسرائيل مستسلما بل من موقع القوة والجرأة على اقتحام غرور العدو وايضاح الحقائق له . وهذه الخطوة لا تحط من قدرنا بل انها دليل على ان العرب قوم متحضرون لا يخشون مواجهة الحقائق ومقارعة الحجة بالحجة

واضاف هذا المواطن •• ان مصر تحملت وحدها العبء الاكبر من كفاح عشرات السنين وهي عندما تفعل ذلك انما كانا نريد وضع حد لاحتلالنا والحد من نزيف الدم وإعمال الذي يذهب في سبيل ارضاء نزوات الحكام الذين يتاجرون بالقضية على حساب [illegible]



ماذا يعنى الاعداد الجيد لمؤتمر جنيف ؟

☐☐ **السؤال :**

•• رئيس تحرير السياسي •• تحية طيبة وبعد ••

اشاد السيد الرئيس ، اكثر من في احاديثه واجتماعاته الى ورة الاعداد الجيد لمؤتمر جنيف انعقاده .

أرجو توضيح ما يعنيه الرئيس ك .

كما ارجو معرفة على يتطلب اعداد ول اعمال المؤتمر : موافقة بع الاطراف عليه ؟

عبد الباسط محمود الزيات كلية جده ، شعبه العلوم السياسية يوط •

☐☐ **السياسي :**

اشار الرئيس انور السادات ، ثر من مرة : الى اهميه الاعداد يد لاعمال مؤتمر جنيف • والواقع ان هذا التنويه يجب ان م في اطار ما استقر عليه مل في صدد دبلوماسية المؤتمرات ولية التي تطورت منذ بداية عصر بضة ، وعلى وجه الخصوص منذ مر فينا عام ١٩٥٨ •

وحجر الزاوية في هذا النمط من بلوماسية هو ان يؤدي المؤتمر ول الى نتائج ملموسة في نطاق باد الحلول العملية للمشكلة ولية موضع البحث في المؤتمر • وقد ثبت ان تحقيق ذلك ينطلب ود نوع من الاتفاق المبدئي على به الموضوعات التي سيجرى اوض بشأنها . وهو ما يعرف ول اعمال المؤتمر .. وهذا هو بقصد اليه الرئيس من اشارته تحضير جدول الاعمال •

ومن المعروف أن مثل هذا الاعداد دني يحول دون حدوث خلافات ، موضوعات المؤتمر وهو مايعتبر با اساسيا من العمل الاجرائي ، يشكل بالاضافة الى ذلك تحديد راف التي تحضر المؤتمر •• ، ان غياب مثل هذا الاتفاق من ه ان يجرف مسار التفاوض في نعر الى الجوانب الاجرائية بما ، ذلك من عدم التركيز على ، يا الجوهرية : وهو الامر اللى ص الرئيس السادات على تجنيبه به للمؤتمر من الفشل

ما فيما يتعلق بالموضوعات ساسية التي يتضمنها الجدول : روف حتى الآن انه لم يحدث ق نهائي عليها : وهو ماوضح جولة فانس الاخيرة في المنطقة : ١١ سبتمبر ٧٧ ، ومن مسار ادثات الموسعة التي اجراها سيون الامريكيون مع ممثلي ب واسرائيل ابان دورة الجمعية مة لهذا العام •

ومحور الخلاف الآن يدور حول ثيل الفلسطينيين اساسا في تمر ، بينما تصر اسرائيل على ، التفاوض مع منظمة التحرير ، ، العرب ان التوصل الى تسوية ملة غير ممكن دون ايجاد حل شكلة الفلسطينية •

ولذلك طرح اقتراح في الايام نية بان يقوم استاذ جامعي يكي من اصل فلسطيني بتمثيل سطينيين رغبة في تقريب الشقة الطرفين : كما يوجد خلاف اخر ل حجم الانسحاب الاسرائيلي اه عبر ان موضوع الانسحاب لا يعد مشكلة لسعى الطرفين يوجد اتفاق على مناقشته فيما اصرار اسرائيل على عدم بحث الصحراء الغربية •

[illegible]

كشف حساب الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب

رسالة تونس

انتهى الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب في تونس الخضراء والذي تحدد هدفه في نقطتين :

- **تحديد زمان ومكان مؤتمر القمة العربي الثامن •**
- **بحث الوسائل الكفيلة بدعم التضامن العربي •**

حول الموضوع الاول اتفق الوزراء على ١٥ فبراير موعدا لعقد المؤتمر ولكنهم اختلفوا على مكانه بعد أن عرضت ليبيا استضافتها للمؤتمر فوافق البعض وأرجأ البعض الآخر موافقته انتظارا لتعليمات حكوماتهم على أن تتولى الجامعة العربية متابعة الموضوع •

اتفق أيضا على أن يجتمع وزراء الدفاع العرب والمجلس الاقتصادي العربي في الاسبوع الاول من يناير في اطار الاعداد لمؤتمر القمة بما يتناسب مع خطورة المرحلة •

• في نفس الوقت وجه البعض انتقاداتهم لمجلس الدفاع العربي وعدم انعقاده منذ سنتين ، وفي الحقيقة أن اجتماعات المجلس لم تنجح بالنسبة لدول المواجهة وان كانت تتم بطريقة غير رسمية •

أوراق ومواقف

وحول الموضوع الرئيسي الثاني في جدول أعمال المؤتمر وهو التضامن العربي كانت هناك :

• ورقة عمل من الجامعة العربية تتضمن :

أولا : تشكيل قوات عربية لحفظ السلام توضع تحت تصرف الامين العام وتستخدم لحسم الخلافات بين الدول المتنازعة •

ثانيا : تشكيل لجنة من عدد من وزراء الخارجية العرب تكون بمثابة محكمة عدل عربية تتولى التحكيم في المنازعات والفصل فيها

• موقف مصر من الموضوع وحدده البيان المصري بعد محاولات البعض الانحراف عن مساره الصحيح : ووضع البيان النقاط على الحروف وبان عصر المزايدات بالكلام قد انتهى •

كتبت :

صمرشاه ذو الفقار

• كلمة السيد الهادي نويرة رئيس وزراء تونس الذي اكد ان التضامن هو امضى اسلحة العرب ولا يصح ان يكون التضامن مجرد شعار يطلق أو تعبير يردد ولكنه ينطلب عملا جادا ومخلصا لوجه الله والامة .

• وانتهى الرأي في هذا الموضوع الى قرار من المؤتمر بدراسة مذكرة تونس في هذا الشأن الى جانب مذكرة الامانة العامة للجامعة العربية وعرض نتائج ذلك كله على مجلس الدفاع المشترك .

• المبادرة الايجابية الوحيدة في هذا الصدد تمثلت في اتفاق رؤساء وفود مصر والسودان وليبيا على اعادة العلاقات الطبيعية بين الاقطار الثلاثة .

رسالة من الملك

شغل المؤتمر بعدة مسائل جانبية تركزت حول الموقف في جنوب لبنان ومسألة الصحراء الغربية .

☐ فيما يتعلق بجنوب لبنان اكد فؤاد بطرس وزير خارجية لبنان في البداية انه مسألة داخلية ولا يجوز مناقشتها بناء على طلب طرف اخر الا ان الوفد الفلسطيني اصر على طرح الموضوع وجرت مناقشات ومشاورات كلامية طرفاها فؤاد بطرس وعبد المحسن ابو ميزر المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية :

وفي اليوم الاخير للمؤتمر تم تسوية الخلافات بين الطرفين بالاتفاق على تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وشتورا .

☐ بالنسبة لمسألة الصحراء الغربية وكان مفروضا ان يناقشها الوزراء الا

محمود رياض

الملك الحسن

ان السيد محمد ابو سته وزير خارجية المغرب سلم الامين العام للجامعة رسالة من الملك الحسن الثاني شرح فيها تطورات القضية وموقف المغرب منها وطلب الوزير المغربي توزيع الرسالة على الاعضاء فقط دون مناقشتها

وحدث نفس الشيء من جانب الجزائر فقد وصل السيد عبد العزيز بوتفليقة الى تونس في اليوم الثاني للمؤتمر وقدم بدوره للامين العام مذكرة من الرئيس بومدين تناولت موقف الجزائر من القضية •

ملاحظات

وبين الكواليس وفي خارج قاعة الاجتماع علق المراقبون السياسيون على نتائج اجتماعات المؤتمر بعدة ملاحظات :

☐ ان المؤتمر تميز بظاهرتين :

الاولى : الجدية والايجابية في عرض ومناقشة المشاكل المعروضة بصراحة تامة في اطار من النقاش والحوار المتفهم لكل المواقف •

الثانية : ان الورقة المصرية هي التي خرجت منها قرارات وتوصيات المؤتمر •

☐ ان الوفد المصري نجح في تفويت الفرصة على من يسمون انفسهم بدول الرفض حيث كشف النقاب عن الاهداف الحقيقية لهؤلاء •• وان مصر تتمسك بقرارات مؤتمر القمة بالرباط وان القضية الفلسطينية هي أساس كل تسوية في الشرق الاوسط ، وعلى ذلك فان مصر ترفض سيناء حتى ولو قدمت اليها على طبق من ذهب مادام الشعب الفلسطيني لم ينل حقوقه وما دامت الجولان محتلة •

☐ تصريح عبد الحليم خدام الذي اكد انه لاخلاف بين مصر وسوريا وان التنسيق بينهما كامل وقائم ولم ولن ينقطع حتى تتحرر الارض العربية وتسوى مشكلة فلسطين تسوية مشرفة.

☐ ان الامير سعود الفيصل كان حقا رسولا للسلام داخل وخارج المؤتمر •

رحلة السادات

من أجل السلام وفي موقع القوة

بقلم . د . محمود محفوظ

عضو المكتب السياسي بحزب مصر

ما من حدث يستقطب الانظار على الساحة العربية – وربما العالمية – في هذه الآونة اكثر من مبادرة الرئيس السادات باستعداده للذهاب الى آخر الدنيا – بل والى الكنيست الاسرائيلي نفسه – اذا كان في ذلك ما يحول دون اراقة دماء جديدة لابنائه الضباط والجنود .

وقبل أن نتحدث عن هذه المبادرة سوف ابادر فأقول بان سنينا طويلة من سنواتنا السابقة قد شهدت عملا سياسيا لا يقوم على أسس علمية ولا مساندة من دراسات للظروف والمتغيرات العالمية . وطبيعة هذه الظروف والعوامل المؤثرة فيها •• بل والاخطر اننا في عدد من السنوات السابقة قد انزلقنا صوب منحدرات الانفعالات اكثر بكثير مما وقفنا على ارض الواقع بل ولقد باتت حساباتنا السياسية تثار وتتشكل بردود الافعال اكثر مما تأثرت أو بنيت على الافعال نفسها •• ولقد ترتب على هذا الوضع ان اصبحت القدرة على المبادرة في أيدي اطراف النزاع الاخرى .

والحسابات في شئون السياسة لا تؤدي الى نتائج صحيحة على الاطلاق اذا تناست [illegible] او تناست ان تضع تقديرها وحسابها على حيثيات الواقع [illegible] وهي لن تؤدي الى نتائج صحيحة كذلك اذا بنيت على مجرد الخيالات او مجرد العواطف والاماني المحلقة . ذلك ان الاحلام مهما كانت رائعة دائما لن تغني عما هو كائن . وحسابات السياسة بالنتائج لا تلغي الا الاوهام مهما كثر الحديث عنها او مهما رفعت الشعارات بسموها .

وعلى ذلك فلقد اقول بان الفترة الحالية هي أخطر مراحل النزاع العربي الاسرائيلي على الاطلاق •• ولقد استند في ذلك الى هذه الاسباب :

• ان المرحلة الحالية [illegible] مفاهيم القتال – لطبيعة النزاع العربي الاسرائيلي – [illegible] لن تتم لنا كسبا واحدا على [illegible] هذا الصراع . يزيد في صعوبة هذا الامر ان الجبهات العربية لا تزال فيها من يتمسك بتلك المفاهيم القديمة – على [illegible] – بل والبعض يستميت في الدفاع عنها [illegible]

• ثمة أخطاء تاريخية كبيرة ارتكبناها في حق أنفسنا وفي حق قضيتنا ، نتجت بالنقص – عن فهم الاسرائيليين لطبيعة التكتيكات العربية . وفي المقابل نعدم فهم العرب للتكتيكات الاسرائيلية •• ولطالما حاربنا بالشعارات ولطالما انتصرت اسرائيل بطلقات البارود والدهاء السياسي الذي يؤهلها لذلك ! ولقد يكون الاوان مواتيا لاعادة النظر في كل ذلك وهناك أرض صلبة [illegible] ونحن نقف على نصر أكتوبر ١٩٧٣ .

• لقد عشنا سنين طويلة نحرص على انفسنا نوعا او اكثر من العزلة السياسية والاختيارات الخاطئة . حصارات تصورنا انها في خدمة قضيتنا وظهر أنه تأكد لنا أنها لم تعط اكثر من طعم الهزيمة .

ولقد يكون مناسبا ان اقول بان السياسة – كعلم – تعني النظرة الشمولية . قبل الدخول في تفاصيل الجزئيات . ان ذلك لا يقلل من اهمية الجزء . ولكنه يدعم بالمفهوم الكلي الالتزام بالاصول والقواعد . •• وانا اعني بذلك ان المبادرة قد انتقلت منذ فبراير ١٩٧٣ الى ايدينا . وان من عليه المبادرة يستطيع ان يكمل المسيرة . ومن هنا فانني أنه يجب ان يجرب كل الوسائل البديلة بين الاقدام على الاحيان الصعب بل والرهيب ••

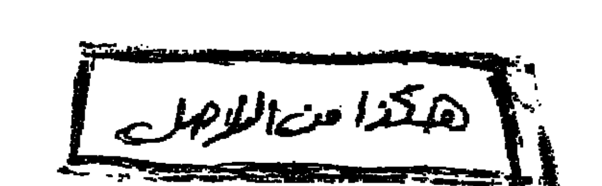
• انه لم يكن ينبغي ان نرحب كل الجبهات العربية . بل وبعض العواصم [illegible] مبادرة السادات [illegible] الى الكنيست الاسرائيلي [illegible]

وعلى ذلك [illegible] من موقف وطنية هي مصدر حركة [illegible]

فليس من الضروري [illegible] لتحقيق عدم الاعتداء [illegible] اذا كان السلام قادرا على تحقيق [illegible] ما يفعله السادات .

[illegible] الشعوب العربية التي دفع [illegible] ان كل ما جرى لمصر [illegible] الحرب في المقام الاول .

ان السادات [illegible] الى الكنيست انما يحمل ذلك خدمة لقضية العرب – [illegible] لكي يحارب حتى آخر رجل اذا لزم الامر – من اجلها .



السياسي تنشر أول اعترافات مكتوبة لرئيسة حكومة الهزيمة الكبرى ٣

جولدا مائير تعترف:
● شنت علينا الحرب بأسلحة مفزعة أحالت الدبابات إلى لهيب مشتعل وعجنت أطقمها بداخلها
● مفاجأة الحرب لم تمكن جنودنا من العثور على وحداتهم ودفعتنا لإلحاق بعضهم بالمدرعات بلا تدريب!

ملخص ما نشر

في الاعترافات المكتوبة لجولدا مائير وعلى مدى حلقتين سابقتين وصفت مائير يوم السبت الذي اندلع فيه القتال بانه «يوم السبت الاسود» واعترفت بالتفوق الساحق للقوات العربية في الاسلحة والدبابات والطائرات والرجال . وقالت اننا في اسرائيل كنا نعاني من انهيار نفسي سحيق ، وعندما انفردت بنفسها قالت مائير ‥ انها لم تستطع حتى ان تبكي من هول الكارثة ‥

قالت: ان كل ساعة تنقضي في انتظار النجدة الامريكية كانت بالنسبة لي دهرا كاملا وإلى جانب ذلك ورغم ان الجسر الجوى بدأ حركته الدائبة فقد كان القلق يمزقها خوفا من انضمام الاردن كجبهة ثالثة الى القوات العربية

وفي يوم ٧ اكتوبر قالت ان ديان ‚بلغها بسوء الموقف ووجوب الانسحاب الى خط جديد للدفاع . وعندما خرج واصبحت بمفردي في الغرفة كنت قد تحطمت كلية .

ودبت الفوضى بين الجنرالات وفي يوم الاربعاء - خامس أيام الحرب - وقعت معركة الدبابات الرهيبة .

وروت مائير في هذه المذكرات كيف تأجلت المغامرة الاسرائيلية بالعبور الى الضفة الغربية للقناة ثلاث مرات بسبب عجزهم عن اقامة الجسر المطلوب وأعربت مائير امام الكنيست عن امتنانها للشعب والرئيس الامريكي وغضبها من فرنسا وبريطانيا

عدت الى مكتبي لكي اواجه واحدا من أقسى واجباتي . وهو مقابلة الاباء الذين فقدوا أبناءهم في القتال .

ولعل واحدا من أفظع الجوانب في حرب يوم كيبور ، أننا بقينا لعدة أيام غير قادرين على تحديد مصير الجنود الذين فشلوا في الاتصال بعائلاتهم ، منذ بدء القتال .

فاسرائيل دولة صغيرة ، وجيشها - كما يعلم الجميع - جيش مواطنين يتكون من قوة دائمة محدودة ثم من الاحتياطيين .

ولم يكن قد سبق لنا أن حاربنا بعيدا عن حدودنا ، ولذا فقد كان من السهل المحافظة على الاتصالات مستمرة بين الجنود وعائلاتهم .

لكن الحرب كانت قد استمرت فترة أطول من أي حرب اخرى - باستثناء حرب الاستقلال - وكنا قد اخذنا بالمفاجأة على حين غرة .

الجنود بلا تدريب

وكان استدعاء الاحتياطيين قد تم وهم في المعابد ، بعيدا عن منازلهم ، فلم يستطع بعضهم من فرط العجلة ان يعثر على وحدته .

والتحق الاحتياطيون بالمدرعات دون تدريب كاف .

وقد شنت علينا هذه الحرب باسلحة مفزعة . مثل الصواريخ المضادة للدبابات التي زودت روسيا بها مصر وسوريا ، والتي كانت تحيل الدبابات الى لهيب مشتعل ، وتعجن اطقمها بداخلها لدرجة يستحيل معها التعرف على هوياتهم .

وليس واحدا من التقاليد التي نفخر بها قوات الدفاع الاسرائيلية ان قتلانا وجرحانا لا يتركون للعدو ، لكن الايام الاولى من حرب يوم كيبور لم تسمح بأي خيار .

وهكذا استبد القلق بمئات الاباء الذين بدأوا يتساءلون عن ابنائهم : هل مات ؟

اذا كان الامر كذلك . فاين جثته ؟

هل هو أسير حرب ؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يعرف أحد ذلك ؟

مع اهالي القتلى

وكنت قد عانيت مثل هذا العذاب مع اهالي الذين اسروا خلال حرب الاستنزاف .

ومرت ايام في شتاء ١٩٧٣ لم أكن فيها اقدر على الوقوف امام جماعة اخرى من الاهالي . لعلمي انني لا أملك شيئا اقوله لهم . اذ كان المصريون والسوريون قد رفضوا تسليم الصليب الاحمر قوائم بالاسرى بعد نهاية الحرب بعدة أشهر ، او حتى السماح لحاخامات الجيش بتفتيش ارض المعركة بحثا عن الموتى .

لكن كيف كان في استطاعتي ان اقول لا للأباء والزوجات الذين كانوا يظنون انهم ما ان يقابلوني حتى يجدوا عندي بطريقة سحرية جوابا على تساؤلاتهم . رغم انني كنت اعلم انهم في قرارة انفسهم يلومونني على هذه الحرب وعلى نقص الاستعدادات . ولذا فقد كنت اقابلهم جميعا .

وكانوا لا يريدون مني الا جزءا من معلومة . أو حقيقة أو اثنتين يتعلقون بهما مهما كانت مرارة هذه الحقيقة . فقط شيئا ملموسا يهدئ آلامهم لكنني بقيت عدة اسابيع لا أجد شيئا أقوله لهم .

قوائم الاسرى

وقضيت معهم الساعات الطويلة . وكان كل ما قلته لهم اننا لن نوافق على اية ترتيبات مالم تتضمن عودة الاسرى .

لكن كم هو عدد الاسرى ؟

لا أعتقد انني اردت شيئا في حياتي بالحاح قدر ما اردت قوائم الاسرى هذه .

وانا شخصيا لن اغفر للمصريين وللسوريين اشياء كثيرة . تحمي فوق كل شيء ‥ [illegible] منع هذه المعلومات اياما عنا . لمجرد سوء القصد ولمحاولة استخدام غضب الاهالي الاسرائيليين ضدنا كورقة سياسية في اللعبة .

الموت اهون

واخيرا ، وبعد وقف اطلاق النار . وبعد شهور من المفاوضات التي انتهت بالفصل بين القوات على الجبهتين . عاد أسرانا من مصر وسوريا .

وكلما جلست مع مجموعة من هؤلاء الاباء او الزوجات أو الاخوات المذعورين ، وكلما تذكرت قولي لهم اننا نفعل كل مافي وسعنا للحصول على هذه القوائم ، قلت لنفسي ان الموت اهون واخف من ان يعذبنا أعداؤنا .

وفي ١٩ أكتوبر . وهو اليوم الثالث عشر في الحرب ، جاء المستر كوسيجين الى القاهرة في زيارة عاجلة . في محاولة لانقاذ ماء وجه بلاده .

وبدأ الروس في عمل ما كانوا يعملونه دائما في مثل هذه المواقف ، وهو حملة واسعة النطاق من اجل وقف اطلاق النار ‥ بغض النظر عمن بدأ الحرب وعمن خسرها .

على أية حال لقد كان لدينا هدف واحد ، هو السلام .

وكان مطلبنا هذه المرة أن يقابلنا العرب ، لا في أرض المعركة وانما على مائدة المفاوضات ، وأن يجدوا معنا حلا للمشكلة التي ازهقت بسببها الالاف من الارواح - من عندنا ومن عندهم - عبر السنين الثلاثين الماضيات .

لقد ظللنا سنينا ننادي (السلام) لكي نستمع الى صداها ‥ الجانب الآخر (الحرب) .

وظللنا سنينا نرى اولادنا يقتلون ونتحمل موقفا يتعدى حدود المعقول ‥ وكانت المرة الاولى التي ابدت فيها الدول العربية استعدادها للاعتراف بوجود دولة اسرائيل . هي المرة التي هاجمتها بهدف محوها .

نرغب في انهاء الحرب

واذكر في احدى الليالي انني كنت عائدة من مكتبي في شوارع تل أبيب المظلمة . وكانت محادثات بريجنيف - كيسنجر قد بدأت في موسكو للوصول الى وقف لاطلاق النار . انني اقسمت في صمت . انه على قدر تعلق الامر بي ، فان هذه الحرب لابد أن تنتهي بمعاهدة سلام ، بمواجهة (اللاءات) الثلاثة العربية التي أعلنوها في الخرطوم عقب حرب الايام الستة والتي قضت بـ (لا) للتفاوض معنا و (لا) للاعتراف بنا و (لا) للسلام .

واقسمت في تلك الليلة ان ابذل كل مافي وسعي لتحقيق السلام مع العرب . عن طريق المفاوضات .

وكنت قد عقدت مؤتمرا صحفيا قبل أيام . يوم ١٣ اكتوبر . سالني فيه احد الصحفيين عما اذا كانت اسرائيل توافق على وقف اطلاق النار على اساس الخطوط التي كانت قائمة يوم ٥ أكتوبر قبل الهجوم العربي بيوم واحد . فاجبته بانه لافائدة من التكهن بما قد تقبله اسرائيل أو ترفضه طالما لم يبد جيراننا في الشمال وفي الجنوب أية رغبة في وقف القتال .

وسنفكر بجدية عندما نصل الى اقتراح وقف



مائير تثير نقطة هامة:
هل كان هدف نيكسون وراء مساعداته لإسرائيل خلال الحرب: تحويل الأنظار عن فضيحة ووترجيت؟!

اطلاق النار ونقرر مايجب . لاننا نرغب في انهاء هذه الحرب باسرع مايمكن . واضفت قائلة انه برغم تفوق العرب علينا في الاعداد والسلاح والذخيرة ، فاننا نتميز عنهم بشيئين : كراهيتنا للحرب وكراهيتنا للموت .

السادات أقوى منا

وشعرت بضرورة التفاوض مع العرب ، في أي وقت ومكان يختاره العرب . وذلك في مواجهة الضغط الشديد الذي سيقع علينا بهدف الوصول الى وقف لاطلاق النار .

صحيح انني لم استخف بحظر تصدير النفط الذي استعملته السعودية وليبيا والكويت وغيرها ضد العالم . لكنه كان واجبا أن نضع حدودا معينة لتصرفاتنا .

ولنكن صرحاء ‥ فمصير الدول الصغيرة يعتمد في النهاية على القوى العظمى التي دائما مايكون لها مصالح تريد حمايتها . وكنا نريد مواصلة الحرب لايقاع الهزائم بالمصريين والسوريين . وربما لو حصلنا على مزيد من الوقت لتمكنا من تحقيق ذلك . لكن موقف السادات كان بالطبع اقوى منا ، وكذلك كانت لديه الوسائل لاقناع روسيا وكانت المراهنات عليه في موسكو مرتفعة جدا حقا . ولذا فانني لم افاجأ عندما عقد مجلس الامن جلسة طارئة فجر ٢٢ أكتوبر واصدر قرارا يدعو الى وقف اطلاق النار خلال اثنتي عشرة ساعة .

وقد دعا هذا القرار . رقم ٣٣٨ . الى (ان تبدأ المفاوضات بين الاطراف المعنية تحت الرعاية المناسبة بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . لكنه لم يبين كيفية تحقيق ذلك . وطار وزير خارجية الولايات المتحدة من موسكو الى القدس لاقناعي باننا يجب أن نقبل وقف اطلاق النار . واعلنا اننا سنفعل ذلك .

لكن السوريين رفضوه بالمرة .

ومع ان المصريين اعلنوا قبوله فانهم لم يتوقفوا عن اطلاق النار يوم ٢٢ أكتوبر - واستمر القتال .

شعرت بضرورة التفاوض مع العرب فقد كان السادات أقوى منا

وأدليت ببيان امام الكنيست يوم ٢٣ اكتوبر عن وقف اطلاق النار .

وحاولت ان اقنع شعب اسرائيل باننا لم نقبله لضعف عسكري . واننا لم نصبه . وقلت انه اذا لم يلتزم المصريون به فلن نقف ساكنين .

وكان متوقعا أن يتحسن موقفنا على الجبهتين عما كان عليه عندما بدأت الحرب . فصحيح ان مصر سيطرت على الضفة الشرقية للقناة . لكن بعض قواتنا كانت متمركزة على الضفة الغربية .

أما في سوريا فقد سيطرت قواتنا على كل الاراضي التي كانت تحت يدها قبيل الحرب واصبح لنا جيب داخل سوريا .

ومع ذلك فقد قلت . وانا اعني كل كلمة . ان اسرائيل تريد لمباحثات السلام ان تبدأ في نفس الوقت مع وقف اطلاق النار ‥ لتحقيق سلام مشرف داخل حدود آمنة .

أزمة جديدة

ودخلت الحرب يومها التاسع عشر بأزمة جديدة . فقد طلب السادات أمرا كان يعلم اننا لا يمكن أن نوافق عليه . وهو أن تقوم قوة أمريكية سوفييتية مشتركة بالاشراف على وقف اطلاق النار . وبدأ الروس استعدادات نشيطة للدخول في المنطقة .

أما قصة الاستنفار الامريكي الذي تلا ذلك فلست أنا التي أتحدث عنه .

لكن هناك شيئا واحدا اريد ان اقوله عنه: انني اعلم ان هناك اناسا في الولايات المتحدة في ذلك الوقت افترضوا ان نيكسون (اخترع) هذا الاستنفار لكي يحول الانظار عن فضيحة ووترجيت . لكنني لم اصدق ذلك في حينه ولازلت لا اصدقه الآن .

وانا لا ادعي ان لدي قدرة غير طبيعية على فهم الناس . لكنني في هذه المرحلة من عمري استطيع ان اعرف متى يتحدث الانسان بايمان صحيح .

وتحضرني الآن ذكرى مناقشة حية جرت بيني وبين الرئيس نيكسون عندما قام الارهابيون بقتل اثنين من الدبلوماسيين الامريكيين في الخرطوم . وكنت مدعوة لتناول العشاء في البيت الابيض في الامسية التي سبقت قتلهما .

ووقفنا قبيل العشاء انا والرئيس نيكسون وزوجته واسحق رابين (سفيرنا انئذ في واشنطون) نتحدث عما يجري في الخرطوم ، عندما بادرني نيكسون بهدوء قائلا : (يجب ان تعلمي يامسز مائير انني لن اخضع للابتزاز ، ولو انني ساومت الارهابيين على حل وسط الآن ، فانني اخاطر بتعريض أرواح كثيرة للخطر في المستقبل) .

وكان عند كلمته .

وعندما زارنا في اسرائيل عام ١٩٧٤ ، عندما كان الغضب شديدا بشأن مقتل الاطفال في معالوت على يد الارهابيين - عاد الى اثارة الموضوع . فقال لي عندما زارني في منزلي في القدس : (لقد تربيت على كراهية عقوبة الاعدام . فاجدادي من الكويكرز . لكنه لا يمكن التعامل مع الارهابيين بطريقة اخرى . فلا يجب ان تخضعي للابتزاز) .

وكنت على يقين مطلق . في هاتين المناسبتين من ان الرجل الذي يتحدث معي ، بعيدا عن الصحافة وكاميرات التليفزيون - كان يتحدث باخلاص كامل .

وانني مازلت على ثقة من ان الرئيس نيكسون امر بالاستنفار الامريكي لانه - بصرف النظر عن الوفاق واللاوفاق - لم يكن مستعدا للخضوع للابتزاز السوفيتي .

واعتقد ان هذا القرار كان قرارا خطيرا ، وكان قرارا شجاعا . وكان قرارا صائبا .

المصريون لا يلقون السلاح

لكنه ادى الى تصعيد في الازمة . وحتم على احد ان يدفع من اجل تهدئة التوتر .

وكان الثمن - الذي حتم بالطبع ان تدفعه [illegible] اسرائيل . يتضمن السماح بوصول الامدادات الى الجيش المصري الثالث . وان نوافق على وقف [illegible] لاطلاق النار يتم تنفيذه تحت اشراف قوة الامم المتحدة .

ولم تكن مسالة تقديم الطعام والماء الى الجيش الثالث مسالة انسانية . فقد كنا نرحب بتقديم ذلك كله اليهم لو أن المصريين كانوا على استعداد لالقاء سلاحهم والعودة الى بيوتهم .

لكن الرئيس السادات لم يكن يريد ان [illegible] ذلك . في الوقت الذي كانت النشوة [illegible] على المصريين لانتصارهم علينا .

دور كيسنجر

وتلت للحكومة في ذلك الوقت [illegible] [illegible] نسمي الاشياء باسمائها . فما هو [illegible] ابيض وماهو اسود اسود ، ليست هناك [illegible] [illegible] يمكن ان [illegible] اليها واحيانا [illegible] لها ، رغم علمنا [illegible] لا يجب ان [illegible]

لكنها الصديق الوحيد لنا [illegible] قوي . وليس هناك ما يخجل في ان دولة كاسرائيل . عليها في هذا الموقف . ان [illegible] امام الولايات المتحدة .

ولكننا لم نوافق على كل شيء . فقد كان هناك حد ادنى من المطالب من جانبنا . فيما [illegible] كما ذكرته امام الكنيست يوم ٢٣ اكتوبر .

● ان توضح وتؤكد ان وقف اطلاق النار ملزم لكل القوات النظامية في ارض الدولة [illegible] نفسه ، بما في ذلك قوات الدول الاخرى [illegible] جيوش الاردن والعراق في سوريا ، [illegible] ارسلتها الدول العربية الاخرى واشتركت [illegible] العمليات .

● يكون وقف اطلاق النار ملزما للقوات النظامية التي تعمل ضد اسرائيل ، [illegible] الدولة التي تقبله .

● يكون تقرير الاشراف على وقف اطلاق النار ، بواسطة اتفاقيات .

● اطلاق سراح الاسرى موضوع [illegible] قررت حكومة اسرائيل طلب تبادل الاسرى .

عند هذا الحد كانت الشخصية البارزة [illegible] الشرق الاوسط هي شخصية وزير خارجية الولايات المتحدة ، الدكتور هنري كيسنجر الذي يمكن وصف جهوده من اجل السلام [illegible] المنطقة بانها فوق طاقة البشر ، وقد تراوحت علاقتي مع هنري كيسنجر بين الصعود والهبوط ، فكانت تتعقد في بعض الاحيان وكنت أعلم انني في بعض الاحيان قد ضايقته وربما اغضبته ، والعكس بالعكس .

لكنني اعجبت بمواهبه الثقافية ، و[illegible] صبورا الى ما لا حد ، وفي النهاية اصبحنا أصدقاء حميمين ، وقد قابلت زوجته وقضيت وقتا طويلا في اسرائيل ، واعجبت بها الى حد كبير .

واعتقد ان [illegible] أبرز صفات كيسنجر هي مقدرته [illegible] على تناول ادق [illegible] في اية مشاكل [illegible] اليه بحلها .

وقد ابلغني [illegible] منذ عامين [illegible] عن مكان [illegible] لكنه [illegible] في مفاوضات فك الاشتباك بين القوات السورية والاسرائيلية على الجولان ، لم يكن هناك [illegible] واحد لا يعرفه عن كل طريق او بيت او [illegible] شجرة هناك .

وقد قلت له آنئذ : انه باستثناء الجنرالات السابقين الذين أصبحوا الآن وزراء في حكومتنا فانا لا اعتقد أن لدينا وزيرا واحدا يعرف [illegible]

■ المصريون منعوا عنا قوائم الأسرى - كورقة سياسية لإشعال غضب الأهالي ضدنا!

عيد تعلمنا ذكراه معانى التضحية والفداء

نستقبل العيد اليوم كما يستقبله حجاج بيت الله بعد أن وقفوا في عرفات أمس (السبت) وافاضوا منها الى منى ليكملوا مناسك حجهم .. نستقبل العيد جميعا بالقلوب المفتوحة ، والفرحة التي يستقبل بها كل قوم عيدهم الذى انتظروه واعدوا له ..

وقد جاء تحديد العيد بيوم الاحد مفاجأة للجميع وبعد أن مضى من الشهر عدة أيام والكل قد أعد عدته على أن العيد يوم الاثنين .. وكان من العجب أن يأتي الخبر يوم الثلاثاء بأن بدء العيد قد تغير . وأصبح الجمعة بدلا من السبت وعلى ذلك تقدم العيد يوما وأصبح الاحد بدلا من الاثنين ..

وقد سادت الناس دهشة لا حد لها .. اذ كيف تمضى من الشهر عدة ايام لم ياتي واحد يقول انني رايت الهلال يوم كذا ، واين كان في هذه الايام ؟ والاتصال اللاسلكي متوفر في السعودية والكل متشوف لرؤية الهلال او الاستماع لمن يراه ؟ اسئلة تعجب واستغراب كثيرة ، ومع ذلك فنحن لا نملك الا ان نكون تبعا في تحديد يوم الوقفة ويوم العيد لما تقرره السعودية لا لشيء الا لان يوم الوقفة يجب ان يكون هو يوم الوقفة في عرفات اصلا ، ويوم النحر هو ثانى يوم الوقفة ولا يقبل ان يكون يوم الوقفة هناك هو يوم عيد عندنا او العكس ..

وقد اطلق على اليوم السابق على عيد الاضحى يوم الوقفة نظرا لوقوف الحجاج ووجودهم في عرفات هذا اليوم ، فلابد أن يكون مطابقا اصلا لاصل التسمية وهو الوقوف او وقفة عرفات ، واشتهر هذا حتى استعرنا هذا الاطلاق « يوم الوقفة » لليوم السابق على عيد الفطر فسميناه ايضا يوم الوقفة مع أنه لا وقوف فيه ، ولكن من قبيل المشاكلة او المجانسة او المقابلة كما يقول علماء البيان ، باعتبار انه اليوم السابق على العيد وقد ورد مثل هذا في التعبير القرآنى مثل « ويمكرون ويمكر الله » مع ان المكر الذى في الانسان مستحيل على الله لكنه ذكر على سبيل المشاكلة .. مثله « ومكروا مكرا ومكرنا مكرا » ومعنى هذا انهم دبروا واخفوا ما دبروه من الكيد لمحمد صلى الله عليه وسلم . ودبرنا نحن التدبير الخفى عليهم الذى يبطل ويغلب تدبيرهم ، ولكنه عبر عن هذا بالمكر الذى عرفنا انه امر مكروه غير لائق بالانسان فكيف يجوز على الله ، ولهذا قالوا ان هذا التعبير لا يراد به حقيقته ولكنه فقط من قبيل المشاكلة

وقد استطردنا الى هذا لنصل ما اصطلح عليه الناس من تسمية اليوم السابق على عيد الفطر بيوم الوقفة نصله باصل من اصول علم البلاغة العربية .

واياً ما كان الامر فقد تقرر العيد ونحن نستقبله اليوم على شوق اليه .

والاعياد في حياة الامم واحات وارفة الظلال ، يحط المسافرون فيها رحالهم ويستريحون في رحابها من اعباء السفر ومشقات الطريق .. يمرحون فيها ويلعبون ويجددون نشاطهم ليستانفوا بعد هذه الراحة شوطا جديدا في حياتهم ، يرجون ان يكون حظهم فيه اوفر واحسن .. ولذلك كانت الاعياد في حياة الامم ضرورة لابد منها ، ان لم تعطها لهم اديانهم ، اوجدوها واستغلوها بانفسهم لانفسهم ، وكان لكل امة من الامم اعياد خاصة بها ، متصلة بدينها او بتاريخها وامجادها ، تعتبر صورة او جزءا من شخصيتها وملامحها الدينية او الوطنية لا يشاركها فيها غيرها من الامم .

ومن اجل هذا وجدنا الرسول صلوات الله وسلامه عليه حين استقر بالمدينة وكون فيها المجتمع الاسلامي وجدناه يحرص - وهو القائد المربى - على ان يكون لهذا المجتمع الجديد اعياد خاصة به ، كجزء من بناء شخصيته الاستقلالية حتى لا يكون تابعا في شخصيته لامم او اوضاع اخرى ..

فقد روت كتب السنة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما في الجاهلية تقليدا للفرس فالغاها قد ابدلكم بهما خيرا منهما : يوم الفطر ويوم النحر .

وكان العرب في المدينة يحتفلون باعياد اعتادوا الاحتفال بهما في الجاهلية تقليدا للفرس فالغاها الرسول وجعل للمسلمين عيدين بدلهما يتصلان صلة وثيقة بشعائر دينهم :

الاول حين ينتهون من اداء فريضة الصوم فرحين بما وفقهم الله اليه من عبادة ويفطرون اول شوال فسمى عيد الفطر ، والثاني حين يؤدى الحجاج منهم فريضة الحج وينحرون الهدى ، وينحر المسلمون في كل مكان اضحيتهم قربا الى الله فسمى عيد النحر او عيد الاضحى .

شعور التكافل في الاعياد

وقد حرص الاسلام على ان يتمتع المسلمون جميعا ببهجة العيد ويفرغوا للفرحة فيه : غنيهم وفقيرهم . فامر بصدقة الفطر عن كل فرد من المسلمين . وتعطى المحتاجين ليشعروا [illegible]

من كفالة اجتماعية تدخل الفرحة على جميع المسلمين في يوم عيدهم ، فلا يشعر احد منهم بفاقة او حاجة تنغص عليه فرحته في يوم العيد .

مظاهر الفرحة بالعيد

واذا كان الإسلام قد حرص على ان يبدأ المسلمون عيدهم في الصباح بالاتجاه الى الله في صلاة يكبرونه فيها ويحمدونه ، فالسيد كان من سماحته مع ذلك ويسره أن يراعى الطبيعة البشرية ويجيز للمسلمين ان يعطوا نفوسهم حقوقها بما اعتاد الناس عليه في ايام اعيادهم من فرح ولهو وغناء ، ولكن في براءة لتكمل فرحتهم بالعيد .. فعن عائشة

خواطر الأسبوع

بقلم : الدكتور عبدالمنعم النمر

ام المؤمنين رضى الله عنها قالت : ان ابا بكر - تعنى والدها - دخل عليها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه ، يوم فطر او اضحى وعندها جاريتان تضربان بالدف ، وتذكر ان يوم بعاث أى تقتيلا شعرا قيل في الحرب المعروفة بهذا الاسم ، فانتهرهما ابو بكر رضى الله عنه ، وقال : مزمور الشيطان في بيت رسول الله ؟ وقد ظن ان هذا لهو لا يليق ، فكشف رسول الله وجهه وقال : دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم عيدا وان اليوم عيدنا ..

وكان معنى هذا ان الاسلام يبيح للمسلمين ان يتخلوا من الغناء البرىء ومن اللهو المباح ما يدخل على نفوسهم السرور في يوم عيدهم ، ليعلم الجميع ان في الاسلام فسحة ومكانا للترويح عن النفوس

وان احتفالنا هذه الايام بعيد الاضحى ليثير في نفس كل مسلم ومسلمة من الذكريات القديمة احلاها وافلاها واشدها اثرا على حياة كل فرد منا ، لاسيما في نفوس الذين اسعدهم الله باداء الحج والاقامة ايامها في ارض الذكريات الغالية ،

وترتفع اصواتهم بالاستجابة لامره : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .

وفي هذا الاستعراض الخاشع يكرم الله ضيوفه ويفرح بتوبتهم ويباهى ملائكته بهم . ويتجلى بمغفرته ورضوانه عليهم .

ذكرى أغلى تضحية

وكلما اهلت علينا نسائم ايام الحج نذكر بكل خشوع ذكريات قديمة غالية تغرس فينا وتعلمنا معانى الطاعة المخلصة لله ، حتى لنضحى بكل عزيز وغال علينا في سبيل رضاه ، اننا نتذكر في هذه الايام بالذات تلك الازمة النفسية ، وهذا الامتحان القاسى الذى مر به سيدنا ابراهيم ابو الانبياء وابو اسماعيل عليهم الصلاة والسلام .

لقد عاش ابراهيم معركة قاسية بين طاعته لربه وبين حبه الجارف لابنه ، هل تتغلب فيه طبيعته البشريه او تنتصر عبوديته وطاعته لربه ؟. وانتصر ابو الانبياء لربه ، وانحاز لجانبه واخذ العدة لتنفيذ امره بذبح ولده ، والصبى يشاركه في طاعته ، ويسير معه الى ما يعرفه من نهايته ، ويستمر الامتحان حتى اذا برهنت الاعمال على صدق النية ، وخلوص الطاعة فرج الله ازمتهما : « وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ، انا كذلك نجزى المحسنين . وفديناه بذبح عظيم » . وخرج الوالد والولد من المحنة ، ونجا الولد من الذبح ليؤدى رسالته التى أناط الله به اداءها .

وكان ذلك امتحانا للوالد وللولد مرا فيه بنجاح ليبقى ذلك مثلا على طول الزمان وعبرة وعظة لكل انسان ان يحب الله اكثر من حبه لنفسه ووالده وولده والناس اجمعين ، والله يجزى المحسنين .

انه درس نسوقه بمناسبة ايام عيد الاضحى ، نسوقه للآباء وللابناء بصفة خاصة ليعرفوا كيف تكون الطاعة لله والطاعة للآباء . ولقد كان اسماعيل ولدا وحيدا لابراهيم . وكان صبيا ، لكنه لم يكن ولدا مدللا يجهل واجبه نحو ربه ونحو والده ، وكانت عاقبتهما الحسنى : « سلام على ابراهيم . كذلك نجزى المحسنين » .

لقد احيا الله هذه الذكرى العظيمة بما قصه علينا في القرآن الكريم ، وبما سنه لنا من اعمال الحج ، التى تثير في نفس كل حاج - وهو يؤدى مناسكه - احداث هذه الذكرى بما تحويه من عبر وعظات ودروس نافعات للكبار والصغار ، والذكرى تنفع المؤمنين .

ان عيد الاضحى مرتبط بالحج ارتباط النتيجة بالمقدمات .. فعيد الاضحى تتويج لاعمال الحج ، وفرحة تعم الحجاج والذين تتعلق بهم قلوبهم من اهليهم واصحابهم ، ويدور الزمان كل عام ويتجدد الضيوف ، وتتسع ساحة المغفرة والرضوان ..

انه عيد يمر علينا كل عام .. يعلمنا كيف تكون التضحية والايثار .. اننا حين نذبح ونضحى في هذا اليوم فان ذلك ليس معناه أن ناكل اللحوم ونملا منها البطون ، ولكنه رمز لما يجب ان نفعله من التضحية لا بابنائنا ولكن باهوائنا وشهواتنا ، وذبح الشرور والقضاء عليها في مجتمعاتنا من اجل طاعتنا لله واستجلابنا لرضاه ، من أجل تكوين مجتمع تسود فيه المحبة والاخوة والسلام ..

نظرات في كتاب الله

قال تعالى : « رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض ... الى قوله : « وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون » .

(من سورة يوسف)

قيل هذه الايات من سورة يوسف عليه السلام التى قصت علينا قصته كاملة آية تسجل شعور سيدنا يوسف بفضل الله عليه ورعايته له منذ صغره ، وفى اثنائه محنته وتلخص قصته فتقول الاية : « ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا وقد احسن بى اذ اخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى ، ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم » ..

وتنتهى قصة يوسف في السورة بهذا الاعتراف بفضل الله عليه الذى تنطق به هذه الاية وتكمله : « رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليى في الدنيا والاخرة توفنى مسلما والحقنى بالصالحين » .. وفى قمة المجد التى وصل اليها يوسف الرسول من الحكم في مصر ، وجمع شمل اسرته تفتح نعمة بما يتمتع به من جاه وملك ، يتجه الى الله بهذه المناجاة معترفا بفضله عليه في الدنيا راجيا منه سبحانه ان يرعاه بفضله في الاخرة كذلك فيدعوه : « توفنى مسلما والحقنى بالصالحين » وهى دعوة يدعو بها كل مؤمن ، ويرجو من الله الاستجابة لها ..

وبعد الانتهاء من سرد قصة يوسف يلتفت الله بالخطاب الى رسوله والى كل قارىء وسامع للقرآن ليلفت النظر الى معجزة القرآن في الاخبار بالغيب والى صدق الرسول في رسالته فيقول : « ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون » .. فما كنت حاضرا مع اخوة يوسف حين تآمروا عليه ، ولكن الله هو الذى يخبرك بها ، كما يقول الله في قصة مريم : « وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون » ..

فكل هذه الاخبار الماضية انما يقصها عليك ربك الذى ارسلك يا محمد ، فليعلم هذا اولئك المعاندون الجاحدون لرسالتك ، وليصدقوا بك ان كانوا مستعدين للاقتناع بالادلة التى نعرضها عليهم .. وهذا هدف من الاهداف التى من أجلها جاءت قصص المرسلين في القرآن الكريم .

ومع ذلك فان كثيرا من هؤلاء المشركين لا يلتفون للحجة ، بل يسترسلون في عنادهم وكفرهم ، تبعا لاهوائهم ، فلا تطمع في ان يستجيبوا لك بمجرد ظهور البرهان امامهم ، فاكثر الناس تسيرهم شهواتهم واطماعهم ، وطلاب الحق قليلون « وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » . فلا تبتئس بما يعملون . فهذه طباع الناس ومواقفهم من الحق حتى لو اهتدى اليهم وقدم لهم . فانهم يعرضون عنه ، كما يعرضون عن الآيات والدلائل الكثيرة امامهم في خلق السموات والارض ، وكلها تؤكد عظمة الله واستحقاقه وحده بالعبادة . ومع ذلك تجد الكافرين بالله ، بل انك لتجد الكثيرين من المقرين بوجود الله وخلقه للسموات والارض . والمسيرة الارزاق لهم . تجدهم يتعرفون طبائعهم الارضية القاسية ، فيعبدون [illegible]

الشباب بين الأمس و اليوم

بقلم : محمد أحمد البنا

في مقالنا بالعدد الماضي من جريدتنا الغراء « السياسي » وتحت هذا العنوان « الشباب بين الامس واليوم » بينا رسالة الشباب في كل امة [illegible] الحياة فشباب اليوم رجال الغد ، وذكرنا طرفا مما كان متاحا لشباب الامس في ميادين الثقافة الدينية والفكرية مما لم يتح لشباب اليوم الذى التمسنا له العذر لانه نشأ في فراغ الا من شعارات جوفاء .

ذلك الشباب الذى حدثنا في مقالنا السابق انه من مواليد الاربعينات وما بعدها ، فقد قضى طفولته وصباه واوائل شبابه تحت حكم الفرد المستبد تعاونه شرذمة سميناها بعد ثورة التصحيح مراكز القوى ، وهذه الشرذمة لا تدين لمصر بولاء قدر ماتدين لروسيا الشيوعية التى لاتؤمن برسالة من رسالات السماء بل وتنكر وجود الله .

واذن فلم يكن غريبا ان يتحكم الشيوعيون انذاك في وسائل الاعلام ، واذا كانت الشيوعية تقول ان الدين افيون الشعوب فلم يكن عجيبا ان يحاربوا الدين وأن يشتتوا شمل القائمين عليه ، وان تكال لهم التهم جزافا ، وان يتخذ الدين سخرية حتى يطلب رئيس محكمة الثورة من احد المتهمين ان يقرأ له الفاتحة « بالمقلوب » .

أى والله ياشباب فقد طلب جمال سالم من احد الاخوان المسلمين الذين يحاكمون امام هذه المحكمة ان يقرأ له فاتحة كتاب الله الكريم بالمقلوب !!

اى طاغوت هذا واى جبروت ؟؟ !!

وقد كانت هذه المحاكمات تذاع بالراديو ليسمع الشعب « تنكيت » المحكمة وسخريتها بالقائمين بامر الدين .

وفيم كان يحاكمونهم ؟ وماذا كان جرمهم ؟

الانهم كانوا يدعون الى [illegible] الله وسنة رسول الله اللذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما « لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها كتاب الله وسنة رسوله » نعم وان هذا في منطق الشيوعية لهو الجرم كل الجرم .

أم لانهم انشأوا جيلا يعرف الله ويراقبه في كل تصرفاته ، واصبح كل مواطن في موقعه يؤدى واجبه خير اداء فلا تعقيد في اجراءات ، ولا تاخير فيما يمكن عمله اليوم . ولا تعالى من موظف على مواطن ولا غش ولا تدليس ، ولا رشوة ، ولا كراهية ولا انانية ، الى اخر هذه القائمة من الرذائل التى ترونها الآن .

واقول يالعجب المصادفات ياشباب لانه في العشرين علما انني سبقت ولادتك أى من سنة ٢٩ الى سنة ٤٩ كانت هذه النهضة الاسلامية وسط تناحر الاحزاب وكان هذا الوعى الاسلامى الذى سرعان ما انتشر في كثير من البلاد العربية والاسلامية .

كان ذلك قبل ولادتك ياشباب ، وكان الشاب الذى في مثل سنك الان من شباب الجامعة يعتلى منبر المسجد فيخطب الجمعة ويرتقى منصات الخطابة لا يخطىء في اللغة العربية ، ولا يلحن في اية او حديث ، ولايقرأ فاتحة الكتاب بالمقلوب .

وفى العشرين عاما التى تفتحت فيها عينك على الحياة ماذا رايت وماذا سمعت ؟؟ لم تسمع الا احاديث وخطابات يحشد لها المستمعون من منتفعى الاتحاد الاشتراكى نظير ثلاثين قرشا او اكثر للواحد « او للرأس » بدل سفر واجر هتاف .

وكانت هذه الخطابات لاتحلو دائما الا قبل الغروب وتستغرق الساعات حتى تفوت صلاة المغرب على هذه الالاف المجلوبة والالاف غيرها لحفظ النظام ، وكان القوم لم يسمعوا « المغرب جوهرة فالتقطوها » .

وتنضم موجات الاذاعة . ويبدا الحديث الخطير . وما بدىء مرة واحدة باسم الله . والحديث الشريف يقول « كل امر ذى بال لايبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر » اى ناقص ولا بركة فيه .

وما لهذا الحديث واسم الله وهو هجوم وعداء ! مسلم في حديثه ملك أو رئيس عربى فقد كان يرميهم باقذع الشتائم حتى لم يبق لمصر في هذا الوقت صديق . اما سيبويه والاصمعى وغيرهما من علماء اللغه العربية الذين افنوا عمرهم في وضع قواعدها وبيان اسرارها واعجازها فقد ضرب بهم وبقواعدهم عرض الحائط ، فلم تسمع ياشباب جملة عربية صحيحه الاعراب في هذه الخطب الرنانه . وما كان يستهويك منها الا ما تحويه من نكت رخيصة تقال على سبيل الاستظراف على العلماء تارة ، وعلى رشوة عسكرى المرور تارة ، وهكذا ..

واذن ياشباب اليوم فانت مظلوم في طفولتك ، مظلوم في صباك ، لانك لم تر فيهما من الحياة الا الوجه القبيح ولكنك الآن شاب متفتح جاءت ثورة التصحيح بالنسبة لك في الوقت المناسب وحرية الصحافة اصبحت حقيقة واقعة تلمسها الآن فيما ينشر تصحيحا للمفاهيم الخاطئة التى الهموك في صباك انها حقائق قاطعة ، وحرية الكلمة مكفولة مادامت للبناء لاللهدم « وليس الذى يبنى كمن شأنه الهدم » .

وشعار الدولة الان . دولة العلم والايمان . وأملنا فيك ياشباب ان تجعل من هذا الشعار حقيقة ، فتسلح بالعلم والايمان ، واعد نفسك للرسالة التى تنتظرك في خدمة دينك ووطنك ، فالمستقبل لك وهو ان شاء الله مستقبل زاهر ، والنصر ات قريب « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .

مواقيت الصلاة		
فجر ٤٫٥٠	شروق ٦٫٢٢	عصر ٢٫٢٩
عشاء ٦٫٢٠	صلاة العيد ٦٫٤٥	ظهر ١١٫٤١
مغرب ٤٫٥٩		

السيد ابو العنين — عبد الفتاح توفيق — كامل شاتى

٢ دراسة علمية حول تحريف التوراة

التوراة الأصلية متى وأين وكيف ضاعت ؟

تحدثنا في الحلقة الماضية عن بذاءات اليهود في حق أنبيائهم ، وعلى رأسهم جدهم داود عليه السلام .. واستعرضنا نماذج لاختلاف نسخ التوراة عندهم طبقا لهواهم وأغراضهم الدنيوية .. ونتابع في هذه الحلقة دراستنا عن التوراة الاصلية ومتى وأين وكيف ضاعت ؟

يقول السيد عاشور مؤلف « الربا عند اليهود » ودراسة في الفكر الاقتصادى العربى . « والصناعة والتجارة بين العرب واليهود » . ان هناك ادلة كثيرة على تحريف التوراة وتغيرها وتبديل اسفار كثيرة منها من ذلك ماجاء في سفر الملوك .

« ارسل يوشيا ملك يهوذا (٦٤١ - ٦١١) قبل الميلاد احد موظفيه ليحصل ضريبة من رئيس الكهنة فاذا برئيس الكهنة يقول له : قل للملك باننا وجدنا سفرا للشريعة اثناء الحفر للبحث عن الماء .. فرجع الموظف واخبر الملك ففرح بذلك .

وكان رئيس الكهنة بطبيعة الحال يهدف من وراء هذه البشرى اعفاءه من الضريبة ليس غير ، والا فلماذا كان توقيت هذه البشرى لحظة مطالبته بالضريبة ..؟

واذا كان هذا صحيحا .. واذا ماجاء في سفر « الملوك » حقا ، فان ذلك معناه ان التوراة الحقيقية كانت قد ضاعت منذ سيدنا موسى الى عهد « يوشيا » الملك اى ضاعت منذ اكثر من ٦٠٠ سنة ..

تحريف التوراة

ويقول محمود ابو العنين

جاء في سفر التثنية (٢٣ : ٢) مانصه : « لايدخل ابن زنا في جماعة الرب ، حتى الجيل العاشر لايدخل منه احد في جماعة الرب » .

وهذا الحكم لايمكن أن يكون من احكام الله سبحانه وتعالى التى انزلها على موسى عليه السلام فهو يناقض الواقع .. كما يناقض ماجاء في سفر التكوين (٣٨ : ١٢ - ٢٩) الذى يقول ان « فارص » مولود بالزنا وفارص هو الجد العاشر لسيدنا داود بذلك يكون داوود الابن العاشر او الجيل العاشر الذى لايدخل في جماعة الرب ، حتى الجيل العاشر لايدخل يؤكد ان داوود هو الجيل العاشر « لفارص » فاذا عرفنا ان سيدنا داوود عليه السلام آتاه الله النبوة والملك كما يقول التاريخ مؤيدا « بالقرآن الكريم » تبين لنا انه لا يمكن ان يتفق ذلك مع ماجاء في سفر التثنية .. فالنبوة كداوود تجعله في اعلى درجات عند الرب .. ولذلك قال « هارسل » في شرحه لهذه الفقرة « ان جملة حتى الجيل العاشر ليست من اصل الكتاب بل هي الحاق به وهذا اعتراف من احد شراح الكتاب المقدس بان هذه الفقرة زيدت او حرفت او جىء بها لسبب من الاسباب هو احد امرين اما ان يكون الادعاء بان فارص ابن زنا ادعاء كاذبا واما ان تكون الفقرة التى تنص على ان الجيل العاشر لايدخل في جماعة الرب فقرة موضوعة لغرض من الاغراض الدينية السيئة وهي تكذيب رسالة داوود والطعن في نبوته ، وهذا مناقض للواقع والتاريخ ..

ويقول كامل غالى المحامى :

من المعروف المؤكد عندنا وعند اهل الكتاب ان سفر التكوين كتبه سيدنا موسى عليه السلام . ولكنا نجد فيه اشياء واسماء وحوادث جديدة لم تحدث في عصره .. فمثلا . جاء في هذا السفر (١٣ : ١٨) (٣٥ : ١٧) ، (٣٧ : ١٤) اسم قرية « حبرون » التى لم تكن في عهد موسى بهذا الاسم بل كان اسمها « اربع » كما هو ثابت في سفر يوشع (١٤ : ١٥) . بهذا النص « واسم حبرون قبلا قرية اربع » .

وبذلك تكون هذه الفقرة يعينا [illegible]

احد شراح الكتب المقدسة يمكن ان يكون موسى كتب - اربع ولاشى ثم بدل بعض الكتبه هذين اللفظين فيما بعد الى « حبرون ، دان » ..

علماء المسيحية القدماء

لقد اجمع علماء المسيحية القدماء كتابا ومؤرخين الذين استقلوا بشرح التوراة ان اربع عشرة فقرة من سفر صموئيل الاول اى من (١٧ : ١٨ الى ٣١) واحدى عشرة فقرة منه اى من (١٨ : ١٩ الى ٢٩) ليست عن اصل كتاب التوراة ولكنها زيدت عليه بعد عهد موسى فقد قال المؤرخ « آدم كلارك » في شرح هذا السفر - صموئيل الاول - (كل عدد الفقرات لاتوجد في الترجمة اليونانية ، وهي موجودة فقط في نسخة اسكندريانوس ..)

وقال المحقق « كنى كات » ان جميع هذه الفقرات ليست جزءا من التوراة الاصلية ..

ويستطرد المؤرخ « كنى كات » قائلا : ان عشرين فقرة من سفر صموئيل الاول من الفقرة الثانية عشرة الى الحادية والثلاثين - كلها فقرات الحاقية - وقابلة للاخراج واذا صححت ترجمتنا مرة اخرى ينبغي الا تدخل هذه الفقرات فيها .

ويقول عبد الفتاح توفيق المحامى يستفاد من سفر صموئيل الثانى (٥ ، ٦)ان داوود عليه السلام احضر « تابوت الله » بعد محاربة الفلسطينيين مع ان سفر الايام (١٣ : ١٤) يفيد ان داوود احضر « تابوت الله » قبل محاربة الفلسطينيين مع ان الحادثة واحدة : وبذلك تكون احدى الروايتين محروقة ..

جاء في سفر التكوين (٦ : ١٩) قصة عن نوح عليه السلام ان الله تعالى قال له (خذ من الطيور كاجناسها ومن البهائم كاجناسها ، ومن كل دبابات الارض كاجناسها ، اثنين اثنين لتدخل معك في الفلك لاستبقائها) ..

ثم جاء في هذا السفر نفسه ان الله تعالى قال له (خذ من جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة من ذكر وانثى ، ومن التى ليست طاهرة اثنين اثنين ذكرا وانثى . ومن طيور السماء سبعة سبعة ذكرا وانثى) ..

وفى الروايتين تناقض ظاهر ففى الخبر الاول يستفاد بان الله سبحانه وتعالى امر نوحا ان ياخذ معه في الفلك من كل زوجين اثنين ، اما الخبر الثانى فيستفاد منه انه سبحانه وتعالى امره ان ياخذ من البهائم الطاهرة سبعة سبعة ومن غير الطاهرة اثنين اثنين .. وهذو الخلاف والتناقض في الروايتين يقضى بان احداهما على الاقل صحيحة والثانية خاطئة وهما في سفر واحد ..

جاء في سفر الايام الثانى (١٣ : ١٣) ان الملك « ابيابن رحبعام » اسم أمه « ميخا بنت أوريئيل » وقد سبق في هذا السفر نفسه (١١ : ٢٠) ان اسمها « معكه بنت ابشالوم » ويؤيد سفر صموئيل الثانى ١٤ - ٢٧ ان ابشالوم لم يرزق الا بابنة واحده اسمها « ثامار » ومن هذا التناقض يتبين في العبارة الاولى ان اسم هذه الام (ميخا) واسم ابيها « اوريئيل » وفى العبارة الثانية يتغير اسمها من « ميخا » الى « معكة » كما يتغير اسم ابيها من « اوريئيل » الى « ابشالوم » وفى العبارة الثالثة التى وردت في سفر صموئيل الثانى ان ابشالوم [illegible]

احمد حلمى العباسى

والى اللقاء في الحلقة القادمة

حوادث تتكرر ولا رادع

نشرت الجمهوريه في يوم الثلاثاء الماضى خبرا عن ثلاثة من النشالين سرقوا بالاكراه أحد الركاب وهددوه بالمطاوى ، وضربوه بها ولاذوا بالفرار وذلك في أتوبيس ٨٨٨ بميدان الدقى وقد عرفنا الكثير من أمثال هذا الحادث ، ويمكن أن تكون المباحث وقد قبضت على فاعليها وحاكمتهم ، ولكن الحوادث مع ذلك تتزايد ومرتكبوها يزدادون جرأة ، واستهتارا بالامن وبالقانون .

ولو وجدوا قانونا وعقابا يردعهم ما فكروا في مثل هذا العمل ، الذى اشاع الرعب في النفوس الى حد ان الناس قد ارتعدوا من تصرف هؤلاء واصبحوا يؤثرون السكوت لو رأوا نشالا ينشل واحدا منهم خوفا على حياته وحياتهم من هؤلاء .. وقد عرفنا قطاع الطرق الذين سطوا من قبل على ركاب القطار والاتوبيس .. حوادث كثيرة مشابهة يتلو بعضها بعضا ، وفي جراة لم نرها من قبل !

ان السر الحقيقى في هذه الحوادث وفى ازديادها هو عدم وجود القانون الرادع ، واستهتار هؤلاء المعتدين بالقانون القائم وعدم مبالاتهم بمانص عليه من عقوبات ..

ولقد قلنا كثيرا وقال غيرنا ان العقاب الذى يردع هؤلاء ويعالج انحرافهم هو العقاب الذى شرعه رب الناس العليم بما يردع وبما يعالج .. وقد جاء هذا التشريع في آيتين آية شرعت لقطاع الطرق الذين يهاجمون الناس علانية بالقوة ويسلبونهم مالهم او يعتدون عليهم بالضرب او بالقتل وسماهم الله بالمحاربين له تبشيعا لموقفهم وسلوكهم

وتمهيدا لذكر الجزاء الذى يستحقونه فقال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .. والعقاب المذكور على قدر ما يرتكبونه في تهجمهم وما ينتج عن ذلك من آثار ..

والآية الثانية شرعت للذين يعتدون على اموال الناس خفية بالسرقه فقالت : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » .. حكيم يضع كل شيء في موضعه المناسب ويضع العقاب المناسب للاعتداء ..

ولقد كان من العجب او « من خيبة الامل » أن يتطاول بعض الناس على الله وعلى حكمته فيدعى انه احكم من الله وارأف بعباد الله من الله ويهجم على شرع الله ، او يظن انه غير ملائم ولا مناسب لحضارة القرن العشرين ، كأن الله لم يكن يعلم ما ياتي به القرن العشرين فجاء لتشريعه مجافيا لحضارته .

ونحن لا نريد بذلك ان نسلط على المعارضين سيف الارهاب الدينى كما يقولون عندما نذكر لهم كلام الله الصريح ، ولكنا نريد أن نقول لهم : اذا كان قانونكم قد فشل ، بل ساعد المجرمين على التمادى في اجرامهم واعتدائهم ، واذا كان الناس لم يعودوا يامنون على انفسهم واموالهم في ظل هذا القانون ، وكان لدينا قانون آخر من صنع الله جربه مجتمع غير مجتمعنا في القرن العشرين وفى حالة كان فيها الاعتداء الشنيع هو الشائع بين افراد هذا المجتمع فجاءت التجربة ناجحة الى ابعد حد ، الا يلفت ذلك نظركم الى هذه التجربة الجديدة ، ويحملكم على ان تاخذوا بها كما تاخذون الكثير من تجارب الغرب الفاشلة ؟.

لماذا لا تجربون .. لماذا لا تعلنون الاخذ بهذه التجربة لتروا اثرها سريعا ؟. واذا لم تحقق لكم الامل الذى نرتقبه ففى يدكم تحريرها وتعديلها والرجوع عنها ..

الأنه شرع الله تعرضون عنه .. الآن فيه قطع ليد السارق تشفقون منه على السارق الجانى ؟. وفي كل يوم تقتل السيارات وتدهم كثيرا وتفقد الارواح او الاطراف ..

الا تشترون امننا وراحتنا باعلان هذا العقاب والجدية في تنفيذه ؟. وعقاب سارق او متهجم علانية على الآمنين بهذا العقاب ليدخل الباقون الى الجحور ؟. وهل يرضى المتفقهون العليميون ان نظل عائشين في ظل هذا الرعب على المال وعلى النفس وعلى العرض ؟.

هل يعجبهم هذا الحال ؟. انه لا يعجبنا ، ولا نرضى ان نعيش فيه .. وكفانا ما نعانيه ..

انني ادعو واصر على دعوتى لا لمجرد ان هذا تشريع الله ، ولكن ايضا من واقع ادراكى العميق لوسيلة الاصلاح الاجتماعى في بلدنا . فمن اجل الاصلاح الاجتماعى . من اجل الامن على النفس والمال والعرض ادعو الحكومة وادعو رجال حزب مصر ونواب حزب مصر أن يسجلوا لانفسهم انهم قاموا باعظم اصلاح يوفر للامة امنها وسلامتها .. وانهم وفوا بعهودهم للامة التى اختارتهم .. والقانون الآن تحت يد الحكومة بعد ان انهى مجلس الدولة من وضعه في القالب القانونى .. ولم يبق الا تقديمه لمجلس الشعب من الآن .

بقيت خطوة نرجو أن تخطوها الحكومة بكل جدية وحزم ، وتقدم القانون لنواب الشعب لترى الامة ميلاد فجر جديد على يد حكومتها ونوابها .. والله مع العاملين .

ع . ن

هكذا من الاصل

المرأة والطفل

الملابس الجاهزة ..

أهم من رغيف العيش

بهذه العبارة استقبلنى مصمم الازياء المصرى - محمد عمام - فى اخر حفلات عرض الازياء التى اقيمت فى فندق ... والتى اشترك فيها اكثر من بيت ازياء عالمى .. بيوت فرنسية وايطالية والمانية وبلجيكية ويونانية ..

.. ثم قد تم منذ عنه جولة سريعة من ... الجودة ..

خرجت مندفعه لاصافح كل هؤلاء واؤكد على موعد الزيارة واعجل بها ..

❊❊ وبعد جولة سريعة داخل مشغله المتواضع والعملاق فى نفس الوقت فالمساحة القليلة عنه هى التى اخرجت كل هذا الانتاج وكل هذه الجودة ..

❊ قلت له مشيرة الى كلمة « مهندس » التى تسبق اسمه فى البطاقه .. اريد ان اعرف قصتين .. قصة كلمة مهندس ومصمم ازياء .. والثانية قصه المغامرة فى دخول منافسة مع اكبر بيوت ازياء العالم ..

❊❊ انا رجل احب الفن ، وهذه هى طبيعة الانسان .. وقد يكون هذا الفن تمثيلا او رسما او تصميما .. المهم ان يدرك الشخص ما بداخله ثم يخرجه فى الظروف الملائمة له ويحسن استخدام هذه الحاسه وهى ما نسميها بالموهبة ...

تخرجت من كلية الهندسة قسم الميكانيكا وكنت مهندسا ناجحا فى عملى .. ومن خلال احتكاكى بالعالم فى السفريات ادركت مدى احتياج العالم الى السرعه فى حياته واهم جانب فى هذه السرعه هو ايجاد ما يحتاجه من ملابس جاهزة اضافه الى الاجر العالى للخياطين عندنا .. على يكفى هذا التبرير العبارة التى ازعجتك واضحكتك .. فانه يمكن ان تاكل عيش وجبنه كل يوم او ايا كان الطعام .. الا مظهرك .. عجلة العمل دائما تزداد سرعتها ولابد من خروج الانسان ومسايرته للسرعة يستوى فى ذلك الرجل والمراة .. وهنا المظهر يمكن اعتبار اهميته تماما كالغذاء بل واكثر ..

والمعروف ان المصرى دائما متفوق اذا اتيحت له الفرصة والامكانيات والان بعد اعفاء الماكينات من الرسوم الجمركية لن يقف امامها مكتوف الايدى ...

اما قصة اقتحام مجال المنافسة .. فهذه تعتبر ثانى مرة تنافس فيها الاجانب .. والمرة الاولى كانت فى المهرجان الدولى الذى اقيم مع الوفد الذى جاء مع عمر الشريف .. وكان دليل نجاحنا فيه اقبال المواطن العربى الغنى على انتاجنا والمعروف ان هؤلاء قد زاروا العالم واكثر الناس تداولا للسلع .. اقل بكل تاكيد نحن على نفس المستوى .. لكن النجاح الاكبر هو اقبال المستهلك المصرى بعد هذا العرض على انتاج بلده ..

❊ ماذا اضفت للماكينات والموديلات ؟

❊❊ اضافاتى للالات بحكم دراستى لاتقل عن اضافاتى للموديلات .. فلم اغفل مقاييس المراة عندنا .. ولم اغفل لون بشرتها وكذلك طبيعة مناخ بلدنا ... الابتكار فى الموديلات ... لاحدث الموضات .. وهنا ايضا لابد من الدقة .. فمثلا ... عرضه هذا العام لكن لايمكن ... نفس الاسلوب .. لما ...

.. وبصراحه ٩٠٪ مما عرضته بيوت الازياء الخمس لايناسب القوام المصرى .

وعندك مسالة هامة جدا وهى السعر .. مع جوده الخامه مع السعر المناسب ولك ان تتصورى هذا الفارق المرعج بين ثمن الفستان الاجنبى الذى لايقل عن ١٥٠ جنيها وبين مثيله المصرى الذى لم يتجاوز اقصى سعر له ٤٠ جنيها ... وليس معنى هذا ان هناك نقصا فى شيء وانما يرجع الى رخص الايدى العاملة المصريه الماهرة التى لايمكن ان تتوفر فى اى بلد اخر ، وبالتالى تنعكس على ثمنه السلعه بما يناسب الدخل الفردى المتوسط .

❊ ما مفهوم الاناقة فى نظرك ؟

❊❊ الاناقه .. هى اختيار الانسان لكل ما يناسب قوام جسمه ولون بشرته دون النظر الى الموضه وتقليدها فقط .

❊ لماذا يضفى الرجل دائما احلى لمسات الاناقة على المراه

❊❊ ابتسم ثم قال بهدوء شديد :

لانها احلى حاجة فى حياته .. لايمكن ان تتخيل اى مجتمع او حتى اى بيت بدون جمال والجمال عندنا هو المراة

سلوى شاهين

كل سنة وانت طيب

د ماء ود واء ود فروه كمان .

قصدى .. ليس معنى ازعاج الناس بصوتى ورائحتى ومخلفاتى وتعليق فروتى او تلطيخ دمى بعلامه خمسة وخميسة باليد على اسابط هى دليل العيد ودليل السعده ودليل انهما والمى ودليل اداء الفريضه ..

ارحمونى وارحموا انفسكم ..

فقد وصل ثمنى ١٠٠ جنيه .. ويارتيت تصل على سلف ثمنى والدين من اجل سرائى وبس .. بل وسيصعب عليكم بعدكده توزيعى على الغلابة .. يعنى ضياع دنيا واخره .

العيد يا عالم .. مش خروف واكل الكبده والكلاوى والفخده .. العيد بسمة حب ولمسه حنان ولحظة صدق وطلب غفران وسؤال عن الغائب ولمة وقاعدة وضحكه ووردة ..

التوقيع :
خروف العيد

الشجاعة فى رأى امرأة

الشجاعة هى ان تعترف بانه لاتوجد حياة دون الم او فشل . واننا دائما عرضة لاحداث مفجعة ليس فى مقدورنا تلافيها ولا حيلة لنا فى ردعها على الرغم من كل ماتتذرع به من حكمه وبصيرة .

ان الانتصار فى الحياة لايكون فى تجنب الالام فحسب ولكنه يكون ايضا بان تنعم بكل لحظة من لحظات السعادة فى وقتها ورغم الظروف .

والشجاعة هى ان تعرف كيف تستمتع بالحياة .. فيجب ان نشعر بلحظات الالم لماذا نخشى البكاء اذا كان هناك مايدعو له ، مادمنا نبتهج فعلا كلما دعانا داعى السرور .

فيكتوريا نيكلولن

الى الكبار عن الصغار

فى صباح الجمعه الماضى ، صحبت ابنائى مع ابناء بعض الاصدقاء ، وذهبنا لزيارة دار الاثار المصرية ..

اخذنا نتجول مبهورين نشاهد رسوم الاوز التى رسمها الفنان المصرى فى قرية « ميدوم » بالفيوم منذ خمسة الاف سنة . وكانما رسمها بالامس فقط .

وشاهدنا تمثال الجميلة « نفرت » وزوجها الوسيم « رع حتب » وكانما نرى احياء تدب فيهم الحياة . وليست تماثيل عمرها الان اربعة الاف سنة ..

ورأينا اثار توت عنخ امون الرائعة يهتز العالم شرقه وغربه لرؤيه عدد قليل منها يعرض عندهم ..

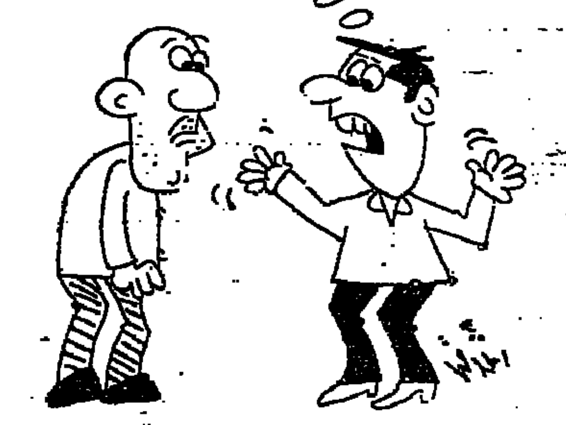
وكنا فى صباح يوم الجمعة . والكل فى اجازة . ودخول المتحف للمصريين بعشرة قروش فقط . وللطلبة بخمسة قروش .

ومع ذلك . اثار انتباهى اننى سمعت اصواتا تصيح بكل لغات الدنيا اعجابا بما ترى لكننى لم ار افراد اية عائلة مصرية يشتركون معنا فى الاستمتاع بكل هذا الفن والجمال .

ان الاباء والامهات . عندما يهملون صحبة اولادهم الى المتاحف . وزيارة مختلف الاماكن فى بلدنا ، انما يضيعون عليهم فرصا لاتعوض للمعرفة .

يعقوب الشارونى





طلبت الفك فى اللحمة لان تكاليفها مرتفعة جدا

٢٠٪ طبيعة عمل للعاملين بالخزف

وافق مجلس ادارة الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى على المشروع المقدم من اللجنة النقابية الخاص برفع نسبة بدل طبيعة العمل للعاملين من ١٠ فى المائة الى ٢٠ فى المائة وذلك لجميع العاملين بالاقسام الانتاجية وقد استفاد من هذا المشروع ٥٥٠ عاملا .

صرح بذلك عبد العظيم متولى عضو اللجنة النقابية بالشركة .

جمعية تعاونية لعمال الفرش

قامت اللجنة النقابية بالشركة المصرية لغزل ونسج الصوف (وولنكس) بالاشتراك مع قسم الخدمات الاجتماعية بانشاء جمعية تعاونية استهلاكية للعاملين بوحدة مصانع الفرش التابعة للشركة ، وذلك لتسهيل حصول العاملين وعددهم ٥٠٠ عامل على المواد التموينية . صرح بذلك محمد مسلم عضو اللجنة النقابية بالشركة .

العمال السودانيين يدربون بمصر

تم وضع برنامج مصرى سودانى لتدريب العمالة الفنية المتخصصة فى صناعات التشييد والبناء لتوفير القوى البشرية اللازمة لمشروعات التنمية والتعمير فى السودان

ويدخل هذا الاتفاق فى اطار التكامل بين البلدين .

قررت وزارة الاسكان البدأ فورا فى انشاء المزيد من معاهد التدريب لعمال البناء فى مصر وتدعيم المعاهد القائمة بأحدث الوسائل التدريبية حتى تلبى احتياجات التدريب السودانى



❊ محمد فهمى ...
❊ نائب اول رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعة البناء والاخشاب
❊ رئيس وحدة السكرتارية بالهيئة العامة للطرق البرية والمائية .
❊ سكرتير تحرير مجلة « البناء »
❊ كان وكيلا اول للنقابة العامة وسكرتيرا عاما فى تشكيل ٧١ - ١٩٧٣
❊ حاصل على دبلوم التجارة الثانوية سنة ١٩٥٦ .
❊ رئيس اللجنة النقابية بهيئة الطرق والكبارى اربع دورات متتالية .
❊ مدرب ... ومحاضر عمالى
❊ اشتهر باسلوبه اللاذع فى كتابة باب « مسامير » بمجلة البناء .
❊ بدأ نشاطه النقابى عام ١٩٥٤
❊ يهوى القراءة والتصوير الفوتوغرافى .

لماذا يتناقص عدد النقابيات فى اتحادات العمال؟

السبب .. التربية المنزلية والخوف من الفشل

مثلما شاركت المراة الرجل فى حقل الزراعة منذ الازل ... شاركته ايضا تحت سقف المصنع فى عصر التقدم والتكنولوجيا .. وهى فى كل الاحوال وعلى مدى العصور تحقق وجودها فى زيادة الانتاج .. مساوية للرجل فى مختلف الصناعات الثقيلة منها والخفيفة

ولكن فى العمل النقابى نلاحظ تناقصا فى اعداد العضوات .. ففى الدورة الماضية كن ثمانيا ، وفى هذه الدوره انخفض العدد الى النصف .. وفى الدورة القادمة ربما لايكون للمراة تمثيل فى العمل النقابى ..

والسؤال الان : ما السبب فى تناقص اعدادهن فى العمل النقابى ؟

والاجابة تبدأها عائشة عبد الهادى رئيسة وحدة العلاقات الخارجية بشركة سيد للادوية وعضو النقابة العامة للبترول والكيماويات ..

تقول : فى سنة ١٩٦٤ كنا ٨ نقابيات على مستوى النقابات جميعها .. والان لايوجد غير ٤ نقابيات على مستوى ٢١ نقابة عامة .. لذلك لابد من اشتراك العامله المصرية فى العمل النقابى بشكل ايجابى اكثر . وفى تصورى ان كثيرا من العاملات يمنعهن الخجل او الخوف من الفشل او تصور من الخاطىء فى عدم مساعدة الرجال لهن .. وهذا خطأ .. فكثير من النقابيين الرجال يطالبون المراة العامله بان تعمل جنبا الى جنب معهم ويقدمون لها كثيرا من المساعدة والتشجيع ..

وتتساءل السياسى : ولكن ما الذى يمنع المراة من المشاركة فى العمل النقابى ؟

وترد عائشة عبد الهادى .. عوامل كثيرة اهمها :

❊ طبيعة التربية المصرية والبيت المصرى الذى يجنب المراة من صغرها الا تشترك فى اى عمل خارج نطاق عملها الاساسى .

❊ الاتكالية الموجودة لدى المراة المصرية للاسف تجعلها ترضى بان يمثلها الرجل .

❊ دور الثقافة العمالية هام جدا فى هذا الموضوع وهو كيفية تثقيف العامله المصرية وتوعيتها بالعمل النقابى وكيفية ممارسته وواجبها نحو القاعده العريضة التى تمثلها ومشاركة جماهير العمال مشاكلها

❊ ايضا لانسى مسئولية التنظيم النقابى ذاته فى تكوين شخصية المراة العاملة الجديدة وايجاد كوادر نسائية جديدة وتشجيعها على المشاركة فى العمل النقابى ..

ويقول سعيد جمعه رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية ..

ان الحركه النقابية فى جوهرها الاصيل هى المؤسسة الشرعية الديمقراطيه التى تمارس من خلالها جماهير العمال حق التعبير عن الامها والبحث عن حلول لمشاكلها .. والمراة العاملة فى كثير من المصانع التابعة مثلا للنقابة العامة للصناعات الهندسية قوة انتاجية ضاربة .. بل تعتبر فى رأيى متفوقة فى هذا الحقل الصناعى الدقيق الذى يعتبر فمه التكنولوجيا فى العالم .. لذلك نحن نقول انه يجب ان نفتح للمراة الابواب لكى تشارك فى الحركه النقابية بايجابية اكثر .. وقد بدأت النقابة العامة بالفعل دراسات ثقافية للمراة العاملة تساعدها فى فهم العمل النقابى ودوره وكيفية ممارسته ..

اما سميه الطاهر عضو مصنع الحديد والصلب فتقول .

قلعة الصناعات الثقيلة كما يسمونها تضم ١٨٠ عاملة .. وقد وصلت فيها المراة الى اعلى المناصب مثل مديرية شئون العاملين ومديرة للمعامل الكيماوية ..

ومعنى ذلك ان المراة العامله احرزت كثيرا من الانتصارات حتى فى مجال الصناعات الثقيله فلماذا يقف امامها الرجل ولا ياخذ بيدها لتمارس عمله العمل النقابى ؟!

اننى بالفعل اتهم الرجل الذى - دائما ابدا - يمنع المراه من ان تصل الى المناصب الاداريه ويرفض ان يكون للمراة عليه حق الاشراف والتوجيه .

وفى رأيى اذا تغيرت عقلية الرجل الشرقى سيفتح المجال فعلا للمراه ويساعدها ان تقوم بدورها المطلوب فى العمل النقابى .

وبعد .

بالرغم من انه لم يعد هناك مجال لم تطرقه المراة المصرية وتثبت فيه كفاءة وجدارة .. وبالرغم من ان قوانين العاملين بالدولة لا تنص على اى تفرقة بين الرجل والمراة .. لذلك نطالب العاملة المصرية بانتفاضة فكرية لاعداد نفسها لتشارك فى العمل النقابى الجاد وعلى الرجل ان يساعدها ويساندها لكى تستطيع ان تقوم بعملها الاساسى فى المصنع ومهمتها كربة بيت ومسئوليتها فى تنشئة جيل جديد من ابناء مصر الغالية ..



عائشة عبد الهادى



سعيد جمعة

ماذا نريد من مؤتمر نقابات

عمال الزراعة والصناعة بحوض البحر المتوسط

مختار عبد الحميد — سعد محمد احمد

ينعقد المؤتمر السادس لنقابات عمال الزراعة والتغذية والمنظمات الفلاحية لدول حوض البحر المتوسط يوم ٢٥ نوفمبر الحالى بدمشق ..

وفى لقاء مع مختار عبد الحميد نائب رئيس اتحاد عمال مصر ورئيس النقابة العامة لعمال الزراعة .. وممثل مصر فى هذا المؤتمر .. قال :

ان اهم اهداف المؤتمر دراسة مشاكل التنمية الزراعية فى الدول العربية لاستغلال كل الامكانيات المتاحة بالمنطقة اسهاما من عمال الزراعه والتغذية والمنظمات الفلاحية فى مواجهه التضخم العالمى للغذاء فى السنوات الاخيرة ..

وقال ان الدراسات التى اجريت تدل على ان معدل الزياده فى الانتاج الغذائى لاتتناسب مع الاستهلاك الغذائى وان تطور التعاون بين ... يجب ان يسير جنبا الى جنب مع ... الزراعة والصناعات المتعلقه بها حتى يمكن تحقيق الاهداف المرجوة التى ترمى الى القضاء على المشكله ..

ويضيف رئيس النقابة العامة لعمال الزراعة ..

ارجو الا تقتصر اعمال المؤتمر على النمو والتكامل الزراعى بل يجب ان يعمل المؤتمر على تدعيم الوحدة بين عمال الزراعة والصناعة خاصة حول انماط التنمية الزراعية والصناعة التعاونية فى سبيل رقى دول المنطقة .. ونتمنى ان ينجح المؤتمر فى الوصول الى صيغة عملية متقدمة للتعاون بكافة الاشكال بين النقابات والمنظمات فى بلاد البحر الابيض المتوسط ..

دراسة آثار انسحاب امريكا من منظمة العمل

عقد بمقر الامانة العامة للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب اجتماع مشترك بين مكتب العمل العربى برئاسة الدكتور طيب الحضرى مدير عام منظمة العمل العربيـة ومكتب الامانة العامة للاتحاد برئاسة السيد على الولى الامين العام للاتحاد ..

وتناول الاجتماع دراسة الاثار المترتبة على قرار الولايات المتحدة الامريكية بالانسحاب من عضوية منظمة العمل الدولية واتخاذ موقف عربى موحد لمواجهة هذا القرار والتصدى لمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية حتى تتمكن منظمة العمل الدولية من اداء رسالتها

مجرد رأى

قدمت نقابة المهندسين اقتراحا هاما هذا الاسبوع بانشاء اتحاد جديد يضم جميع النقابات المهنية ويكون الجهاز الام الذى يجمع بين النقابات المهنية ويرسم سياستها القومية والعربية والدولية .

ونحن نامل ان تستجيب جميع النقابات المهنية لهذه الدعوة وهذا الاقتراح .. والبدء فورا فى وضع مشروع قانون جديد لتاسيس الاتحاد الجديد لبحثه ومناقشته وعرضه على مجلس الشعب فى اقرب فرصة ..

فالاتحاد الجديد المقترح للنقابات المهنية من شانه ان يقرب بين وجهات نظر المهنيين كما سيكون معبرا عن الاهداف الوطنية للنقابات المهنية بحيث تتمكن من الاسهام بايجابية فى خطة التنمية وتنفيذ المشروعات الجماهيرية وخدمة المجتمع العربى فى مختلف المجالات .

سميحة كريم

بعثة الحج لاتحاد العمال

سافرت هذا الاسبوع الى السعودية بعثة الاتحاد العام لنقابات العمال برئاسة مختار عبد الحميد نائب اتحاد العمال الى الاراضى الحجازية لتادية فريضة الحج

وتضم البعثة مائة وخمسين عضوا ويتحمل العضو المشترك نفقات السفر والاقامة .

❊ ❊ ❊

اقتراحات جديدة لضمان حقوق العمال

قصور التفتيش على العاملين بالقطاع الخاص لدى التامينات الاجتماعية لجوانب متعددة وضعت اللجنة المهنية للعاملين بالتجارة بالقاهرة عدة اقتراحات لعلاجه والمحافظة على حقوق العاملين فى نقاط محددة .

رفعت مذكرة بذلك لوزيرة الشئون الاجتماعية تتضمن تمثيل عضو من اللجنة النقابية مع مفتش التامينات لمراجعة ملفات العاملين سواء كانت فى الاجور او ساعات العمل والاجازات والعلاوات وغيرها

وتضيف المذكرة التى رفعها محمد عرمى رئيس اللجنة المهنية بان اجراءات التفتيش الحالى بصورتها الحالية مؤسفة وفيها ضياع لحقوق العاملين لانه يجرى بعيدا عنهم وعن فهمهم له ويتاح لصاحب العمل التهرب من دفع الحقوق التى يحصل عليها منهم او بعدم تامينه اطلاقا او بوضع اجر رمزى .

كما توجد أساليب للتحايل مما يجعل الفتش لا يعرف حقيقة الاجر ومدة الخدمة ...

عمال الصيد ببحيرة المنزلة يطلبون

حمايتهم من «الاقطاعيين»





عمال صيد الاسماك فى بحيرة المنزلة وعددهم ٨٠٠ صياد يواجهون الان حربا فى ارزاقهم من جانب بعض الاهالى المقيمين حول البحيرة ويطلق عليهم عمال الصيد كلمة « الاقطاعيين » حيث يقوم هؤلاء الاقطاعيون باستغلال المسطحات المائية باقامة الحوش والسدود والمراحات لصيد الاسماك الصغيرة .

ويقول محمد عبده السمرى رئيس اللجنة النقابية لصائدى الاسماك بمركز المطرية محافظة الدقهلية : ان هؤلاء الاقطاعيين يتزحون الاسماك الصغيرة - الزريعة - بماكينات الرى والشباك المخالفة وذلك لتحويلها الى علف للحيوانات مخالفين بذلك قانون الصيد رقم ٥٦ لعام ٦٦ والمعدل من القانون رقم ١٤٤ لعام ٦٠ الذى يمنع ويحرم اقامة السدود والحوش والمراحات وشباك الصيد المخالفه . وكذلك تمنع المادتين ١٣ و ١٦ من نفس القانون عن صيد زريعة الاسماك حماية للثروة السمكية فى البحيرات الداخلية .

ونتيجة لذلك فاننا نطالب بحماية عمال الصيد الحقيقيين وتطبيق قوانين الصيد حماية لارزاق العمال والثروة السمكيه من الانقراض وذلك بتوجيه جهات الاشراف واتخاذ الاجراءات السلطة القضائية لضبط المخالفات بدلا من وقوفهم موقف المتفرج امام ما يحدث للصيادين وللثروة السمكية فى البحيرة .

أرباح ٧٧ لشركة الورق

قامت الشركة المصرية للورق والادوات الكتابية بصرف عشرة ايام سلفة للعاملين بها من أرباح عام ٧٧ بمناسبة عيد الاضحى المبارك ويستفيد من هذه السلفه حوالى ١٩٥٠ عاملا وموظفا .. صرح بذلك احميد حسن رئيس اللجنه النقابية .

اتجاه جديد في أدب إحسان عبد القدوس

الكاتب الذي ظلمه السياسيون

محمد الشناوى

عودت نفسي ان اسعى الى التعرف الى شعوب العالم من خلال قصص أدباء كل شعب ؛ لاصل الى حقائق ومعالم لا يمكن ان اصل اليها لو اكتفيت بتتبع التاريخ السياسي .. واعتمدت على احاديث وتصريحات زعماء السياسيين .. !!

بهذه العبارة الواضحة الدلالة ـ التي يختتم بها احسان عبد القدوس قصة مجموعته القصصية (الهزيمة كان اسمها فاطمة .. !!) ـ يحدد ملامح المنهج الادبي الذى يتحرك في ضوئه • وهو يكتب ما يكتب من أدب روائي ..

وفي نفس المجموعة القصصية ـ التي اصدرتها دار المعارف لاحسان في عام ١٩٧٥ ـ نجد الكاتب يقول في مقدمة القصة الاولى من قصص المجموعة ـ وهي قصة (.. كم ندفع ماذا ناكل ..!!) يقول (.. قال استاذي توفيق الحكيم • انى ظلمت نفسي ككاتب .. لانى جمعت بين الاهتمام السياسي .. والاهتمام الادبي .. اى انى اكتب في السياسة واكتب في القصة .. وكانت النتيجة ان المجتمع السياسي اصبح ينسبني الى المجتمع الادبي .. والمجتمع الادبي ينسبني الى المجتمع السياسي .. اى ان كلا المجتمعين قد تخليا عن مسئوليتهما عنى فظلمت .. ! ولاشك انى ظلمت .. وان كثيرا من الاجراءات التي اتخذت ضدى نتيجة لقصص كتبتها الى تقديمى الى النيابة العامة .. بل الى حد انى نوقشت حول هذه القصص في احدى جلسات مجلس الامة .. هذه الاجراءات لم تكن دوافعها الاساسية هي القصص التي اتهم من اجلها .. بل .. كانت دوافعها هي اتجاهي السياسي الذى عبرت عنه بمقالاتي السياسية .. الخ)

والربط بين العبارتين ـ الاولى والثانية ـ يضع النقد الموضوعي المحايد امام مجموعة من الحقائق لابد من مواجهتها •

والحقيقة الاولى : ان احسان عبد القدوس ـ رغم تمكنه من كتابة التحليل السياسي البليغ ـ الا انه يؤمن في اعماقه بعدم قدرة الكاتب السياسي في النهاية على التخلص من نوازع الهوى إما بدافع الرغبة او الرهبة وهو يتصدى بالحديث الكشوف لموضوع سياسي ـ هو في الناحية موقف القرار اتخذه حاكم يمثل السلطة .. ! ـ ومواجهة السلطة مهما كانت نزاهتها والتزامها بمقتضيات الشرعية ؛ تفرض على الكاتب مزيدا من التانى والحذر .. واحيانا المرونة واللباقة في عرض ما يريد الكاتب ان يعرض له من حديث وكل هذه متطلبات تؤثر على حياد الكاتب وموضوعيته .. وبالتالي تؤثر على موضوعية ما يكتبه من تحليل او مقال سياسي .. !!

والحقيقة الثانية : التي تطل واضحة خلال عبارة احسان ـ الاولى ـ ان الاديب الروائي يكتب حين يكتب قصصه • وهو مستسلم لنوازع الفن وارهاصاته اولا وقبل كل شئ .. ! ومن ثم فهو في الاغلب الاعم ... صادق في كل ما يكتبه واقرب الى الواقع الذى يعايشه ؛ والذى اخذ عنه مادته الخام : التي اوحت اليه بفكرة قصته التي يخرج بها على الناس ـ باعتبارها ابداعا محضا ـ وهي في الواقع عملية انتقاء ذكي يقوم بها وجدان الاديب ؛ ويختار جزئياتها الدقيقة من امور واقعة في حياة الشعب الذى يعيش فيه الاديب ويكتب عنه .. ودور الاديب القصصي هنا ـ كما يقول علم النفس الادبي ـ هو اعادة تشكيل الجزئيات الحقيقية من حياة الشعب : ثم تقديمها في شكل جديد .. يحمل سمة الابداع الفنى وما هو في الواقع الا تسجيل لاشعوري لحياة الشعب وواقعه .. !!

ومن هنا .. كان ايمان احسان عبد القدوس ـ ككاتب واع ـ بقدرة الاديب الروائي على التعبير الصادق عن واقع امته ؛ بالقدر الذى يفشل في تحقيقه والوصول اليه .. اى كاتب او محلل سياسي مهما بلغ من تجرده عن نوازع الهوى .. !!

والحقيقة الثالثة : وهي ادق هذه الحقائق واجدرها بالوقوف امامها حين يتصدى ناقد لدراسة وتحليل أدب احسان كروائي .. هي ان احسان عبد القدوس قد تفرد ـ من بين كتاب القصة المصرية خاصة ... والعربية بصفة عامة ـ بميزة فريدة افادته كثيرا .. كما جرت عليه الكثير من المتاعب في حياته الخاصة والعامة على السواء .. ونعنى بهذه الميزة .. قدرته على الكتابة السياسية الجيدة بنفس القدر من الجودة الذى يكتب به ادبه الروائي ..

واذا كان احسان عبد القدوس قد استفاد من موهبته القصصية في صياغة تحليله السياسي في قالب يتصف بالسلاسة التي تقترب به من عقل القارئ ووجدانه معا .. بحيث ياخذ القارئ معه في رحلة استغراق كاملة لا يفيق منها قبل ان يفرغ مما كتبه احسان ـ كما كان يحدث على سبيل المثال • في التحقيقات الخطيرة التي نشرتها « روزاليوسف » عن قضية الاسلحة قبيل الثورة ـ فان نفس الكاتب افاد فائدة كبرى من قدرته على الاستيعاب والتحليل السياسي • في اعطاء ادبه الروائي مضمونا سياسيا ان يكن قد خفى على الكثيرين ـ او اخفاه البعض بدافع الخلاف السياسي فانه ظل واضحا بشكل يفصح بان احسان ـ كما سجل على نفسه من قبل كاتب روائي حين يكتب في السياسة ومحلل سياسي .. حين يكتب في القصة .. !!

ولا شك ان هذه الحقائق الثلاث ـ وهي تمثل المدخل الحقيقي لاى عملية تقييم موضوعي لادب احسان الروائي تعطينا المؤشر الدقيق : للدافع العقلى والوجداني الذى كان ـ ولا يزال ـ يحرك احسان عبد القدوس اثناء كتابته لاحدث اعماله الروائية ـ واكاد اقول اخطرها على الاطلاق ـ والتي تمثل مرحلة النضج الفني الكامل : التي تكتمل فيه للاديب كل ادوات الصنعة ومعدات الفنان المتمكن من وسيلته التي اختارها للتعبير عن نفسه • !

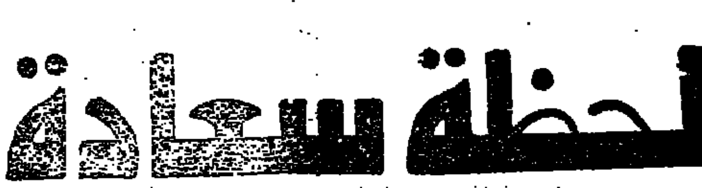
ومـوعدنا في الحلقة التالية من هذه الدراسة

احسان عبد القدوس

أين المفر ؟

● مع الاعتذار للفيلم ●

□ قصة قصيرة جدا □



لحظة سعادة

دخلت مسرعة ، وهي تلهث من الاعياء . في اللحظة التي كان القطار يستعد خلالها للرحيل •

وللمرة الاولى في حياتي اجرؤ على دعوة فتاة للجلوس بجانبي •

وراح الحديث يلتهم شفتينا ؛ ورحت اسبح في حلم مخدر لذيذ لم احلم به ابدا .. فقد كان وجهي دميما للدرجة التي لم تتح لي ان انفرد بهذه المتعة مع حسناء كالتي تجلس ملتصقة بجانبي وكانها زوجة لي •

وعندما اقترب القطار من العاصمة .. رايتها تلتصق بي اكثر .. وتفصح عن عواطفها نحوى بعبارات يغشها الخداع .. ولا يخالجها التمويه .

ولن انسى ما حييت .. صوتها الناعم العذب وهي تودعنى في المحطة عندما كنا على وشك الافتراق :

وفي الطريق الى مصنع أبي .. كان الحلم اللذيذ لا يزال يتنفس في رأسي ومشاعري جميعا .

وافقت من الحلم على حقيقة مروعة .. حين اردت صرف احد العمال الكثيرين في المصنع .. ذلك ان الحبيبة الحسناء كانت قد نشلت مع قلبي .. حافظة النقود .

ورغم هذه الحقيقة المذهلة .. التي افجعتني .. الا انني لا زلت اذكرها بلحظة السعادة التي منحتني اياها .. مرة واحدة .. في حياتي !!

أبو القاسم البوشي

حكايات عن النجوم

يقدمها : راجي الورداني

● يسافر توفيق الحكيم الى باريس يوم ٢٥ نوفمبر الحالي ؛ بدعوة من هيئة اليونسكو ؛ وبما ان رحلته سوف تستغرق خمسة عشرة يوما ؛ فقد انتهزت مجلة مونت كارلو الفرصة ؛ وعقدت صفقة ضخمة مع الكاتب الكبير (بالعملة الصعبة) . وذلك نظير تسجيل مجموعة من الاحاديث مع الحكيم ؛ عن ذكرياته وصباه وتعليمه في باريس ! •

● عرض يوسف شاهين سيناريو فيلمه الجديد (الاسكندرية) على عملاق المسرح يوسف وهبي وقدم له شيك بخمسة آلاف من الجنيهات وهو الاجر الذى يتعامل به .. ولكن .. عندما قرأ يوسف وهبي السيناريو وجد ان دوره لا يزيد عن جملتين بامكان اى ممثل ان يقولهما ؛ فرفض توقيع العقد وضاعت الخمسة آلاف جنيه !

● حول فؤاد الاطرش شقة الموسيقار الراحل فريد الاطرش ؛ الى مكتب انتاج سينما وتليفزيون واغان و .. الخ .. واول عمل سوف يتم انتاجه ؛ فيلما عن حياة شقيقه الراحل يخرجه سعيد مرزوق ويقوم فؤاد الان بتسجيل ذكريات فريد على اشرطة لتكون تحت امر كاتب السيناريو .. وللعلم .. فؤاد احتل شقة فريد في عمارة الجزيرة على النيل رغم وجود خلافات قضائية بينه وبين المالك حول تلك الشقة !

● فهد بلان في القاهرة من اسبوعين وقد سجل له بليغ حمدى لحنين جديدين

● وقعت ناهد فريد شوقي مديرة شركة فريد شوقي للانتاج عقدا مع يوسف وهبي للقيام بدور لجد في فيلم البؤساء الفيلم من اخراج عاطف سالم ويبدأ تصويره بعد العيد مباشرة !



ملكة قلبي

مساء ... جميلا
يهدهد بدر أضاء الليالي !
وحلف المساء نجوم نفسي
تهنا الجمال وهذا الجلال
فرحت تمد يدين حنينة
وسوتا على حدود الخيال
وترسل عبر العيون غرام
يصعد منا ضوء حوالى.
* * *
وحين مددت يدى اليك
أصافح فيك أكف الحياة
تلالا در الحنين بعينى
بريقا كومض نجوم السماء
وحين نرقب ضوء شفاهنا
نمضي المساء لاحلى لقاء
فاحد الوجود وراح بعيدا
لنفضى باسرارنا في خفاء
* * *
حبيبة قلبي وروحي . هلمى
ظمئت طويلا . لهذا التدانى
تعالى نمضى الى الدنيا أحلى
حكاية عشق في هذا الزمان
تعالى نمضى وراء السنين
وخلف الساعات وخلف الثوانى
فخلف المغارب يمضى اللقاء
ونبدا نسير طيوف الامانى
* * *
نجوم السماء تطل علينا
ونحن نذوب في احلى عناق
ويرصد بدر الفضا سفتينا
في حين لسانى وحين التلاقى
ويهمس في أذنينا الربيع
هنيئا هنيئا لكم يا رفاقى
وارمى علينا غصنى ورد !
كيـد يرانا عيون الفراق
* * *
حبيبى هيا . نجوب الحياة
نزى الربيع ذهابا وايابا
فنوب فيه نمشى العذارى
وراء خطانا . نزف الشبابا
والعاشقات يرددن لحنا
من الحسن هذا تهادى وذابا
فشد الينا عيون الزمان
فثار الزمان وجن وشابا
* * *
على مقعدين بعرس الغرام
جلسنا نروى بهمس العيون
حديثا له اصغى هذا الوجود
واصغى له الطير فوق الغصون
اهاج النسيم فراح يداعب
خصلات شعرك فجن جنونى
جذبتك نحوى من فرط حبى
بكف جرئ رقيق حنون

محمد مرسى أبو العباس

أزمة معهد السينما



عبد المنعم الصاوى

معهد تفريخ النجوم : هو المعهد العالى للسينما ؛ لا يقدم ابدا الكم والكيف اللازمين لانتاج الروح في السينما المصرية !

الامكانيات متاحة للمعهد : بشكل يأتى عليه في اى معهد بالخارج .. والطاقات الموجودة من شباب ومفكر : تغلى وتثور .. الرغبة في تحقيق العالمية !

اذن .. فلماذا لا يؤدى معهد السينما دوره .؟

الاجابة واضحة في نقطتين ..

الاولى .. تعديل نظام القبول في المعهد .. ؛ وكذلك نظام التعيين لخريجي المعهد .. فتقبل العدد المطلوب من اصحاب المواهب والدوافع ؛ ؛

والنقطة الثانية .. مزج السوق السينمائى بكل محتوياته من اصحاب الخبرة وكواهل السينما المصرية ؛ بالشباب المسلح بعلوم الفن والدارس لتاريخ السينما العالمية .. وذلك بان نجعل قاعة المعهد هي الملتقى للجميع وايضـا بان توفر الاحتكاك المبكر والمستمر

راجى الوردانى

هتافات ولافتات السلام تستقبل السادات بقية المنشور ص ١

ممثلو الشعب يؤيدون (بقية المنشور ص ١)

السادات بانها تؤكد جدية رغبتنا فى السلام العادل وليس سلاما باى ثمن وليس سلاما بصلح منفرد ولكنه السلام الذى يعيد للشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة وللامة العربية ارضها المحتلة .

وقال البيان ان مصر بهذه المبادرة تنطلق من موقف القـوة لا موقف الضعف وبروح الشجاعة وليس التردد . وبهذه المبادرة تؤكد لهذا الجيـل والاجيال القـادمة اننا لم نجد بابا للسـلام الا طرقناه . وان مصر التى واجهت اربع حروب من اجل القضية العربية تواجه اليوم الطعنات وحملات التشهير .

وقال البيـان ان مصر تعلو فوق الاسفاف ورفض الوصاية لانها قدمت نصيبها فى القضـية العربية بعملة لا تقبل المزايدة ولا التزييف وهى دماء ابنائها . وليعلم الجميـع ان مصر لا تقدم مبادرتها ختاما لنضـال ٣٠ عاما وانما استمرارا لتضحياتها .

وفى بداية الجلسـة العاجلة للمجلس استعرض سـيد مرعى مبادرات السلام السابقة للسـادات وانه متمسك بقرارات الرباط . وقال ان بعض الدول العربية تهاجمنا اى ان المطلوب منا ان نتحمل ما نتحمل استجابة لحفنة من يرفعون الشعارات وكانهم لا يريدون لمصر ان تخطو خطوة الا بعد استئذان .

وقال سيد مرعى .. لنضع انفسنا فى مكان رجل الشـارع المصرى ان بلدنا محتاج لكل طاقة ولكل فرصة للتنمية وتساءل .. هل الحكومات العربية التى تعارضنا تضع نفسـها مكان رجل الشارع المصرى والجندى المصرى ؟

وذكر سيد مرعى ان مبادرة الرئيس وقراره الشجاع لم تعرض على امريكا كما يدعى البعض ودليـل ذلك ان راديو لندن اذاع ان امريكا والاتحاد السوفيتى فوجئا بالقرار تماما مثلما حدث فى حرب ٧٣ .

وقال .. امس اخبر سيد مرعى [illegible] ان الارادة السياسية يتضمنها الدستور والقانون لها سـمات واضحة بذاتها [illegible] ولم يكن من [illegible] الدستورية [illegible] يعرض [illegible] الشعب بجبانه القضية ..

وتحدث مصطفى خليل فقال ان مصر قامت بواجبهـا منذ عام ٤٨ وتحملت التضحيات بشعور وصدر رحب وهى على اتم استعداد للمزيد منها وهى ايضا حريصة على التضـامن العربى اكثر من اى دولة عـربية اخرى وهى على اسـتعداد لخوض المعـركة اذا دعا الامر ولكن بعد استنفاد جميع الوسائل السلمية .

واكد السيد مصطفى خليل على ان ذهاب الرئيس للكنيست هو حرص منه على مصالح العرب والقضـية العربية وانه لم يذهب للتفاوض وانما ليزيل من الطريق عقدة النـفسية واختصار الاجراءات الشـكلية التى تجمد الموقف .

وتحدث فى الاجتماع محمد حامد محمود سكرتير عام حزب مصر فقال ان السادات هو الرئيس المقدام وقد قام بمبادرته [illegible] ويجب ان نكون معه [illegible] وقفة رجل واحد .

وتحدث مصطفى كامل مراد [illegible] للدورة الثانية تاييد حزب الاحـرار لقرار الرئيس الشجاع الذى يريد ان يفتح الباب المغلق امام جنيف ويدفع خطر الحرب المرعب ويحقق السلام القائم على العدل ..

وتحدث باسم اليسار المصرى العضو على عبد الغنى فاكد تاييد اليسار المصرى وليس اليسار الماركسى للسادات فى خطوته الرشيدة على طريق السلام .

وتوالت بعـد ذلك الكلمات [illegible] [illegible] يؤيد السادات تاييدا كاملا فى مبادرته الشجاع . وبعدها خرج الاعضـاء لتوديع الرئيس السـادات فى رحلة السلام ..

واعضاء الوزارة بالكامل . ورؤسـاء البعثات الدبلوماسية . والشـيخ حسـن [illegible] رئيس المحكمة العليا الشرعية والشيخ [illegible] رئيس [illegible] و [illegible] رئيس [illegible] المسيحيين . واثنين من اكبر حاخامات اسرائيل .

كما كان بين المسـتقبلين وزير الدفاع ورئيس اركان حرب الجيش . والملحق [illegible] الشرطة واعضاء البرلمان (الكنيست) ..

وكان على راس المستقبلين من ابناء المدن الفلسطينية حكمت المصرى رئيس البرلمان الاردنى السـابق والوزيران السابقان انور نسيبه وانور الخطيب .

□ وقد امضى الرئيس [illegible] ساعة فى مصافحة [illegible] .. وكان يحيط به اعضاء الوفد المصرى المرافق وهم : د. مصطفى خليل امين عام اللجنة المركزية وحسن كامل رئيس الديوان الجمهورى . وحسن التهامى نائب رئيس الوزراء لرئاسة الجمهورية و د. بطرس غالى وزير الخـارجية بالنيابة . ومحمد احمد وزير الدولة للاعلام . ومصطفى كامل مراد [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانباء . [illegible] [illegible] [illegible] .

□ وبعد انتهاء مراسم الاستقبال استقل الرئيس السيارة متوجها الى فندق الملك داود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى القدس .. [illegible] الرئيس . [illegible] [illegible] الفندق ..

□ [illegible] [illegible] الرئيس [illegible] ورجال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مراسم الاستقبال التاريخى الى جميع عواصم العالم . فى نفس الوقت الذى كانت تذاع فيه فى القاهرة والقدس .

ردود فعل عالمية

وقد لقيت رحلة السلام التاريخية للرئيس انور السادات الى القدس من التاييد والتقدير من الشخصيات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على طريق حل ازمة الشرق الاوسط وانجاز السـلام العادل فى المنطقة .

وقد عكسـت تصريحات كبار الشخصيات السياسـية فى العالم الاهتمام الكبير بهذه الرحلة [illegible] بها فاكد كلاوس شوتس سفير المانيا الاتحـادية فى اسرائيل اهتمام بلاده الكبير بزيارة الرئيس السادات للقدس وقال فى حديث صـحفى فى بون ان السلام فى الشرق الاوسط يعنى مزيدا من السلام لاوروبا .

ووصف السناتور روبرت بيرد زعيم الاغلبية فى مجلس الشيوخ الامريكى الرحلة بانها خطوة تتسم بالشجاعة من جانب الرئيس السـادات واعرب عن تفاؤله لهذا التطور .

وصرح السناتور هوارد بيكر زعيم الاقلية فى مجلس الشـيوخ الامريكى بانه يعتبر زيارة الرئيس السـادات لاسرائيل اكبر البوادر الباعثة على الامل فى الشرق الاوسط منذ وقت طويل .

رجال القضاء يباركون رحلة السلام

اجتمـع المجلس الاعلى للهيئات القضائية امس بدار القضاء العـالى برئاسة المستشار احمد ممدوح [illegible] وزير العدل بمناسبة رحلة السـلام التاريخية للسيد الرئيس محمد انور السادات رئيس الجمهورية .

واشاد المجلس بهذه المبادرة الشجاعة وبعث لسيادته برقية تاييد وثقة وتقدير .

الرئيس محمد انور السادات

وفى المانيا الاتحادية غيرت محطات الاذاعة والتليفزيون برامجها خلال عطلة نهاية الاسبوع لتغطية زيارة الرئيس السـادات للقدس حيث تنقل مباشرة خطاب الرئيس السادات فى الكنيسـت الاسرائيلى .

كما واصلت الصـحف والاذاعات العربية اهتمامها بالرحلة .

ففى الكويت علقت صحيفة السياسة الكويتية على رحلة السلام قائلة [illegible] [illegible] الرئيس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العالم العربى .

وقالت السياسة [illegible] ان الرئيس السادات يعرف تماما ان اى حرب قادمة مع اسرائيل ستبادر تبعا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى اخر جندى مصرى ، ساعة جنود مصر هم الذين سيتحملون واقتصـاد مصر هو الذى سيزداد فقرا وان مصر وحدها التى سـتطرق ابواب الدول الغنية للبحث عن لقمة العيش .. اذا فلا مانع من الحرب عند الذين اعتادوا المساهمة صحفيا لا فعليا .

فى تونس

وفى تونس احتل نبا زيارة الرئيس السـادات للقدس الصفحات الاولى للصحف وقالت صـحيفة (العمل) الناطقة بلسان الحزب الدستورى تحت عنوان (مغامرة محسوبة) ان الرئيس السـادات عندما يذهب الى اسرائيل فانه ينطلـق من مركز قـوة مادية ومعنوية اسـتنادا الى نتائج حرب اكتوبر الايجابية .

واكدت صحيفة (الصباح) المستقلة ان التاريخ يرفع كل شجاع جسور الى اعلى القمم كلما كتب له النجاح ... وقالت تحت عنوان : (نداء ساخن الى السـادات) ان الموقف العربى الراهن ليس عبئا اخر نضـعه فى حقيبة السادات وهو يعرض غصن الزيتون على حكومة اسرائيل فى عقر دارها .

□ وعلى الصعيد الداخلى اعلنت كل قطاعات الشعب وفئاته مسـاندتها الكاملة لقرار السادات الشـجاع من اجل السلام .

ماذا جرى فى رحلة الرئيس (بقية المنشور ص ١)

فلسطين ولا خلاف بيننا فى هـذه النقاط .

واذا كان بعض المحللين يعتبـرون هذه الخطوة التى يقوم بها الرئيس السادات هى عبور آخر عـلى الطريق لحل المشكلة الفلسطينية التى استمرت الحرب حولها قائمة زهاء الثلاثين عاما .. الا ان الصورة فى دمشق [illegible] مع آراء المحللين .

فقد لزمت الدوائر السـياسية فى دمشق الصمت ازاء مبـادرة الرئيس السادات ؛ كما صدرت الصحف السورية المعبرة عن حزب البعث والحكومة السورية يوم وصول الرئيس ولم تشر الى هذا الموضوع من قريب او بعيد .

كما اقتصرت الصـحف فى اليوم التالى لوصول الرئيس السادات لدمشق على نشر صور الاستقبال وصـور المباحثات . وقالت فى عرضها تعليقا على الزيارة بان المباحثات تناولت كل جوانب الموقف والمحافظة على التضامن العربى .

وقد جاءت زيارة الرئيس السادات لسوريا فى يوم احتفال حزب البعث فى سوريا بالذكرى السابعة للحركة التصـحيحية التى قام بها الرئيس الاسد ؛ وقد اجتمعت فى اليوم السابق القيادة القطرية لحزب البعث السورى واصدرت بيانا سياسيا اكدت فيـه الاصرار على الانسحاب الكامل واعادة حقوق شعب فلسطين ؛ وعدم تجـزئة القضية العربية .

ويقول المقربون من هذا الاجتماع انه تناول مناقشـة زيارة الرئيس السادات للقدس وصدر قرار عـن القيـادة القومية بعدم الموافقة على هذه الزيارة .

كما عقد وزير الاعلام السـورى مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان سوريا حريصة تمام الحرص على عدم تجزئة القضية العربية ؛ كما اكد بان التسوية قرار عربى ؛ ويجب ان تلتزم به جميـع الدول العربية .

وقال فى ختـام مؤتمره : ان واجبنا الارتقاء فوق مستوى الخلافات الى العمل العربى الموحد حتى تحـل القضية بما تحقق آمال الشعب العربى هذه الصـورة من قرعة الزيارة السريعة التى قام بها الرئيس السادات الى دمشق .

واذا كانت آراء جانب من المحللين تؤكد بان قرار الرئيس السـادات بزيارة اسرائيل والاجتماع بالكنيست قرار شجاع ولا يصدر الا عن شخص لديه القدرة على المواجهة ووضـع الامور فى مكانها الصحيح .. الا ان عناصر المزايدة بالشعارات والمتاجرة [illegible] [illegible] بدات تمارس اساليب [illegible] ومحاولات الوقيعة بين الـدول العربية حتى لا تحقق هذه الخطـوة الاستراتيجية التى يخطـوها الرئيس السادات اهدافها المنشودة .

زيارة السادات أكبر حدث عالمى فى تاريخ العالم

واشنطن ـ وكالات الانباء : وصف بيترجين مراسـل محطة [illegible] الامريكية زيارة الرئيس السـادات للقدس بانه اكبر حدث عالمى فى تاريخ العالم الحديث .

وقد نقلت محطات التليفزيون فى واشـنطن برنامج زيارة الرئيس انور السـادات الى القدس نقلا عن مطـار بن جوريون الذى بدا على شاشـات التليفزيون وهو مزين بالاعلام المصرية .

* * *

تأييد المانى من « أعماق القلب »

اعلن المؤتمر السنوى للحـزب الاشـتراكى الديمقراطى الحاكم فى المانيا الاتحادية تاييده من « اعماق القلب » لرحلة السـلام فى الشرق الاوسط .

واعرب فيلى برانت رئيس الحزب عن امله فى ان تستطيع دول اوروبا [illegible] استقرار [illegible] [illegible]

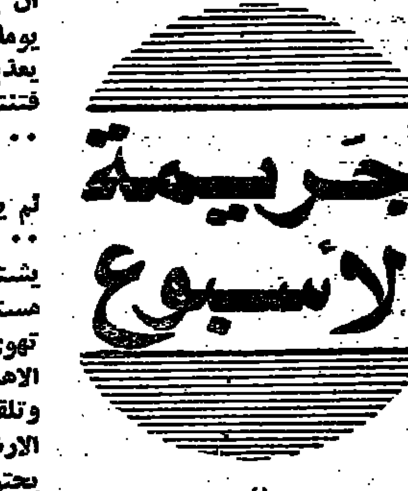
المصريون فى أمريكا يؤيدون الرئيس السادات

اعلن الدكتور محمود فوزى بشر استاذ الاقتصاد بجامعـة نيوجرسى الامريكية ـ باسم آلاف المصريين والعرب فى الولايات المتحدة ـ تاييدهم [illegible] واعجابهم الشديد بالخطوات الجريئة الشجاعة التى اتخذها الرئيس السادات من اجل السلام ..

* * *

رئيس نميرى يقول : المبادرة تحقق السلام لمنطقة الشرق الأوسط

ايد الرئيس النميرى [illegible] مبادرة الرئيس السادات قال فى برقية بعث بها سيادته : مع احترامى [illegible] [illegible] . ادعو الله ان يبارك كافة جهودكم لكى تؤدى لنجاح المنشود تمكينا لكافة شعوب الشرق الاوسط من التعايش فى اطار من السلام القائم على العدل ..



فى جريمة الزوجة التى قتلت زوجها فى الجيزة .. قتل بلا قاتل .. ! فالمتهمة أيضا مجنى عليها .. والزوج دون أن يدرى كان يعدها لكى تقتله .. برفع رغبتها فى الانتحار يوما بعد يوم .. يسحق وجودها .. ويمتهن ذاتها .. يعذبها ويعذب العذاب بها .. حتى تحتقر ذاتها وتكرهها فتنتحر .. ولكن فاته أن المنتحرة فى تسع حالات من عشرة .. تقتل منبع احتقارها قبل أن تقض على نفسها .. !!

●● كلاهما ذهب ضحية رغبته الشديدة فى الاخر .. لم يكن ما بينهما حبا بالمعنى الذى يجب أن يكون عليه الحب .. كانا يعانيان حالة مرضية سيئة فى احط حالاتها .. فهو يشتهيها لانه تأكد من ظروفها ، وساهم فى صنع بعضها مستهدفا .. جعلها تسقط بين يديه كالثمرة الناضجة التى تهوى من شجرتها .. ليس لها مصير سوى الاكل .. أو الاهمال حتى العطب .. وقد خلعها فى خبث من شجرتها .. وتلقاها بين أحضانه .. ثم تركها تهوى الى الارض والى ما تحت الارض .. فدفنها حية ولكنه دفنها داخله .. وأصبح لها قبرا يحتويها حية .. ورغم رائحة جثتها الا أنه كان يحاول أن يخفيها عن عيون الناس ، ويخفى علاقته بها .. وكان ذلك وحده أقسى على نفسها من المأساة كلها .. ؟

الحب والرصاص

ولم تكن هى باقل منه أنانية وجنونا .. فقد ظنت أنه من السهل الاستيلاء عليه .

ولم يكن فى وسع احدهما أن يصححه دون معرفة لاخر ..

وكان لا بد أن تقع الجريمة .. لو لم يكن (هريدى) قتيلا لكان قاتلا .. ولو لم تكن (سهير) قاتلة لكانت قتيلة .

والبداية ما زالت كامنة فى تلك المفسدة التى مزقها رصاص (سهير) .. مع الدكتور (هريدى) .. ذات يوم أرسل اليه رئيس مجلس الادارة يطلبه فى مكتبه : وحينما اقتحم المكتب وجد رجلا تجاوز الخمسين .. ترسم ملامحه ازمة عصبية حادة .. وفتاة خيل له انه رآها من قبل فى المصنع . وقال له رئيس مجلس الادارة انه يرجوه أن يقبلها عنده فى قسم التخطيط حسما لنزاع نشب بينها وبين رئيس القسم الذى تعمل به فى المصنع . وشعر انه موضع اطراء من رئيس مجلس الادارة ، وهو يقول لوالد الفتاة : ان رئيسها منذ الآن سوف يكون ذلك الرجل الصعيدى الخشن الطباع . الذى يشبه السيف فى عدله . وابتسم الاب وهو يصافح الدكتور هريدى يوشك أن يقبل يده . ورحب بالفتاة فى القسم الذى يرأسه .

وجلست الفتاة الى مكتب تتكلم وكأنها تجلس الى كرسى الاعتراف ، تطلعت اليه عن قاع محنتها ترعشه شامخا صامتا ممتلىء رجولة .. يفيض حنانا ويتسع أمنا . واستقرت صورته فى اعماقها .. لحظة انبهار لها ويغشى يخطف البصر . واعترفت ان رئيسها السابق كان يضغط عليها فى قسوة لكى يخضعها لرغباته . وهى تكره الضغط وتحتقره . فقد عاشت حياتها تحت ضغوط عنيفة يعزعها أن يذكرها .. انها جائعة عطف وظمأى الى حنان ومتسولة حب .

فالكراهية احاطت بها منذ مولدها .. كانت امها ترجو ان يكون بكرها ولدا فجاءت هى . واشفق عليها عمها وكان يعيش فى الاسماعيلية ولم يكن ينجب لا ذكورا ولا اناثا فحملها معه وتبناها مع زوجته التى طال انتظارها للانجاب دون امل . ونشأت الفتاة تحوطها عناية مركزة ، يغمرها كل الحنان المخزون فى قلبى عمها وزوجته مما جعلها حتى وهى طفلة تعيش فى ابتزاز ما قد يسيغه العم لزوجته . فترفض ان تنام الا وهى تعانق عمها . وافسدها الدلال افسادا ما زالت تعانى منه حتى الآن .. فكل رغبة لها يجب أن تجاب ، وكل حلم لها يجب أن يتحقق .. لا يهمها ان كان ذلك ممكنا أم غير ممكن .

وحينما اجتازت العاشرة مات العم فجاة . وكانت صدمة روعت الطفلة فى مصدر الحنان .. اعادوها الى بيتها والدها فى القاهرة لتجد اربعة اولاد يشغلون والدتها عنها . ما زالت تؤرخ فى ضميرها بذلك اليوم . فقد وجدت نفسها مخلوعة من على عرشها مهملة ، ملقى بها فى ذلك البيت . عليها ان تقوم بخدمة البيت مع والدتها . فهى فتاة وهى اكبر الاولاد . وهى التى لم تكن تجهد نفسها لتشرب . كان عمها وزوجته يقومان عنها بكل شىء .

وقلت اعماقها فى دهشة .. ان الاطفال يجب أن يضربوا احيانا . ان عندا اقطع ما طالتها . ان الاطفال يزجرون بشدة . والام تصدر اوامر والاب يصدر اوامر وكلها واجبة التنفيذ . واستقر فى ذهنها الصغير ان الجميع يرهبونها لانها جاءت زيادة عليهم . وعاشت وهى موقنة ان امها تكرهها . واثر ذلك فى تحصيلها للتعليم . فحال بينها وبين حصولها على دبلوم التجارة وجعلها هائمة فى دنياها . توقن انها مضطهدة محرومة

د. يوسف الجماوى

من العطف والحنان !.

وجدت نفسها تقول ذلك للدكتور هريدى . لا تدرى ماذا يجعلها تشكو كل هذه الشكوى الطويلة . لعلها استراحت للاعجة التى هى قريبة عن ملامح عمها المفقود .. أو لعلها احست فى نبراته انه نسيتها . الرجل الذى فى وسعه ان يمنحها الامن والحب والاستقرار !.

واحس هو فى نفس الوقت ان كيانه ينز عطفا على الفتاة . ويدل لها مما يريده الشىء الكثير .

لقد كان خاوى الجوانح . ممزق الوجدان . يغطى ضياعه النفسى بهذه المظاهر الخشنة . ويمنح نفسه عدة القاب سياسية واجتماعية . يرتدى قناعا من التزمت يخبىء به تساؤله المتوالى وعزائمه المكروه . فقد فشل فى زواجه الاول . وطلق زوجته ومعها ابنين له . أما الثانية فقد آثرت ان تسافر الى بلد عربى رغم انها موسرة وتركته فى القاهرة ..

والاولى كان عكرها عليها — كما قال — بحكم ثرائها . والاخرى منعه البها ثراؤها .. واذن فكلاهما كان يبحث عن منقذ . كلاهما كان على استعداد لان يحلم . كلاهما كان فى وضع المتسول ماذا يده . متأهبا للقبض على ما يقع فى يده . دون ان يدرك أن الذى يأخذ لابد ان يعطى!

وسمم الدكتور . تجثم على الصبية كما يجثم النسر على اليمامة الصغيرة مطلقا كل خبراته . يغطى الصنارة بالطعم جيدا حتى تبتلع الصبية الصنارة وتعلق باحشائها !.

ولم تكن الصبية بحاجة الى كل هذا الجهد . لكل مكنوناتها كانت تتجه نحوه وتعانقه . فقد اعطاها الحماية ومنحها الامن . ففتح شهيتها للاستقرار وعلمها كيف تحلم به .

ولكن وقفت الحواجز والموانع بينهما . وراح يتلمس وسيلة لكى يقتحم بها منزلهم . ويفرض صداقته على جميع من فى المنزل . فاستأجر فتى زعم انه تقدم خطبتها . وانه من المعيدين فى جامعة طنطا . وتسلل الى المنزل بهذه الحيلة وقدم الخطيب شبكة . ولكنه اختفى بعد ذلك فقد عرف الوالد حينما ذهب الى طنطا يسأل ان صاحب الاسم رجل اخر لم يفكر بعد فى الزواج . واعتذر الدكتور بانه كان مخدوعا .

وذعبت (سهير) . تعاتبه فقال لها ان المكتب ليس مكانا مناسبا وخرج معها فى سيارته وانطلق بها الى الفيوم .. وهناك أبرز لها عقد زواج بها وبه فى الشهر العقارى عندما ثار له .. وامضى معها فى الفيوم ثلاثة ايام عاد بعدها الى الشقة التى حل فيها فى الجيزة زعم لها انه قد اعدها لها منذ شهور .

واسرت عليها ان تذيع ذلك فى الشركة . وان هذا الزواج سوف يظل سرا الى الابد . ومن بهمسات كانت تحاصرها . واشبوب [illegible] تعريها من ملابسها . ونظرات من الجميع نحوها ، وقالت له : هل نذهب الى الشركة . اذ يعنى الزواج يحميها انها خسرت أعينها الى الابد . واقترح حلا وسطا ان يحصل لها على اجازة ثم يعمل حلالها على نقلها عنده الى محافظة الجيزة لتعمل فى الديوان العام . ونقلت ثم ذلك بعد جهد جهيد . ولكن خلال ذلك كله اتفق الدكتور . والتافت هى . هذا كلاهما يسأل نفسه الى أين ؟.

وبدا الصراع حادا وعنيفا . هو يحس بخسة ودناءة تعلقه فلا يستطيع ان يعلن عنها لانه السعيد .. او يواجه مجتمعه واضعف من أن يتحمل نتيجة عمله . لانه شخصية مجوفة مريضة غير سليم نفسيا .

هو ايضا شخصية مزقتها ظروفها الصعبة . احساسها بالاضطهاد الموهوم جعلها تحس بالدونية والمهانة .. كان يحاول هو دائما أن يرسب ذلك فى اعماقها . شعرت انها سقطت فى قبضته وانها اعطته اكثر مما يستحق . ثم ألفت نفسها نهائيا . واقتادت ذاتها اليه .. تركته يفعل بها ما يشاء . وما شاء له شخصيته المريضة . فقرر ان يدفعها الى الانتحار ليتخلص منها . وهكذا راحا يمارسان حياتهما .

وجاءت اللحظة التى كان لابد ان تجىء . اختلفا بعد الافطار على الشاى وكيف تم تغيره منذ الامس بان الشاى نفد . واحتدم النقاش . وانهال عليها ضربا . ونعتها بأقبح النعوت والاوصاف . وهاجمها بالسكين مؤكدا لها انه سوف يذبحها ويمحى جسمها . وحاولت الهرب . ولكن الغرفة ضيقة وهو يسد عليها الطريق .. فاسندت ظهرها للسرير وتربت مواجهته بكافة الوسائل . واقترب منها شاهرا سكينه . ولكنها دفعتها دفعة قوية . واهتزت يده بالسكين فهبطت بينهما . ووقعت يده مرة اخرى بكل قوتها فانغرست السكين فى بطنه . فصاح كالذئب الجريح . والقى بالسكين فى الارض وانحنى يجذب المسدس من تحت الوسادة . وكان دائما محشوا . فاسرعت هى تلقى بنفسها على الوسادة لكى تسبقه الى المسدس حتى تبعده عنه . ولمست يدها المسدس . وكان هو قد استدار ليهبط بالبندقية من مكانها على الجدار .. واخرجت المسدس واصبعها على الزناد ، واللحظة خطه حوت يهتز المكان كله . وقد وصبت يده الى البندقية . رغم الدماء التى تنزف منه . وايقنت انه قاتلها لا محالة . وكل جسدها يرتعش . وانطلقت رصاصة . لم تسددها . لم يكن من الممكن حتى لو ارادت أن تستقر فى راسه . وانهار ذلك الطود . فجاة مات كل الصخب . وسكنت كل الضجة . ووقفت تنظر الى المسدس الذى يرسل دخانا .

وجاءت النهاية التى لم يكن منها مهربا .. وكأنها رواية مكتوبة ، وليست حادثا حقيقيا .. فكل مقتضيات القصة كانت تستوجب أن يقتل أحدهما الاخر .. فقد أحب كلاهما الاخر حبا مريضا ليس فيه تكافؤ ، ولا استواء . والحب المريض دائما يحمل فى طياته الكراهية .. والكراهية التى تنتهى فى اغلب الاحيان بالموت .. !!

وفد زراعى امريكى يزور مصر

الاسكندرية من عادل جاد الله :

يزور الاسكندرية حاليا وفد [illegible] من القادة الزراعيين سيقوم بجولة فى الشركات الزراعية العاملة بشمال التحرير والمركز الدولى للتوطين والتنمية الريفية [illegible] وشركات تصدير الحاصلات الزراعية وقطاع ابيس وشركة [illegible] لاستصلاح الاراضى .

تأتى هذه الزيارة فى اطار التعاون بتبادل الخبرات الزراعية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية .

***

(السياسى) تحقق ظاهرة الارهاب

بقية المنشور ص ١٢

لثلاثة ولايام عديدة بعد ذلك تعلن حججها وتنتحب [illegible] ..

(راف) على الجدران :

[illegible] الصحف والمجلات الالمانية تابعت صور واخبار هذه المظاهرات التى افردت لها صفحات عديدة ونشرت صورها فى مساحات كبيرة .. وخاصة تلك المظاهرات التى اعلنت عن رايها بالنمر واستعمال الحرائق وتسجيل الشعارات على الجدران ..

ولقد رايت بعض هذه الشعارات على بعض الجدران فى المدن الالمانية التى زرتها . تلك الجدران التى رصدت احدى المجلات الالمانية ([illegible]) عدد ٢٧ اكتوبر ان نشر على اتساع صفحة كاملة منها صورة احدها فى مدينة [illegible] حيث توجد جمعية كبيرة ، مرسوم عليه الحروف الاولى الكبيرة (راف) وهى اختصار لكلمات ([illegible]) اى جماعة (او كتلة) الجيش الاحمر الالمانى . واعلام هذه الجمعية نجمة خماسية وفوقها مدفع رشاش صغير [illegible]) وبخط كبير كتب بالالمانية ما معناه : نحن [illegible] بمعنى انهم مازالوا احياء يرفضون وجودهم وحركهم على المجتمع .. وهذه الكلمات تعنى ايضا ان التخلص من بعض الافراد لايعنى انتهاء التيار او الجماعة فهى دائرة فى العمل والحركة والنشاط .. الكتابة على الجدران ايضا .. رغم انف البوليس الالمانى الشديد الهدوء واليقظة .

ولكن الجدران اصبحت مسرحا ايضا لاعلانات اخرى .. اعلانات الصقتها الحكومة نفسها ..

وفى يوم الخميس ٢٧ اكتوبر الماضى (وبعد يومين من تشييع جنازة هانز مارتين شلاير رجل الاعمال الكبير [illegible] قتله اعضاء الجيش الكبير الذى قتله اعضاء الجيش ٤٤ يوما كما سردنا من قبل — تم عرضه فى التليفزيون الالمانى مشهد جنازة السجناء المنتحرين الثلاثة من اعضاء الجماعة بادر واسلين وراسبيه — فى نفس المدينة التى شيعت بها جنازة شلاير وهى مدينة شتوتجارت وقال المذيع ان عدد الشبان الذين شيعوهم الى مرقدهم الاخير يصل عددهم الى حوالى ٥٠٠ فرد .. ولو ان المشهد من التليفزيون ذاته قد بدا امام عينى وكان العدد اكثر من هذا بكثير المهم .. انه رغم وفاة هؤلاء الثلاثة وفى مقدمتهم بادر الا ان الشعارات والعبارات العنيفة مازالت تغطى كثيرا من الجدران فى كثير من المدن الالمانية .. ويزداد عددها ..

ولكن .. وايضا اصبحت الجدران مسرحا لاعلانات اخرى .. اعلانات الصقتها الحكومة نفسها هذه المرة وبها العديد من صور اعضاء جماعة الجيش الاحمر الالمانى .. انها بداية اخرى لموضوع التالى ..

والى اللقاء فى العدد القادم

محمود بسيونى

افقيا :

١ — حرب نشبت بعد عام الفيل بين قبيلتى قريش وهوازن — استفتاك .

٢ — أحد سلاطين المماليك بمصر .

٣ — بصحبة — متشابهان — عضدنا — للنفى .

٤ — متشابهان — خلاف المركب — الف الف .

٥ — مجاهد ليبى ناهض الاستعمار الايطالى — محبنى .

٦ — يستفسر — من ادوات الحداد .

٧ — حرف موسيقى — النخيل — تحلف — خر .

٨ — نصيد (معكوسة) — عاصمة افغانستان — وعيته .

٩ — وشاية — ممر بين الهند وباكستان — للتفسير .

١٠ — جدب — متشابهان — منطقة على خليج عدن (معكوسة) .

١١ — مسرحية [illegible] (معكوسة) — لندى الناهد .

١٢ — شاعر فرنسى (معكوسة) — فرسان (معكوسة) .

١٣ — رجاء — غطاء للراس — زوجة العزيز (معكوسة) .

١٤ — يقلدون — [illegible] — متشابهان .

١٥ — متشابهان — مطربة مصرية — مخلص .

رأسيا :

١ — احد [illegible] سعد زغلول فى المنفى — ارمل .

٢ — شاعر مصرى [illegible] (معكوسة) .

٣ — متشابهان — [illegible] — نهر شمال اوروبا (معكوسة) .

٤ — ممثل امريكى — [illegible] ([illegible]) — جدها فى (هوكى) .

٥ — تعود [illegible] — [illegible] الوهاب .

٦ — اجاب — بركة — عن بلد اسيوى .

٧ — كتب (معكوسة) — [illegible] الطريق .

٨ — [illegible] — [illegible] (معكوسة) .

٩ — طريقا — من الطائرات — [illegible] .

١٠ — نجيب — عملة مصرية — اريد .

١١ — منقار [illegible] الجارح (معكوسة) — [illegible] .

١٢ — اغنية [illegible] الوهاب .

١٣ — متشابهان — [illegible] — جمع [illegible] .

١٤ — لون [illegible] .

١٥ — [illegible] — [illegible] (معكوسة) — متشابهان .

رسائل القراء


بلاش خروف السنة دى هات ٨٠كيلو لحم احر ..

الفئة المنسية فى الدولة

ان باعة الصحف والمجلات الذين يقومون فى ساعة مبكرة كل صباح لتوصيل الجريدة أوالمجلة الينا بسهولة .. مهضوم حقوقها بل تكاد ان تكون الفئة الوحيدة بالدولة التى اذا مات فرد منها مات وراءه أسرته تتهاوى من الجوع والمرض .. فلا نقابة تمثلهم ولااعانات تصلهم فى حالة العجز والمرض وبعد موتهم .

انى اطالب الدولة بالعمل على راحتهم باعطائهم المساعدات وانشاء نقابة تمثلهم اللازمة فهذه هى الفئة النشطة المنسية .

محمد حلمى معوض
بنك مصر — ابوكبير

التقارير السرية والموظف الضحية

الى متى ستظل التقارير السرية المشبوهة على هذا الحال ؟

ألم يحن الوقت أن تأخذ طابع الحياد ووضوح الرؤية ؟

انى أقترح حتى لا نترك هكذا نهبا مستباحا لمجموعات عاشت فى ظل زائر الفجر والارهاب الفكرى وسياسة الاستعمار فى الاذلال أن يتم تقسيم واضعى التقارير السرية الى :

● فئة تتقى الله وهى قليلة .
● فئة لا بد من تقديم القرابين لها .
● فئة تستند الى معلومات غير دقيقة عن الضحية ..

الغوا التقارير السرية أو قوموا اعوجاجها :

أحمد خضير — فوه

انتهت المحطة من البناء ولايقف القطار !

اهالى منطقتى الشيخ مبارك ومدينة الزهراء بمصر القديمة يرجون من السيد وزير النقل والسيد رئيس مجلس ادارة هيئة السكك الحديدية سرعة البت فى مشكلة محطة الزهراء بمصر القديمة ..

والمحطة الجديدة انتهى بناؤها وهى تتوسط محطتى مارى جرجس ودار السلام وتخدم حوالى ٢٠ الف مواطن .. وبرغم انتهاء بناء المحطة واعدادها تماما للتشغيل — كى تسهم فى حل مشكلة مواصلات ابنائنا من الطلبة والطالبات واخوتنا من سكان المنطقة — فان القطارات لا تتوقف حتى الآن فى هذه المحطة .. وكان بناؤها لم يكن له لزوم ..

نرجوكم سرعة اتخاذ القرار بتوقف القطارات فى هذه المحطة الجديدة .. ولكم الشكر .

عن اهالى الشيخ مبارك ومدينة الزهراء
محمد الحسينى النجار
وكيل جمعية الاصلاح والتعاون الاسلامية بمصر القديمة

اصنعوا جمال الحياة

لا اذكر جديدا ان قلت اننا نحن الذين يمكن أن نصنع بايدينا جمال الحياه .. كما اننا نحن ايضا الذين يمكن ان نحيل هذه الحياة الى جحيم لايطاق .. نحن نصنع جمال الحياه بابتسامات لاتفارق الثغور .. وبشر لايغيب عن الوجوه .. ونحن نقتل هذا الجمال حين نجفف ينابيعنا خليطا بغيضا من الحقد والكدر والنكد والقلق .. والسؤال الآن لماذا لا نصنع جمال الحياة طالما ان هذا فى مقدورنا ! اننا يجب ان نتبارع فى صنع هذا الجمال لكى ننعم به .

جرجس وهبه

القرارات المتناقضة فى الغزل والنسيج

مقدمه العامل أبو الوفا شحاته عبد بقسم الغزل بشركة النصر للغزل والنسيج والتريكو اعرض الاتى :

قمت باجازة لعمل عمرة لمدة خمسة عشر يوما ! وبعد السفر ارسلت للشركة خطابا مسجلا وبعلم الوصول وبه صورة عقد عمل للسعودية لمدة عام فقامت الشركة شاكرة بعد استلام الخطاب بافادتى بموافقتها بشرط ان احضر قبل انتهاء العام بشهر واحد لاستلام العمل بالشركة ! وعدت حسب الخطاب المرسل الى من الشركة وذهبت الى العمل وتقدمت بطلب عودة للعمل بالشركة وافق عليه مدير قسم الغزل وكذلك رؤسائى والسيد المدير العام للشركة — وحول القرار الى المدير الادارى الذى افتى بعدم عودتى للعمل مرة اخرى .. هل يمكن ان يكون ذلك مقبولا بعد خدمة تجاوزت ٢٢ عاما ؟

أبو الوفا شحاته

هؤلاء المزعجون !

مشكلة تهم كل مدينة وكل قرية وكل عزبة من بلدنا العزيزة مصر .. فان معاناة الجماهير من سوء الخدمات بالمواصلات والتليفونات والتموين وانقطاع المياه والكهربا وسوء النظافة وغيرها قد تهون رغم انها امر اساسى مفزع تحتاج الى جهد كبير الا ان الامر الذى لا يهون هو التلاعب بالقوانين والنظم .

انى اتساءل لماذا لايقدم الذين يطلقون الاعيرة النارية والصوتية الى المحاكم لارتكابهم هذه الاشياء جميعها :

☐ اصدار أصوات ترعج الناس وتقلق راحتهم ..
☐ التلاعب بكرامة المواطنين والاستهانة بمرضاهم .
☐ ارهاب الاطفال الابرياء وجعلهم فى حالة خوف دائم .
☐ تعكير مابقى من صفو الحياة لدى المواطنين وتعطيل مصالحهم .
☐ وهم أخيرا يمنحون لاعداء الشامتين فرص التشهير بنا انهم لم يراعوا حتى الارواح التى تضيع نتيجة اى خطا من هذه الطلقات الصبيانية والاعيرة النارية التى تتصل بالليل والنهار وما ينتج عنها لاباحة الفوضى والهرج داخل البلد .

انهم اهملوا حياة الانسان اهمالا لا يقبله اى انسان .

اشرف الشامى
كورنيش النيل — شربين

***

دعوة فى قطار الى وزير النقل

اوجه بطاقة دعوة الى المهندس — عبد الستار مجاهد (وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى) ركوب اكسبريس القاهرة الصعيد وبالعكس انها رحلة عذاب مخيفة لا تليق بكرامة الانسان . ومن الملاحظ انه يوجد [illegible] وتسيب شديدين فى هذا المرفق الحيوى .

الفت انتباه سيادة الوزير اذا استجاب للدعوة ان يستقل قطار الدرجة الثالثة وليس قطار الديزل (المجرى) .

عبد الباسط الزيات
شعبة العلوم السياسية
كلية التجارة — جامعة اسيوط

هكذا من الاصل



الحلقة الثالثة

في الساعة السابعة وعشر دقائق من مساء السبت الاسبق (١٢ نوفمبر الحالي) ادار الحارس مفتاحه في باب احدى زنزانات سجن شتادلهايم بمدينة ميونخ ليلقي نظرة اطمئنان على نزيلتها طبقا للتعليمات كانت المفاجأة مذهلة له حينما وجدها هذه المرة بعد ساعة وخمس دقائق فقط قد فارقت الحياة .. مشنوقة ..

شبح النازية
يثير الرعب في العالم الغربي

رسالة فرانكفورت من :

محمود بسيوني

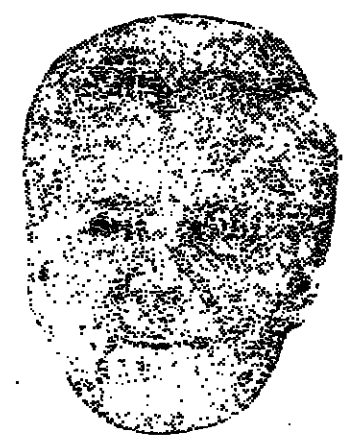
واعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة العدل في ولاية بافاريا الالمانية مساء نفس اليوم ان الفتاة انجريد شوبيرت (٣٣ عاما) احدى العضوات البارزات في جماعة الجيش الاحمر الالماني الارهابية قد انتحرت شنقا في سجن شتاد لهايم بميونخ .. وهي بهذا تعتبر سادسه سجينة من هذه الجماعة الارهابية تموت داخل السجن .. وقد سبقتها الى الانتحار بنفس الطريقة عضوه الجماعة الشهيرة جدا والتي اقترن اسمها باسم بادر كعنوان علمي لهذه الجماعة لفترة طويلة . وهي الصحفية اليسارية المتطرفة اولريك ماينهوف التي اعلن اوائل العام الماضي انها انتحرت شنقا في زنزانتها بسجن شتامهيم (في ستوتجارت) وهو نفس السجن الذي اعلن ان زملاءها الثلاثة قد انتحروا به بعد ذلك يوم ١٨ اكتوبر الماضي .. وقد ثارت في حينها الكثير من الشكوك حول انتحارها . ولو انها مرت بسلام نسبية الا ان اعلان انتحار زميلتها اول الاسبوع الماضي لم يكن ليمر بسلام او يجد تصديقا بسهولة .. وخاصة وانه لما يكتمل شهر واحد او تحديدا لم يمر سوى ٢٤ يوما عن اعلان انتحار زملائها الثلاثة الذي اثار زوبعة ليس من الشكوك بل ومن التكذيب الصريح والسخط والاحتجاج العنيف ..

الشك .. واستيعاب الدرس

نظرا لتاريخ انجريد شوبيرت الحافل بالاشتراك في العمليات الارهابية المتطرفة مثل اشتراكها مع زميلتها ماينهوف مايو ١٩٧٠ في عملية (تحرير) زميلهما اندرياس بادر من السجن في برلين الغربية . واعتقلت بعد ذلك باكثر من عام في اكتوبر ١٩٧١ حيث حكم عليها بالسجن ٦ سنوات .. ثم حكم عليها عام ١٩٧٤ بالسجن مرة ثانية لمدة ١٣ سنة لاشتراكها في هجوم مسلح وحيازة اسلحة والانتماء الى جمعية ارهابية وهي العقوبة التي لم تكملها بالانتحار يوم السبت الاسبق وهو الانتحار الذي كاد يدور حوله نفس الشك السابق لولا ان السلطات الالمانية كانت قد استوعبت الدرس القريب الذي لم يمض عليه شهر واحد فبذلت جهدا مباشرة وبسرعة شديدة لتبرئة نفسها . فقد استدعت لجنة من الخبراء الدوليين وصلت الى ميونخ مساء نفس اليوم للتحقيق في ظروف وفاة انجريد شوبيرت وقد تم تشريح الجثة بعد ساعات قليلة من وفاتها بحضور محاميها ثم اعلن اليوم التالي - الاحد الماضي المتحدث باسم وزارة العدل بولاية بافاريا (الولاية التي يوجد بها سجن ومدينة ميونخ) ان التشريح لم يقدم اي دليل ينفي انتحار انجريد شوبيرت .

أصابع الاتهام

ولقد حرصت سلطات حكومة ولاية بافاريا على اتخاذ كل هذه الاجراءات والتحفظات لتبعد عن نفسها - ولا شك - تهمة القتل او الاغتيال التي القيت على السلطات المحلية في ولاية بادن فيرتمبرج التي يقع سجن شتامهيم القريب من مدينة شتوتجارت داخل حدودها ويخضع لمسئولية حكومتها المحلية التي اتجهت اليها اصابع الاتهام باغتيال السجناء


هيلموت كول

الثلاثة يوم ١٨ اكتوبر الماضي .. ولم يقتصر توجيه الاتهام نحوها على اعضاء جماعة الجيش الاحمر والمتعاطفين معهم داخل المانيا الغربية وخارجها ، بل وايضا شاركت بطريقة او باخرى في توجيه الاتهام اليها .. الحكومة الالمانية الاتحادية (المركزية) ذاتها .. فبالاضافة الى عبارة المستشار (رئيس الحكومة) هلموت شميت (التي قالها ونشرت في حينها) - حينما بلغه نبأ انتحار السجناء الثلاثة : مستحيل .. مستحيل ، فلقد اضطرت الحكومة الالمانية الاتحادية خلال دفاعها عن نفسها امام البوندستاج (البرلمان الالماني) ان تعلن على لسان وزير العدل الفيدرالي دكتور فوجل ان حكومة ولاية بادن فيرتمبرج المحلية هي المسئولة عن انتحار السجناء الثلاثة لان سجن شتامهيم يقع في اراضيها .

رد الصفعة ولو مرة

وكانت ضربة ذكية من الحكومة الفيدرالية تحاول بها - (ولو مرة عن نفسها) - ان ترد الكرة الى ملعب المعارضة اليمينية القوية الشرسة التي لم تكف يوما واحدا - وخاصة منذ بدء العمليات الارهابية - عن تسقط الاخطاء بل والهفوات وتشديد النكير وحملات الهجوم على الحكومة الاتحادية التي تنتمي في اغلبيتها الى الحزب الاشتراكي متحالفا مع حزب الاحرار .

لقد استطاعت الحكومة الاتحادية بهذه الضربة الموجهة ان تحول الصفعة هذه المرة الى المعارضة مباشرة . وتقذف بكرة الاتهام الى مرمى المعارضة ذاتها .. فحكومة ولاية بادن فيرتمبرج (التي يقع السجن على ارضها وتحت مسئوليتها) حكومة تنتمي الى الحزب المسيحي الديمقراطي (اليميني) المعارض .. والذي طالما احرج الحكومة الفيدرالية وكال لها مواجهة الارهابيين وفي معالجة قضية الارهاب السياسي بوجه عام .

هذا الحزب المعارض مسئول

وهذا الحزب المسيحي الديمقراطي (يتزعمه هلموت كول) وجناحه البافاري الاكثر يمينية (بزعامة فرانس جوزيف شتراوس) ، يعتبر رغم كونه في المعارضة مسئولا مسئولية كبيرة عن اصدار التشريعات المقيدة للحريات التي صدرت خلال السنوات الاخيرة في المانيا الغربية بحجة مواجهة الارهاب السياسي وذلك ماقد نتناوله في موضوع اخر - على هذه الصفحة - لما له من دلالات ابسطها ان الارهاب والتطرف يخدم بالدرجة الاكبر اغراض التيارات الرجعية فهو يعطي المبرر الكافي لاعداء الديمقراطية والحرية رافعي شعارات الردع والقمع .. الذين نجدهم تاريخيا وجغرافيا في كل زمان ومكان على وجه هذه الارض يقولون : (الم نقل لكم .. ان الحرية تتبعها الفوضى .. اليس من الافضل ان تكون الحكومة قوية تضرب بيد من حديد الخ » ولو استمعت الحكومات الى هذه (النصائح المزيفة) وعالجت ارهاب البعض بارهاب عام وسمي .. لسارت في طريق خاطيء اكتوت بناره البشرية كثيرا وطويلا .. انه الطريق الذي يمكن ان يمهد الارض لنازية جديدة .. لاقدر الله .

عزل وزير العدل ومدير السجن

ولقد دفعت حكومة ولاية بادن فيرتمبرج المحلية ثمن دورها (في عملية وفاة السجناء الثلاثة) الذي يصفه البعض بانه شديد الذكاء ومحكم تكنولوجيا ولا يخرجونه عن احد احتمالين : اما انها تولت بنفسها اغتيال السجناء بكفاءة عالية جدا في الاحكام والتموية والتغطية . أو انها دفعتهم الى الانتحار باسلوب سيكولوجي مدروس ومنظم جدا ومحكم جدا ايضا ..

وبالطبع وحتى نظل محايدين صحفيا - في عرضنا - لا نستطيع ان نرجح احد هذين الاحتمالين ولا كليهما على الاحتمال الثالث وهو كون العملية عملية انتحار حقيقي فعلا .. المهم ان حكومة الولاية لم تكن في نفس مستوى المهارة في عمليات التبرير اللاحقة لعملية الانتحار ، وخاصة حينما حاولت ان تفسر او تبرر كيفية تسرب ووجود المسدسين لدى كل من بادر وزميله راسبيه مما مكنهما من الانتحار بهما ، ولا كذلك وجود السكين في الزنزانة مع الفتاة ارمارد موللر والتي قيل انها حاولت الانتحار بها ، وموللر هي الشخص الوحيد الذي لم يمت من السجناء الاربعة مما مكنها بعد ذلك ان تعلن انها لم تحاول الانتحار ولا تذكر شيئا مما حدث سوى انها وجدت نفسها في المستشفى حينما عاد اليها وعيها ..

وانتهت فضيحة حكومة الولاية وعدم قدرتها على (سبك) قصة محكمة تبرر بها كيفية تسرب مسدسين وسكين الى زنزانات انفرادية مغلقة معزولة تماما داخل سجن انشيء خصيصا لايواء الارهابيين ومحاط باجراءات حراسة مكثفة وامن مشدد - كما وصفنا في أول موضوع من هذه السلسلة من التحقيقات الصحفية - انتهى كل هذا بحكومة الولاية الى التضحية ليس فقط بمدير السجن الذي عزلته ، بل وايضا بوزير العدل بها الذي لقي نفس المصير .

رغم ذلك ..

ولكن تصفية الحسابات داخل سلطات المانيا الغربية - (اي بين الحكومة الفيدرالية وحكومة الولاية التي تنتمي الى حزب (المعارضة) - لم يكن بالامر الذي يعني أو يشفي غليل الاف المتعاطفين مع الجماعة الارهابية داخل المانيا الغربية وخارجها والذين خرجوا في مظاهرات احتجاج عنيفة ضد السلطات الالمانية ..

ولم يقتصر الاحتجاج على اعضاء الجماعة والمتعاطفين معها بل امتد الى قطاعات اخرى من الجماهير - التي لاتؤيدها ولا حتى تتعاطف معها - ولكنها ترى في هذا الاسلوب اهدارا للحريات وتنكيلا عن طريق الديمقراطية .. وتهديدا خطيرا يمكن ان ينمو في المستقبل - اذا ترك وشأنه - اكثر واكثر ضد حقوق الانسان حتى ولو كان سجينا .. فهو انسان .

رفضوا الرواية ووجهوا التهمة

لقد حاولت السلطات الالمانية ان تثبت ان اندرياس بادر وصديقته جودرون انسلين وزميلهما جان كارل راسبيه سجناء سجن شتامهيم الثلاثة قد ماتوا منتحرين بالفعل . وان سلطات السجن قد انقذت رابعتهم الفتاة امارد موللر بعد ان طعنت نفسها بسكين .. ولكن اعضاء جماعة الجيش الاحمر الالمانية والمتعاطفين معهم . بل وقطاعات اخرى من الجماهير غير المتعاطفة او المؤيدة لهم بالمرة ولكن من منظور اخر - هؤلاء جميعا داخل المانيا الغربية وخارجها وخاصة في فرنسا (التي تنظر باهتمام خاص شديد الى كل مايحدث في المانيا) اوغيرها من الدول المحيطة مثل سويسرا والدانمرك وهولندا (حيث توجد اعداد من اعضاء الجماعة الفارين) وايطاليا وغيرها (حيث توجد تيارات يسارية متطرفة تتعاطف مع الجيش الاحمر بصورة أو باخرى) .. هؤلاء جميعا رفضوا تماما تصديق رواية الانتحار (الجماعي) داخل الزنزانات (الانفرادية) بالمسدسات والشنق والسكين .. ووجهوا تهمة القتل صريحة الى السلطات الالمانية .

لا .. لاى بذرة نازية :

وفي فرنسا بالذات التي تعودت - مهما حدث بينها وبين المانيا من (سنوات عسل) طويلة - الا تغمض عينيها اطلاقا عما يحدث في المانيا .. والتي تملك حساسية خاصة مرهفة تجاهها . ترقب دائما بحذر بل وبريبة مايجري من احداث في المانيا . وما تتخذه السلطات الالمانية سواء الاتحادية او المحلية من اجراءات .. ففرنسا بالذات ذاكرتها وذاكرة صحفها قوية جدا .. ولا تستطيع ان تدع الفرصة مرة اخرى (ثالثة مثلا) لاى بذرة نازية جديدة يمكن ان تجد لها مكانا في التربة الالمانية (الخصبة) .. لن ولن تسمح بذلك اطلاقا .. وكذلك يتماثل موقف بريطانيا وصحفها مع هذا الموقف الفرنسي ..

فالجميع يعرفون ان من بذور النازية عمليات القمع التي تقوم بها السلطة ضد معارضيها والتصفيات الجسدية والاغتيالات السياسية ضد اعدائها حتى ولو كانوا داخل السجون ..

ان فرنسا الشعبية والرسمية وفي مقدمتها صحافتها اليقظة جدا ، وكذلك بريطانيا وغيرها من الدول الغربية .. لايمكن ان يتركوا سببا من ذلك يمر أو يستمر لينمو في المانيا .. فلقد كانت فرنسا أول واكبر ضحايا النازية . وهي ترى ان من حقها بل ومن واجبها ان تشجب وتواجه وتقف ضد اي نزعات نازية يمكن ان تنبت من جديد وخاصة اذا كان منبتها داخل السلطة .. ولو ادى الامر الى الدفاع عن حقوق مسجونين ارهابيين .

فالقضية الاكبر والاكثر اهمية من قضية الارهاب السياسي ذاتها ، قضية اتاحة الفرصة لنشأة أو نمو بذور او حتى نزعات نازية جديدة داخل السلطة الحاكمة ذاتها .. فلا احد في اوربا كلها بل وفي العالم اجمع يوافق على عودة مناخ كذلك الذي اتاح لادولف هتلر في اوائل الثلاثينات ان يقفز الى السلطة او عليها ..

الحكومة التقدمية .. ولكن

وليس المقصود بالطبع الحكومة الالمانية الاتحادية الحالية فهي اكثر حكومات المانيا الاتحادية تقدمية وواقعية وليبرالية بالاضافة الى كونها تعبيرا عن اليسار الاشتراكي المعتدل ولها الكثير من الانجازات الضخمة وخاصة على صعيد العدالة الاجتماعية وذلك باعتبارها تحالفا بين اكبر الاحزاب الالمانية الكبرى تقدمية وهما الحزب الاشتراكي وحزب الاحرار ..

ولكن الخشية والحذر والتخوف تاتي من اتجاهين : الاول الحكومات المحلية لبعض الولايات التي تنتمي الى احزاب المعارضة المحافظة او اليمينية والثاني ان تفقد الحكومة المركزية الحالية تحت ضغوط المعارضة تدريجيا حرصها على حماية الديمقراطية وكفالة الحريات واحترام حقوق الانسان .. وتتمادى ولو مكرهة - في اصدار تشريعات او اتخاذ اجراءات غير ديمقراطية او مقيدة للحريات او في عمليات قمع من اي نوع ..

هذه هي القضية في نظر كثير من الكتاب والمفكرين الليبراليين الغربيين وكذلك في نظر قطاعات كبيرة من الرأي العام الاوربي بوجه عام والفرنسي والبريطاني بوجه خاص

ومن اجل هذا كله خرجت المظاهرات في مدن كثيرة بالمانيا الغربية وفي باريس وروما ولاهاي وغيرها من العواصم الاوربية في اليوم التالي مباشرة على اعلان انتحار السجناء

البقية ص ١١

القاموس السياسي

من المفاهيم التي يشيع استخدامها في الفكر السياسي الحديث مفهوم العنصرية : ويركز الفكر العربي بوجه خاص على وصف الصهيونية بانها فكرة عنصرية كما صدر قرار عن الامم المتحدة بهذا المعنى في نوفمبر ١٩٧٥

وتقوم العنصرية على فكرة اساسية مفادها اعتبار جماعة معينة من الناس اسمى من غيرهم وذلك اما على اساس فيزيقي يتعلق بالتكوين البيولوجي (الجسمي) او على اساس حضاري وثقافي . وكذلك تختال عدد من السمات ينظر اليها انصار العنصرية على انها دلالات على الامتياز والسمو مثل التفوق التكنولوجي والعبقرية العسكرية : او كما يقول الصهاينة انهم شعب الله المختار . ومن ابرز المذاهب العنصرية في العصر الحديث المذهب النازي الذي كانت له رؤية تسعى لتحقيق سلام يؤسس بواسطة السيف المنتصر لشعب مكون من السادة سيضع العالم في خدمة حضارة ارقى) كما ورد في كتاب كفاحي لهتلر . كذلك اقامت اليابان قبل هزيمتها في الحرب العالمية الثانية قوميتها المتطرفة وسياستها التوسعية على اساس عنصري يتعلق بتفوق الشعب الياباني على غيره وحقه في السيادة على الشعوب التي يعتبرها ومن امريكا نجد ان العنصرية تتمثل في محاولة اقامة حجوات لا يمكن سدها بين البيض المستعمرين والسود من اهالي البلاد : وذلك كما تحدث (سيدة سيندي) في العشرينات عن جنوب افريقيا مقررة ان (الفجوة بين السود والبيض بالغة الاتساع بحيث لا يمكن سدها)

ويستمد الفكر العنصري الحديث من كتابات الكاتب الفرنسي الكونت دي جوبينو : وبوجه خاص كتابه الشهير (دراسة في عدم تساوي الاجناس البشرية) الصادر في ١٨٥٥ ، والذي وضع فيه دي جوبينو اسس نظريته العنصرية التي تعد بمثابة تفسير عنصري للتاريخ الانساني . فقد ذهب الى ان صعود وانهيار الحضارات لا يجب تفسيره على اسس اقتصادية او سياسية او دينية : وانما على اساس عنصري : وأكد على ان الاجناس البشرية يمكن تصنيفها الى اجناس ممتازة واخرى منحطة محكوم عليها بالتخلف الابدي .

وقد سار على خطاه كتاب آخرون مثل تشامبرلين ، فاشي دي لابدج ، واوتو آمون .

والواقع ان فكرة العنصرية تعد وثيقة الصلة بالنظام الاستعماري الذي ساد العالم اواخر القرن التاسع عشر حيث تكفلت العنصرية بايجاد المبررات والسند الفكري للعملية الاستعمارية مثل ادعاء عبء الرجل الابيض في تمدين الشعوب المتخلفة وغيرها من الصيغ العنصرية .

موضة اليوم



وزير التجارة والتموين يفتتح فرع المتاجر الشعبية "ابو العلا"

تنفيذا للسياسة التي وضعها السيد الاستاذ ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء وبناء على توجيهات السيد الاستاذ زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين تواصل شركة بيع المصنوعات المصرية والمتاجر الشعبية رسالتها في شركة بيع المصنوعات المصرية الانتشار وتقديم الخدمة لجماهير الشعب في مواقع تجمعاتهم بجميع انحاء الجمهورية .

في يوم السبت ١٢ نوفمبر ١٩٧٧ قام الاستاذ زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين والسادة وكلاء الوزارة الاستاذ سيد المصري وكيل اول وزارة التموين والاستاذ كمال فياض وكيل وزارة التجارة وعدد كبير من السادة رؤساء مجالس ادارات الشركات الشقيقة .. بافتتاح المتاجر الشعبية بحي بولاق بشارع ٢٦ يوليو وكان في استقبالهم الاستاذ محمد عاطف طلبه رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية والسادة اعضاء مجلس الادارة وكبار العاملين بالشركة .

وقد تفقد السيد الوزير ومرافقوه جميع اقسام الفرع واعجب الجميع بالتشكيلة الجديدة والاذواق الفائقة والاسعار الرخيصة التي تتميز بها المتاجر الشعبية .

وهكذا تسير المتاجر الشعبية هدية حكومة الشعب من نجاح الى نجاح بفضل التعاون الوثيق بين الادارة والعاملين والايمان بان نجاح التجارة يعتمد على حسن الخدمة وتوصيل السلعة الى الجمهور بايسر السبل وارخص الاثمان تاكيدا لرسالة الحكومة في العمل على راحة المواطنين في ظل قيادة الرئيس المؤمن محمد انور السادات .



طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر